الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقـــراطية الشعبـــية
وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلـــمي
جامعـــة غليـــزان
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

الآليّات المعجميّة في وضع المصطلح اللّسانيّ العربيّ

-المعاجم اللّسانيّة المختصّة أنموذجًا-

أطروحة مقدّمة لنيل درجة دكتوراه ل.م.د في اللسانيات العامة

إعداد الطالب(ة): هاجر حاج شريف **إشراف:** د. محمد بن شماني

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
أ. د خالدي سمير	أستاذ	جامعة أحمد زبانة - غليزان	رئيسا
د. محمد بن شماني	أستاذ محاضر أ	جامعة أحمد زبانة - غليزان	مشرفا مقرر
أ. د حاج هني محمد	أستاذ	جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف	مناقشا
أ. د عيسى العزري	أستاذ	جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف	مناقشا
د. مهدي فاطمة	أستاذ محاضر أ	جامعة أحمد زبانة - غليزان	مناقشا
د. نوني أسماء	أستاذ محاضر أ	جامعة أحمد زبانة - غليزان	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022م

الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقـــراطية الشعبـــية
وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلـــمي
جامعـــة غليـــزان
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج
و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

رقم القيد: ك. أ . ل/ 004/2023

محضر مناقشة أطروحة دكتوراه
(الطور الثالث)

طبقا للقرار رقم 547 المؤرخ في 02 جوان 2016 الذي يحدد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها،

في يوم: الثلاثاء 23 ماي 2023 بجامعة غليزان،

ناقشت علنيا الطالبة: **هاجر حاج شريف**،

المولودة بتاريخ: **04 فيفري 1992 بالشلف**.

أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ: **الآليات المعجمية في وضع المصطلح اللساني العربي المعاجم اللسانية المختصة أنموذجا**،

أمام لجنة المناقشة المعينة بموجب مقرر نائب مدير جامعة غليزان للتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات تحت رقم :38 المؤرخ في 15 نوفمبر 2022.

وبعد المناقشة العلنية والمداولة القانونية قررت اللجنة منح الطالبة المناقشة درجة الدكتوراه بتقدير مشرف جدا

تتشكل لجنة المناقشة من:

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	الصفة	الإمضاء
01	سمير خالدي	أستاذ	رئيسا	
02	محمد بن شماني	أستاذ محاضر أ	مشرفا مقررا	
03	أسماء نوني	أستاذ محاضر أ	مناقشا	
04	فاطمة مهدي	أستاذ محاضر أ	مناقشا	
05	محمد حاج هني	أستاذ	مناقشا	
06	عيسى عزري	أستاذ	مناقشا	

حرر بغليزان، في: 01 جوان 2023

مصادقة عميد الكلية

عميد كلية الآداب واللغات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غليزان
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج
و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

جامعة غليزان
GLIZANE UNIVERSITY

التصريح الشرفي
الخاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة).....حاج.....سي.....فيصل.....هاجر.....الصفة:.....طالبة.....دكتوراه.....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم.....١٥٦١٢٠٥١٩٥.....والصادرة بتاريخ.....2017.12.29.....

المنتمي إلى كلية.....الآداب.....واللغات.....قسم.....الأدب.....العربي.....

والمكلف(ة) بإنجاز أطروحة الدكتوراه عنوانها:

.....الأدبيات.....العجيبة.....في.....وضع.....المصطلح.....السابق.....العربي.....

.....المعاجم.....المتخصصة.....أنموذجا.....

أصرح بشرفي أني التزمت بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز أطروحة الدكتوراه المذكورة أعلاه.

غليزان في:.....2022.11.28.....

توقيع المعني(a)

بسم الله الرحمن الرحيم :

(... رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ (19)).

سورة النمل الآية 19

شکر و عرفان

شكر وعرفان

يا ربّي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

بسم الله الرّحمن الرّحيم: (فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ (152))

سورة البقرة، الآية 152

فالحمد والشّكر لله عزّ وجلّ أن يسّر لنا وأعاننا على إتمام هذا العمل.

ووقوفا عند قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر النّاس لا يشكر الله)

رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

نتقدّم بالشكر إلى الأستاذ الفاضل "محمد بن شماني" حفظه الله جلّ شأنه وأنار دربه على توجيهاته ونصائحه القيّمة وعلى كلّ الجهد والوقت اللّذين بذلهما في متابعة هذا العمل وإشرافه عليه خلال كلّ مراحله.

كما نشكر كلّ من ساعدنا في إعداد هذا العمل من قريب أو من بعيد.

نشكر أيضا الأساتذة المناقشين على تفضّلهم بقبول مناقشة هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى رئيس مشروع الدّراسات اللّغويّة أستاذنا الفاضل "بوداود إبراهيمي"، وإلى كلّ القائمين على قسم اللّغة والأدب العربيّ بجامعة "أحمد زبانة" بغليزان.

الشكر موصول كذلك إلى الأستاذ "نور الدين دحمان" وطاقم جامعة "حسيبة بن بوعلي" بالشلف فلهم منا جزيل الشّكر.

هاجر حاج شريف

إهـــداء

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الّتي دمي من دمها وروحي من روحها، إلى الّتي تربّيت بين أحضانها وسقتني من أنهار حنانها، إلى أزهى ذكر وأحلى لحنٍ، إلى الّتي حملتني وهنًا على وهنٍ، وأرضعتني من طيّباتها حولين كاملين، إلى من تكون الجنّة تحت قدميها "أمي" الحبيبة الغاليّة حفظها الله جلّ جلاله وأطال في عمرها.

إلى من زرع بذور الإرادة في نفسي وغرس شتائل الأمل في وجداني، إلى من كان رمزًا للكفاح والنّجاح، ومن كان قدوتي ومنار دربي ونبراس حياتي "أبي" الحبيب حفظه الله عزّ وجلّ وأطال في عمره.

إلى زوجي ورفيق دربي عادل تقي الدين

إلى أخي وزوجته وابنتهما "سيرين" وكذا أختي وزوجها وأبناءهما "محمد، مروة، محسن".

إلى أختي الغاليتان: "سميّة، خديجة" وفّقهما الله جلّ في علاه.

إلى كلّ الأصدقاء والصّديقات.

باسم الحبّ والتّقدير إلى كلّ من له الفضل عليّ.

هاجر حاج شريف

مقدّمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلاّم على أشرف المرسلين "محمّد" صلّى الله عليه وسلّم، خير من نطق بلغة الضّاد في البشريّة أجمعين، وبعد:

تعدّ اللّغة على مرّ العصور وسيلةً للتّواصل بين بني البشر؛ فهي ظاهرةٌ اجتماعيّةٌ سعى الإنسان إلى تطويرها، لتصبح أداة تواصلٍ بين الأفراد فيما بينهم أو بين المؤسّسات العامة والخاصة، للوصول إلى ما يصبون إليه. حيث إن للّغة العربيّة مكانةٌ عظيمةٌ بين اللّغات؛ لأنّ الله جلّ شأنه اصطفاها لتكون لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنّة، فنمت فكرة الاهتمام بمفرداتها والنّظر في الأصل والمشتقّ منها بالضّبط والتّدقيق، وذلك بوضع معاجم لغويّةٍ تعتمد على الصّحيح من القرآن الكريم والحديث النّبويّ الشّريف كلام العرب ونصوص ، لحفظ اللّسان العربيّ من الزّوال وتوريثه للأجيال القادمة، وجعلها لغة مختلف العلوم.

والجدير بالذّكر هنا، أنّ من أكثر القضايا المعاصرة مدعاةً للاهتمام بين العلماء هي قضيّة المصطلح والمعجم، الّتي أضحى البحث فيها ضرورةً قوميّةً واجتماعيّةً وتربويّةً وعلميّةً؛ نظرًا للارتباط الوثيق بينهما، كما أنّهما الأساس في تطوّر اللّغة وإحيائها وانتشارها وتداولها في كلّ زمان.

هذا، ويشهد المصطلح اللّسانيّ العلميّ ثروةً جديدةً من المفاهيم الحديثة، الّتي تقذف بها معاهد البحث والدّراسات ليعمّ نشره وتداوله بين المتعلّمين، ممّا يستدعي دراسته في المعجم العربيّ الحديث، وذلك بصياغة المصطلحات وضبط مفاهيمها المستجدّة، وتجميعها في معاجم متخصّصةٍ.

ولا يفوتنا التّنويه هنا، إلى أنّ للمعجم مكانةً بارزةً فهو يزيل اللّبس عن المفردات الغامضة ويعدّ خزانة اللّغة الّتي تحفظ لها تراثها، كما أنّه يتيح

فرصة فهم المفردات الّتي تصادفنا في حياتنا اليوميّة؛ فهو ثروةٌ لغويّةٌ لكلّ دولةٍ مهما كانت؛ لأنّه يحفظ تاريخها وأمجادها، وكذا حضارتها مهما كان نوعه ودرجته.

ومن زاويةٍ أخرى، فإنّ للمعجم العربيّ دورًا بارزًا في تثقيف القارئ وتزويده بالمعلومات الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة والدّلاليّة، بالإضافة إلى معلوماتٍ أخرى مختلفةٍ حيث باتت الحاجة ماسّةً إلى ظهور معاجم متخصّصةٍ، يهتمّ فيها أصحابها بضبط علومٍ بذاتها لخصوصيّتها.

وفي هذا المقام، تجدر بنا الإشارة إلى دور الباحثين في المعاجم المتخصّصة الذّين جمعوا مصطلحات كلّ علمٍ على حدةٍ، وشرحوها في معجماتٍ خاصةٍ؛ كونها مفاتيح كلّ علمٍ وأداة تعلّمٍ، وتفنّنوا في وضع معجمٍ لكلّ علمٍ ورتّبوه ترتيبًا موضوعيًّا، أو سلكوا فيه مسلك التّرتيب الهجائيّ؛ فجاءت شروحهم للمصطلحات تارةً مختصرةً، وتارةً أخرى مركّزةً، واكتفوا بذكر الدّلالة اللّغويّة للمصطلح تارةً ثالثةً، وأضافوا إليها دلالةً اصطلاحيّةً ؛ فصار هذا المعجم جزءًا من المعجم الاجتماعيّ للّغة، عبر إقامة جسرٍ بين المعجميّ والمتلقّي، وبعث الحياة في مفردات اللّغة العربيّة المخزّنة، باستخدامها في شتى العلوم.

بناءً على ما تقدّم كان موضوع دراستنا موسومًا بـ: **"الآليّات المعجميّة في وضع المصطلح اللّسانيّ العربيّ - المعاجم اللّسانيّة المختصّة أنموذجًا-"**؛ حيث قمنا بتسليط الضّوء على جهد الباحثين المبذول في هذا المسعى، من تحليلٍ موضوعيٍّ لمصنّفات المحدثين قصد تثمين المنجزات وتقويمها، للوصول إلى المعجم اللّسانيّ الّذي يفيد أهل الاختصاص.

هذا، وتكمن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في:

- اهتمامنا بالتّأليف المعجميّ الّذي خصّصه العرب، إضافةً إلى الباحثين المهتمّين بهذا النّوع من التّأليف؛ إذ عدد قليل بموازنة مع عدد المختصين في مجالات لسانيّة أخرى.
- شغفنا بالاطلاع على المعاجم اللّغويّة؛ ممّا ولّد لدينا الرّغبة في البحث في الدّراسات المعجميّة الحديثة، ودراسة النّظريّة المعجميّة اللّغويّة من أجل الاستفادة والإفادة.
- بعث الرّوح في هذا النّوع من التّأليف عن طريق طرح معاجم متخصّصة باللّغة العربيّة، والعمل بفكرة أنّ اللّغة العربيّة يمكن أن تكون لغة العلم والمعرفة والبحث في المدوّنات التّراثيّة للاستفادة منها.
- النّظر في أهم قضايا المعجم المختصّ في الثّقافة العربيّة عمومًا.

هذه الأسباب وغيرها كانت حافزًا قويًّا للبحث في موضوع المعجم، وأمرًا أثار الكثير من القضايا؛ ممّا جعلنا نطرح جملةً من الإشكالات الّتي ننطلق منها لمعالجة البحث والمضيّ قدمًا نحو تحقيق أهدافه.

وعلى هذا النّحو، صيغت الإشكاليّة الرّئيسة كما يلي:

✍ **ما مدى توافق المعاجم العربيّة المتخصّصة الحديثة مع ضوابط الصّناعة المعجميّة المعمول بها؟**

ومنه، تفرّعت الإشكالات الآتيّة:

✓ ما طبيعة العلاقة الّتي بين العلوم؛ بحيث تساهم في وضع وصياغة المصطلح اللّسانيّ؟

- ✓ وهل استفادت المعاجم العربيّة المتخصّصة الحديثة من إنجازات العلماء المعجميّين العرب القدامى؟
- ✓ وما مكانة الباحثين العرب المحدثين في وضع معاجم اللّسانيّات؟
- ✓ وما هي المعوّقات الّتي تعيق مسيرة المعجم اللّسانيّ العربيّ الحديث؟ وما السبل الكفيلة والمتاحة الّتي تساعد على تخطّي ذلك؟

وبناءً على مَا ذُكِر، يمكن القول بأنّ الهدف المنشود من هذه الدّراسة هو تحقيق فكرة توحيد المصطلحات العلميّة من خلال المعاجم العربيّة المتخصّصة، وذلك بالرّجوع إلى المصنّفات التّراثيّة وتحسين مادتها الّتي يجب أن ترتدي لباس الحداثة.

وقد استعننا في دراستنا هذه بجملةٍ من المعاجم اللّسانيّة الّتي اتخذناها مدوّنة لهذه الدّراسة، ومن أهمّها:

- "معجم المصطلحات اللّسانيّة -إنجليزيّ، فرنسيّ، عربيّ-" لـ "عبد القادر الفاسي الفهري" بمشاركة نادية العمري.
- و"معجم المصطلحات الألسنيّة - فرنسيّ، إنجليزيّ، عربيّ-" لـ: "مبارك مبارك".

واعتمدنا كذلك على مؤلّفات بعض الدّارسين العرب، الّذين نذكر من بينهم:

- "إبراهيم بن مراد": "دراسات في المعجم العربيّ"، و"المعجم العلميّ المختصّ حتى نهاية القرن الحادي عشر الهجريّ".
- و"علي القاسمي": "المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق"، و"مقدّمة في علم المصطلح" وكذا "علم اللّغة وصناعة المعجم".

- و"أحمد مختار عمر": "صناعة المعجم الحديث"، و"البحث اللّغويّ عند العرب"، بالإضافة إلى "معجم اللّغة العربيّة".
- و"محمود فهمي حجازي": "الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات".

وعليه، سنحاول تسليط الضّوء على بعض الجوانب المنهجيّة الّتي اعتمدتها المعاجم في صناعة المصطلحات اللّسانيّة ومظاهر الصّناعة المعجميّة، وللقيام بذلك اتبعنا خطةً تضمّنت مدخلاً وثلاثة فصولٍ؛ فصلين نظريّين وثالثٌ تطبيقيٌّ، بالإضافة إلى خاتمةٍ.

حيث وُسم المدخل بـ: **"المعاجم العربيّة التّراثيّة المتخصّصة"**؛ الّذي كان بمثابة إطلالةٍ تاريخيّةٍ، عرّجنا فيها على مفهوم المعجم المختصّ، وتبيان عوامل نشأته، ومراحل تطوّره وأشكاله وأنواعه ومجالاته، وكذا أهمّيته.

وعُنون الفصل الأوّل بـ: **"المعاجم اللّسانيّة العربيّة الحديثة المتخصّصة"**؛ بحيث أوردنا في المبحث الأوّل منه، مفهوم لغة التّخصّص، وفي المبحث الثّانيّ تناولنا المعجم اللّسانيّ المتخصّص عبر تبيان نشأته ومفهومه، والأهداف المنشودة منه، وكذا أغراضه، أمّا بخصوص المبحث الثّالث فقد ركّزنا فيه على صناعة المعجم اللّسانيّ لدى العرب المحدثين، وذلك بالتّعرّف على المعاجم اللّسانيّة الفرديّة والثّنائيّة، ولدى الهيئات أيضًا، وآخر مبحثٍ في هذا الفصل وهو المبحث الرّابع فقد عالجنا فيه الخصائص العامة للمعاجم اللّسانيّة العربيّة الحديثة، من حيث عدد اللّغات، والحجم، والمجالات المفاهيميّة، والقارئ المستهدف.

أما الفصل الثّانيّ فكان معنونًا **"المصطلح اللّسانيّ العربيّ في المعاجم التّراثيّة المتخصّصة"** خصّصنا المبحث الأوّل فيه للحديث عن مفهوم علم المصطلح عند العرب القدامى والمحدثين وعند الغرب، بينما تناول

المبحث الثّانيّ تأصيل المصطلح في التّراث العربيّ عند أصحاب معجمات المصطلحات اللّسانيّة، بالتّطرّق إلى مفهوم التّأصيل والتّأثيل مع توضيح المؤيّدين والمعارضين للتّأصيل المصطلحيّ التّراثيّ، في حين خُصِّصَ المبحث الثّالث لتوضيح المعاجم اللّسانيّة الّتي أُصّلت بعض مصطلحاتها في التّراث العربيّ، أمّا المبحث الرّابع فتطرّقنا فيه إلى تعريف وتحليل آليّات وضع المصطلح اللّسانيّ في المعاجم العربيّة المتخصّصة.

وآخر فصلٍ في هذه الدّراسة كان تطبيقيًّا مخصّصًا **لدراسة وتحليل نماذج عن آليّات وضع المصطلح اللّسانيّ العربيّ المتخصّص**، توزّعت مادته على ثلاثة مباحث؛ تمحورت حول تعريف مدوّنات الدّراسة، وكذا محاولة توضيح ودراسة وتحليل عيّنة من المصطلحات اللّسانيّة، ثمّ دراستها تطبيقيًّا في مدوّنات الدّراسة وتحديد آليّات وضعها.

وفي الأخير، ذُيّلت دراستنا بخاتمةٍ ضمّت أهمّ النّتائج المتوصّل إليها.

ونظرًا لطبيعة الموضوع، تبنّينا واتبعنا المنهج الوصفيّ التّاريخيّ الّذي يقوم على تحليل الظّاهرة المصطلحيّة، واستقراء مضامينها الدّلاليّة، وتصنيفها وتتبّع مسار التّأليف المعجميّ التّراثيّ المتخصّص.

ومما واجهني في خضم هذا البحث المتلاطم واجهتنا مجموعة من صعوبات، نذكر من بينها:

- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع في الدّراسات المعجميّة والمصطلحيّة الّتي عالجت هذا الحقل المعرفيّ.
- وقلّة المعاجم العربيّة المتخصّصة مع عدم القدرة على الوصول إليها.

وفي ختام مقدّمتنا، نحمد الله العليّ القدير الّذي وفّقنا لإنجاز هذا العمل فالحمد لله تعالى حمدا كثيرا،

ونشكر الأستاذ المشرف "محمد بن شماني" جزاه الله جلّ جلاله خير الجزاء وأجزل له العطاء، وبارك في عمله وإشرافه على البحث من بدايته حتى اكتمال نضوج فكرته كما لا يفوتنا أن نتقدّم بالشّكر الجزيل للأستاذة الفضلاء: الأستاذ "بوداود إبراهيمي" والأستاذ "نور الدين دحمان" والأستاذ "محمد حاج هني"، الّذين قدّموا لنا يد العون وساعدونا في تخطّي الصّعوبات، والشّكر موصولٌ كذلك إلى لجنة المناقشة الّذين قبلوا قراءة البحث ومناقشته ملتمسين منهم الأعذار على ما بدر منا من سهوٍ أو عدولٍ عن الحقيقة والصّواب، كما نتقدّم بجزيل الشّكر وجميل العرفان إلى كلّ من مدّ لنا يد العون والمساعدة في إنجاز بحثنا، ونخصّ بالذّكر عمّال المكتبة في جامعتي "أحمد زبانة" بغليزان و"حسيبة بن بوعلي" بالشلف.

مع تمنياتنا بأن يحقّق بحثنا النّتائج المرجوّة ولو قلّت كما كنا نتطلّع إليها، وأن يلقى قبولاً حسنًا لدى الجميع؛ حيث بذلنا فيه ما استطعنا، فإن أصبنا فمن الله عزّ شأنه له الحمد والمنّة وإن أخطأنا فعذرنا أنّنا من البشر.

والحمد لله حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه أن أعاننا لإتمام هذا البحث، فالحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات.

هاجر حاج شريف

غليزان 10 جوان 2022م

11ذو القعدة 1443ه

مدخل

مدخل:

المعاجم العربيّة التّراثيّة المتخصّصة

1- تمهيد.

2- مفهوم المعجم المختصّ.

3- عوامل نشأته.

4- مراحل تطوّره.

5- أشكاله.

6- أنواعه.

7- مجالاته.

8- أهمّيته.

تمهيد:

يتبين لنا أنّ الإرهاصات الأوّليّة لظهور المعجم المختصّ لا تختلف عن مثيلاتها في المعجم العام؛ ذلك أنّهما بدآ في الظّهور معًا، ثمّ حدث الافتراق والتّخصّص، وهذه الإرهاصات تتمثّل في الدّراسات الّتي قام بها العلماء حول دلالة الألفاظ، باسمي "غريب القرآن" و"غريب الحديث"، الّتي تعدّ -الدّراسات- النّواة الأولى الّتي قامت عليها صناعة المعجم العربيّ قديمًا، كما اهتمت برسائل متخصّصةٍ في الموضوعات، فكانت الأساس بأن تحظى بذكر الصّفات الّتي تطلق عليها رسائل الحقول الدّلاليّة، ومنها رسائل خلق الإنسان، والحيوان، والنّبات ... الخ[1]، ثمّ إلى مصنّفاتٍ هي أقرب نوعًا من معاجم الموضوعات، وصولاً إلى المعاجم المختصّة الّتي أبدع العرب في تأليفها.

إنّ هذه المعاجم المتخصّصة تنشر في حدودٍ ضيّقةٍ، والتّأليف فيها لا يرجع إلى اللّغويّين وإنّما إلى العلماء المتخصّصين الّذين يهدفون إلى ضبط أصول علومهم وقواعدهم؛ فهي لا تشتمل على ألفاظ اللّغة العامة، بل على مصطلحات العلوم والفنون؛ فهي إذن معاجم في المصطلحات العلميّة أو الفنيّة أو فيهما معًا[2]، إلاّ أنّ المعاجم المتخصّصة لم تكن في القديم بارزةً إلاّ عند جمهور ضيّقٍ، وهو جمهور العلماء والمتخصّصين في العلوم أو الفنون الّتي ألّفت في مصطلحاته.

---

[1] يُنظر: عبد القادر عبد الجليل: المدارس المعجميّة -دراسة في البنيّة التّركيبيّة-، دار الصّفاء للنّشر والتّوزيع، الأردن، الطّبعة الثّانية، 2014، ص 82، 83.

[2] يُنظر: إبراهيم بن مراد: المعجم العلميّ العربيّ المختصّ حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجريّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1993، ص 05.

1- مفهوم المعجم المختصّ:

اختلفت التّعاريف وتعدّدت بشأن موضوع المعجم المختصّ، ما جعل بعض الدّارسين يقدّمون عدّة تعريفاتٍ لهذا النّوع من المعاجم كلّ حسب وجهة نظره؛ فها هو ذا مثلاً "الجيلالي حلام" يقول: إنّها «معاجم تهتمّ برصيدٍ مفرداتيٍّ في مجالٍ من المجالات العلميّة الخاصة»[1].

ومن زاوية أخرى، نجد "محمود فهمي حجازي" يعرّفها قائلا: «المعجمات التّخصّصية هي المعجمات الّتي تقدّم الألفاظ الخاصة بفرعٍ من فروع العلم»[2].

بينما يرى "حسن ظاظا" أنّ المعجمات المتخصّصة، أو ما يسمّيها بمعاجم المصطلحات أو المعاجم التقنيّة، تتمّ «بحصر مصطلحات علمٍ معيّنٍ أو فنٍّ قائمٍ بذاته، وتشرح مدلول كلّ مصطلحٍ حسب استعمال أهله والمختصّين به»[3].

ويمكن القول هنا، إنّ المعجم المختصّ: «يعدّ كتابًا يتضمّن رصيدًا مصطلحيًّا لموضوعٍ ما ويكون مرتّبًا ترتيبًا معيّنًا، ومصحوبًا بالتّعريفات الدّقيقة الموجزة، ومعزّزًا ما أمكن ببعض الوسائل البيانيّة المرافقة (كشافاتٌ، سياقاتٌ، صورٌ، جداولُ ...)، الّتي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقّي بأفضل صورةٍ ممكنةٍ»[4].

---

[1] الجيلالي حلام: المعاجم العربيّة -قراءةٌ في التّأسيس النّظريّ، ديوان المطبوعات الجامعيّة، وهران، الطّبعة الأولى، 1997، ص 16.

[2] محمود فهمي حجازي: الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة، القاهرة، العدد 40، نوفمبر 1977، ص 105.

[3] حسن ظاظا: كلام العرب -من قضايا اللّغة العربيّة-، دار النهضة العربيّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، ص 97.

[4] جواد حسني سماعنة: المعجم العلميّ المختصّ (المنهج والمصطلح)، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة، دمشق، المجلّد 75، الجزء 04، أكتوبر 2000، ص 965.

من هذه التّعريفات، يمكننا القول: إنّ المعجم المختصّ هو عبارةٌ عن مدوّنةٍ مشتملةٍ على جزءٍ أقلّ أو أكثر من مصطلحات جملةٍ من العلوم والفنون، ومن جلّ اهتماماته أنّه يهتمّ بمجالٍ معيّنٍ من مجالات المعرفة.

2- عوامل نشأة المعجم المختصّ:

تتباين أسباب نشأة المعجم عند العرب قديمًا؛ فلقد ظهر هذا النّوع من التّأليف نتيجةً لعدّة عوامل أهمّها:

2-1- العامل الدّينيّ:

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على الرّسول محمدٍ صلّى الله عليه وسلّم، قصد هداية البشر إلى خالقهم وإلى الخير العظيم، فكان هدايةً ورحمةً وشفاءً؛ ولذلك دعا إلى العلم والمعرفة.

بينما كان لنزول الوحيّ على نبيّنا محمدٍ صلّى الله عليه وسلّم الأثر البالغ على البشريّة جمعاء في مناحٍ عدّةٍ، وكان أبرزها تطوّر العلم والمعرفة؛ حيث دعا القرآن الكريم أوّل ما دعا إليه إلى القراءة والتّعلّم، فكانت أوّل ما نزل منه قول الله جلّ شأنه: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (01)﴾[1].

السّنة النّبوية الشّريفة هي الأخرى تحثّ على فضل العلم وتدعو إليه؛ وذلك مصداقًا لقول رسولنا محمدٍ صلّى الله عليه وسلّم: (مَثَلُ ما بَعَثَنِيَ اللهُ به مِنَ الهُدَى والعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أصابَ أرْضًا، فَكانَ مِنْها نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الماءَ، فأنْبَتَتِ الكَلَأَ والعُشْبَ الكَثِيرَ، وكانَتْ مِنْها أجادِبُ، أمْسَكَتِ الماءَ، فَنَفَعَ اللهُ بها النَّاسَ، فَشَرِبُوا وسَقَوْا وزَرَعُوا، وأَصابَتْ مِنْها طائِفَةً أُخْرَى، إنَّما هي قِيعانٌ لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذلكَ مَثَلُ مَن فَقُهَ في دِينِ اللهِ، ونَفَعَهُ ما بَعَثَنِيَ اللهُ به فَعَلِمَ وعَلَّمَ،

[1] سورة العلق، الآية 01.

ومَثَلُ مَن لَمْ يَرْفَعْ بذلكَ رَأْسًا، ولَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللّه الذي أُرْسِلْتُ بهِ)[1].

إنّ انتشار الإسلام واتساع رقعته في البلاد العربيّة، والانفتاح العلميّ والحضاريّ الّذي انجرّ عنه، أتاح للعلماء وضع علومٍ شتّى؛ منها ما اختصّ بالقرآن الكريم: (كالتّفسير وأسباب النّزول والقراءات)، ومنها ما ارتبط بالإنسان (كعلوم اللّغة والتّاريخ والفلسفة)، ومنها ما اختصّ بالكون وظواهره المختلفة (كالرّياضيّات والطّبيعيّات والطّبّ والكيمياء والفلك) ومن الطّبيعي أن يعتمد كلّ علمٍ من هذه العلوم على منظومة اصطلاحاتٍ تحدّد مفاهيمه كانت الحاجة ماسّةً لرصدها في معاجم متخصّصةٍ لاحقًا، نتيجة تشعّب المعارف وتداخلها[2].

2-2- العامل اللّغويّ:

«يتمثّل هذا العامل في التّغيّر الدّلاليّ الّذي أصاب الألفاظ العربيّة إثر نزول القرآن الكريم؛ إذ أصبح للمفردة معنيان: أحدهما لغويٌّ عام وآخر اصطلاحيٌّ خاصٌّ»[3]، وفي هذا الصّدد، يقول ابن فارس: «فكان ممّا

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، باب فضل من عَلِمَ وعَلَّمَ، برقم 79، ومسلم في صحيحه، باب بيان مثل ما بُعث به، النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعِلم، برقم 2282.

[2] يُنظر: محمد حاج هني: المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعيّة في التّراث العربيّ -تحليلٌ ونقدٌ-، منشورات ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، الطّبعة الأولى، 2020، ص 26.

[3] محمد حاج هني: المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعيّة في التّراث العربيّ -تحليلٌ ونقدٌ-، ص 26.

جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق ...»[1].

«إنّ هذه المعانيّ الجديدة عُرفت مع القرآن الكريم نتيجةً لاستعماله لها في مواقعها وسياقاتها الجديدة»[2]. ممّا تبيّن لنا أنّ جلّ هذه الكلمات ذات أصلٍ عربيٍّ كانت لها دلالاتٌ غير الّتي حمّلت إيّاها، وهكذا لاحظنا أنّ المسلمين علموا أنّ هناك معانيا إسلاميّةً كوّنها القرآن الكريم، وأنّ بعض الكلمات قد تغيّر معناها عمّا كان عليه قبل نزول كتاب الله عزّ وجلّ.

وقد تبيّن للجاحظ أنّ: «المتكلّمين اختاروا تلك الألفاظ لتلك المعانيّ، واشتقّوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسمٌ فصاروا في ذلك سلفًا لكلّ خلفٍ وقدوةً لكلّ تابعٍ، ولذلك قالوا: العَرَض والجوهر ... وكما وضع الخليل بن أحمد لأوزان القصيد وقِصار الأرجاز ألقابًا لم تكن العربُ تتعارف تلك الأعاريض بتلك الألقاب وتلك الأوزان بتلك الأسماء»[3].

2-3- العامل السّياسيّ:

إنّ امتداد الفتوحات الإسلاميّة واتّساع رقعة الدّولة، أدى إلى حتميّة وجود مصطلحاتٍ إداريّةٍ وسياسيّةٍ جمّةٍ، فتمّ اقتباس بعضها من الألفاظ الأعجميّة وحوّروا المعانيّ لبعض الألفاظ العربيّة، حتى أصبحت تواكب مستجدّات هذه المرحلة؛ على سبيل المثال نذكر

---

(1) ابن فارس: الصّاحبيّ في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسّسة بدران للطّباعة والنّشر، بيروت، الطّبعة الأولى، 1964، ص 47.

(2) إبراهيم السّامرائي: في المصطلح الإسلاميّ، دار الحداثة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1990، ص 10.

(3) الجاحظ: البيان والتّبيين، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، الجزء 01، ص 139.

من الكلمات الأولى: دينار، درهم، بريد، ديوان، طراز ... الخ، ومن الكلمات الثّانية نجد: الخلافة، الإمارة، الدّولة، الشّرطة، الحجابة، ... وغيرها[1] أي أعطوه معنًى اصطلاحيًّا جديدًا لم يكن يُعرف به من قبل.

ويتضّح من هذه الأمثلة، أنّ تغيّر المعانيّ الأصلية لمختلف المصطلحات وإعطائها معنًى جديدًا، أدى إلى تلقّيها زادًا مصطلحيًّا في جميع الجوانب، واستمرّت اللّغة العربيّة بحاجياتٍ كثيرةٍ ونمت بها نموًّا كبيرًا.

2-4- العامل الاجتماعيّ:

أوّلاً يُبنى أثر العامل الاجتماعي في ذلك بحيث صار سببا في الاقتراض اللّغوي الّذي ظهر نتيجةً لاختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأخرى، وهو ما نتج عنه ظهور ألفاظٍ ومصطلحاتٍ جديدةٍ، لم يكن للعرب عهدٌ بها من قبل في ميادين شتّى كالاقتصاد والتّجارة والصّناعة والزّراعة والعلوم والفلسفة ومختلف مناحيّ الحياة[2].

«فاندفع العرب يطلبون كلّ ما لدى هذه الأمم من معارف تطبيقيّةٍ كانت تنقصهم فتعرّفوا على تخطيط المدن وعمارة المبانيّ واستغلال الأرض، ولم يتوقّف

---

[1] يُنظر: مصطفى الشهابي: المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، معهد الدّراسات العربيّة، مصر، 1955، ص 19.

[2] يُنظر: عطا الله بوخيرة بلخير شنين: جهود مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط في صناعة المعاجم المتخصّصة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة "دكتوراه في العلوم" في اللّغة والأدب العربيّ، تخصّص: المعجميّة العربيّة، كلّية الآداب واللّغات، جامعة قاصدي مرابح، ورقلة، الجزائر، 2019-2020، ص 16.

الأمر عند هذا الحدّ؛ بل تعدّاه ليشمل العلوم النّظريّة البحتة، فعمدوا إلى ترجمة مختلف علوم العجم»[1].

2-5- العامل الثّقافيّ:

يتمثّل هذا العامل في «حركة التّرجمة الّتي بدأت مع سيّدنا "خالد بن يزيد بن معاوية " رضي الله عنه (ت 75 هـ)، الّذي ترجم كتب النّجوم والطّب والكيمياء، كما اهتمّ الخليفة الأموي "عمر بن عبد العزيز " رضي الله عنه وأرضاه (ت 101 هـ) بالعلوم؛ حيث تُرجمت له بعض الكتب الطّبيّة، غير أنّ ازدهار التّرجمة واتّساعها كان في عهد العبّاسيّين، وتحديدًا في عصر المأمون الّذي كان أكثر العصور عنايةً بالتّرجمة ونقلاً للعلوم؛ فقد تُرجمت كتبٌ عديدةٌ في الطّبّ والفلسفة والرّياضيّات والجغرافيا والصّيدلة والكيمياء ...، ممّا أدى إلى بروز عددٍ من المصطلحات والألفاظ الخاصة، مكّنت اللّغة العربيّة من اكتساب مادةٍ مصطلحيةٍ غزيرةٍ»[2].

3- مراحل تطوّر المعجم المختصّ:

مرّت نشأة المعجم المختصّ بعدّة مراحل شاركت جلّها في تبيان هذا التّأليف المعجميّ لدى العرب، الّتي يمكن ذكرها على النّحو التّاليّ:

3-1- المرحلة الأولى: غريب القرآن:

إنّ القرآن الكريم مفجّر الدّراسات اللّغويّة؛ حيث بدأت الدّراسات المعجميّة في اللّغة العربيّة ككلّ الدّراسات اللّغوية عند العرب، لخدمة الدّين الإسلامي ولغرض فهم القرآن الكريم المصدر الأوّل للتّشريع

---

[1] محمد حاج هني: التّأليف المعجميّ التّراثيّ المتخصّص -عوامل نشأته ومراحل تطوّره-، مجلّة الأثر، العدد 22، جوان 2015، ص 142.

[2] عطا الله بوخيرة بلخير شنين: جهود مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط في صناعة المعاجم المتخصّصة، ص 16.

الإسلاميّ ودستور المسلمين[1]؛ لذا يُعدّ القرآن الكريم محور الدّراسات العربيّة كلّها.

«وقد كان "عبد الله بن عباس" رضي الله عنهما (ت 68 هـ)، الّذي لقّب بحبر الأمّة وترجمان القرآن الرّائد الجريء في البحث عن غريب القرآن والتّنقير عن معانيه، والاستشهاد عليه بالأشعار»[2]؛ فهو يعدّ من الصّحابة الأوائل وأحد المولعين بتفسير ألفاظ القرآن الكريم.

وممّا انتهى إلينا من أخباره في ذلك، ما أجاب به في المسائل الّتي تحدّاه بها الزّعيم الخارجي "نافع بن الأزرق"؛ حيث سأله ذات مرّةٍ عن لفظة "عِزِين" قائلا: "أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ (37)﴾[3]؛ قال: العزون حلق الرّفاق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت "عبيد بن الأبرص" وهو يقول:

فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ إلَيْهِ حتى *** يَكُونُوا حَوْلَ مِنْبَرِهِ عِزِيَنا[4].

يعدّ كتاب تفسير "غريب القرآن" أولى الحركات العلميّة التّفسيريّة الّتي عرفها العرب فهو بدايةٌ لتفسير الكلمات ذات المفهوم الجديد الّتي جاءت مع نزول القرآن الكريم؛ وقد رأى بعض من فسّر الغريب احتواءه كلماتٍ غير موجودةٍ في لسان قريش، وإنّما جاء في القرآن الكريم من لغات القبائل الأخرى، فأشار

---

[1] يُنظر: رمضان عبد التّواب: فصولٌ في فقه العربيّة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطّبعة السّادسة، 1999، ص 229.

[2] أحمد الشرقاوي إقبال: معجم المعاجم، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، الطّبعة الثّانيّة، 1993، ص 05.

[3] سورة المعارج، الآية 37.

[4] يُنظر: أحمد الشرقاوي إقبال: معجم المعاجم، ص 06.

أيضا: إبراهيم السامرائي: سؤالات نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس رضي الله عنه، مطبعة المعارف، بغداد، 1968، ص 09.

إلى ذلك. وسمع بعضهم الآخر ممّن اختلط بهم من أهل الكتاب[1].

ويتجلّى منهج الكتاب في ذكر اسم السّورة ثمّ شرح بعض الكلمات، مبيّنًا أصلها واللّهجة الّتي استخدمت هذه الكلمات.

ومن أمثلة ذلك، ما ذكر في قول الله جلّ جلاله: (... قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ ... (13)) [2]. أي الجُهَّال.

بحيث فسّره بقوله: "والسّفه: الجهل، بلغة كنانة"[3].

وكذلك قول الله عزّ شأنه: (كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ... (11)) [4].

فسّرها "ابن عباس" رضي الله عنهما في هذا الكتاب على أنّها تعني: «كعادتهم أو كأشباه آل فرعون بلغة جرهم»[5]. يقال: ما زال ذاك دَأَبه ودِينَه؛ أي عادَته.

من خلال ما تمّ ذكره، نستطيع أن نقول: إنّ عمل "ابن عباس" رضي الله عنهما هو عملٌ معجميٌّ، على الرّغم من أنّه "يمثّل معجمًا غير مكتوبٍ ولكّنه مسموعٌ ومفهومٌ.

3-2- المرحلة الثّانيّة: الرّسائل اللّغويّة:

تعدّ الرّسائل اللّغويّة «نواةً للمعجم المختصّ؛ لاحتوائها على كثير من الكلمات المرتبطة بمجالٍ

---

[1] يُنظر: حسين نصار: المعجم العربيّ -نشأته وتطوّره-، دار مصر للطّباعة، الجزء 01، 1988، ص 26.

[2] سورة البقرة، الآية 13.

[3] ابن الهائم: التّبيان في تفسير غريب القرآن، تحقيق ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلاميّ، الطّبعة الأولى، 2003، ص 51.

[4] سورة آل عمران، الآية 11.

[5] ابن الهائم: التّبيان في تفسير غريب القرآن، ص 119.

معيّنٍ؛ لذا فهي الممهّدة لتلك المعاجم الّتي ستدوّن المصطلحات المرتبطة بحقلٍ علميٍّ واحدٍ، والمعاجم المختصّة بأكثر من حقلٍ علميٍّ»[1].

ولو طبّقنا مفهوم المعجم المختصّ الحديث على التّراث المعجميّ العربيّ القديم، لأمكن ذلك أن يشمل مفهومه رسائل الموضوعات المعرفيّة، الّتي تناولت خلق الإنسان، وخلق الحيوان، والنّبات، والظّواهر الأخرى[2]؛ بحيث ترجع فكرة إعداد الرّسالة اللّغويّة ومعجم الموضوعات إلى العلماء العرب.

وممّا لا شكّ فيه، أنّ أصول المعاجم العربيّة المتخصّصة في التّأليف العربيّ قديمةٌ وترجع إلى «الرّسائل الكثيرة الّتي احتوت كلّ واحدةٍ منها على ألفاظٍ خاصةٍ في مجموعاتٍ دلاليّةٍ صغيرةٍ، تتعلّق كلٌّ منها بموضوعٍ مفردٍ في موضعٍ مفردٍ، وهي رسائل من صميم الحقول الدّلاليّة وإن لم يشر القدماء إلى المصطلح»[3]، وبهذا توّجت مرحلة التّجميع للألفاظ العربيّة بالخطوة الأولى لهذا التّصنيف.

تمتاز هذه المرحلة بجمع اللّغة كلّها في كتابٍ واحدٍ، بعيدًا عن الاهتمام بموضوعٍ من الموضوعات في الأصول الّتي تسلكها لتحقيق غايتها، وقد بيّنا في المرحلة الأولى بأنّ الألفاظ الّتي اتبعت فيها كانت متداخلة العصر، أمّا في المرحلة الثّانيّة فإنّ الأنماط

---

[1] عطا الله بوخيرة بلخير شنين: جهود مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط في صناعة المعاجم المتخصّصة، ص 16.

[2] يُنظر: جواد حسني سماعنة: المعجم العلميّ المختصّ (المنهج والمصطلح)، ص 966.

[3] أحمد عزوز: أصول تراثيّة في نظريّة الحقول الدّلاليّة، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، الطّبعة الأولى، 2002، ص 23.

تمثّل أدوارًا زمنيّةً متعاقبةً مرّ بها تدوين المعاجم[1].

وتنطوي وجهة النّظر في أنّ موضوعات الرّسائل اللّغوية، ارتبطت ببعض مظاهر الحياة العربيّة في شبه الجزيرة العربيّة، وكانت الألفاظ الدّائرة داخل تلك الرّسائل نابعةً من البيئة نفسها الّتي كان يعيش فيها العرب؛ فقد اهتمّوا بالأنواء لصلتها بحياتهم الاقتصاديّة والاجتماعيّة والبيئيّة الّتي عاشوا فيها؛ لأنّها حياةٌ قائمة على الرّحلة في طلب الكلأ والفرار من الجدب إلى مواطن المرعى[2]، فكان للخيل والإبل والنّبات أهمّيةٌ كبيرةٌ في ذلك.

وتماشيًا مع ذلك، فإنّ المعاجم: «لم تظهر بالصّورة الّتي نراها عليها اليوم ابتداءً، ولم يرتّب اللّغويّون كتبهم الأولى على الحروف، وإنّما بدأ التّأليف اللّغويّ برسائل صغيرةٍ جمع فيها مؤلّفوها الألفاظ المتعلّقة بأحد الموضوعات، فكان الموضوع عندهم أساس الجمع لا التّرتيبُ وفق الحروف»[3]؛ بحيث إنّ الموضوعات الّتي ألَّفَها اللّغويّون تنوّعت موضوعاتها كالإنسان والحيوان والنّبات وغيرها ... الخ، لا سيما هذه الرّسائل المؤلّفة في صفات النّبات، والحيوان من بعض الوجوه، تُعدّ رسائل في المصطلحات الدّالة على أعيان النّبات ومحيطه، وعلى أصناف الحيوان وأجزائه[4]، من ذلك ما ألّفه "الأصمعي" في رسالةٍ صغيرةٍ هي: كتاب "النّبات".

---

[1] عبد المجيد الحر: المعجمات والمجامع العربيّة -نشأتها، أنواعها، نهجها، تطوّرها-، دار الفكر العربيّ، بيروت، الطّبعة الأولى، 1994، ص 32.

[2] يُنظر: محمود سليمان ياقوت: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللّغة الحديث، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريةّ، مصر، 2002، ص 65، 66.

[3] حسين نصار: معاجم على الموضوعات، مطبعة الحكومة، الكويت، الطّبعة الأولى، الجزء 01، 1985، ص 47.

[4] يُنظر: إبراهيم بن مراد: المعجم العلميّ العربيّ المختصّ حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 26.

إذ إنّ أقدم الرّسائل اللّغويّة هي الّتي كانت تدور حول موضوع الحشرات، وتنسب إلى "أبي خيرة الأعرابيّ"[1] كبداية التّأليف فيه، ليليه بعد ذلك بعض اللّغويّين في هذا الموضوع.

ولذلك "ابن سيده" يعرّف الحشرة نقلاً عن "أبي خيرة الأعرابيّ" بقوله: «حشرة الأرض الدّواب الصّغار منها، والضّبُ والوَرَلُ والقنفذ والفأرة ...»[2].

كذلك "الأصمعي" الّذي يعدّ رائد تصنيف المعاجم، له الأثر القويّ في الرّسائل اللّغويّة وفي معاجم الموضوعات، الّتي جمعت تلك المواضيع الّتي كانت تجمع بكتبٍ مستقلّةٍ في الرّسائل اللّغويّة، قد كتب عددًا من الرّسائل اللّغويّة منها: خلق الإنسان، والإبل، والخيل، والأنواء والنّبات.

وعليه، اعتمد "الأصمعي" في عرض المفردات طريقةً حديثةً ينادي بها في الوقت الحاضر روّاد المصطلحيّة؛ وذلك بتقسيم مصطلحات المادة العلميّة الواحدة بحسب موضوعاتها الفرعيّة، واتخاذ المفاهيم العلميّة لا مصطلحاتها أساسًا في التّرتيب والتّوثيق والشّرح[3].

3-3- المرحلة الثّالثة: معاجم الموضوعات:

إنّ معاجم الموضوعات هي: «من المعاجم الّتي تنبعث من ماهيّة الفكر إلى المفردات أو ترصد التّسميات المختلفة الّتي تنطبق على مفهومٍ معيّنٍ، أو على

---

(1) يُنظر: محمود سليمان ياقوت: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللّغة الحديث، ص 52.

(2) ابن سيده: المخصّص، تحقيق: يوسف هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الجزء 02، 1971، ص 11.

(3) يُنظر: علي القاسمي: المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطّبعة الأولى، 2003، ص 50.

منظومةٍ من المفاهيم ترتبط ببعضها البعض بوحدة الحال»[1].

أي إنّها ترتّب الألفاظ في مجموعاتٍ تنضوي كلٌّ منها تحت فكرةٍ واحدةٍ، فالأسرة كفكرةٍ أو كمحورٍ عامٍ، يجد فيه الباحث جميع الألفاظ الدّالة على الأقارب سلفًا كانوا أو أندادًا أو خلفًا، وهذا بطبيعة الحال يسهّل مهمّته ويساعده في البحث عن طِلبتِهِ والحصول عليه في أسرع وقتٍ ممكنٍ[2].

بمعنى أنّها من المعاجم الّتي: «ترتّب الألفاظ اللّغويّة حسب معانيها أو موضوعاتها»[3].

إنّ هذا النّوع من المعاجم قديمٌ لتعدّد نماذجه القديمة، على سبيل المثال:

1. "الغريب المصنّف" لـ "أبي عبيد القاسم بن سلام" (ت 224 هـ).
2. "الألفاظ الكتابيّة لـ "الهمذاني" (ت 320 هـ).
3. متخيّر الألفاظ" لـ "ابن فارس" (ت 395 هـ).
4. "مبادئ اللّغة مع شرح أبياته" لـ "الإسكافي" (ت 420 هـ).
5. "فقه اللّغة وأسرار العربيّة" لـ "الثعالبي" (ت 429 هـ).

---

(1) ريمون طحان وديتيز بيطار طحان: فنون التّقعيد وعلوم الألسنيّة، دار الكتاب اللّبنانيّ، بيروت، الطّبعة الأولى، 1983، ص 96.

(2) يُنظر: عمّار شلواي: الحقول الدّلاليّة في درعيّات أبي العلاء المعري، ، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصّص: أدب عربيّ، كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2004-2005، ص 42. (مخطوط)

(3) إميل يعقوب: المعاجم اللّغويّة العربيّة بداءتها وتطوّرها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطّبعة الثّانيّة، 1985، ص 17.

6. "المخصّص" لـ "ابن سيده" (ت 458 هـ).

نأخذ على سبيل المثال كتاب "الغريب المصنّف" لـ "أبي عبيد القاسم بن سلام" (ت 224 هـ)، الّذي تتوزّع مادته إلى خمسةٍ وعشرين كتابًا؛ يحتوي كلّ كتابٍ منها على عدّة أبوابٍ، ويحتوي "الغريب المصنّف" كلّه على حوالي تسعمائة (900) بابٍ، وجاء تصنيف حقولها على هذا النّحو:

كتاب "خلق الإنسان"، كتاب "النّساء"، كتاب "اللّباس"، كتاب "الأطعمة"، كتاب "الأمراض"، كتاب "الدّور والأرضيين"، كتاب "الخيل"، كتاب "السّلاح"، كتاب "الطّيور والهوام"، كتاب الأوانيّ والقدور"، كتاب "الجبال"، كتاب "الشّجر والنّبات"، كتاب "المياه والقنى"، كتاب "النّخل"، كتاب "السّحاب والأمطار"، كتاب "الأزمنة والرّياح"، كتاب "أمثلة الأسماء" كتاب "أمثلة الأفعال"، كتاب "الأضداد"، كتاب "الأسماء المختلفة للشّيء الواحد"، كتاب "الإبل"، كتاب "الغنم"، كتاب "الوحوش"، كتاب "السّباع"، كتاب "الأجناس"[1].

فـ"غريب المصنّف" يمثّل مرحلةً متطوّرةً من مراحل التّأليف المعجميّ العربيّ، ويعدّ ممهّدًا لظهور المعاجم المختصّة؛ فقد رتّب المعجم معتمدًا الموضوع أساسًا في التّرتيب، وجعل الحقول تنقسم إلى موضوعاتٍ رئيسيّةٍ وموضوعاتٍ فرعيّةٍ، وقد ظهر هذا المنهج في المعاجم المختصّة متعدّدة الحقول الحديثة.

وعليه، فمعاجم الموضوعات تقوم: «بتقديم الألفاظ المناسبة للمعانيّ الّتي تدور في خَلَدِنَا ونريد لها ألفاظًا دقيقةً تعبّر عنها وتستوعبها، ولا تؤدي إلى

[1] يُنظر: أبي عبيد القاسم بن سلام، الغريب المصنف، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، الطّبعة الأولى، القاهرة، 1989، ص 130.

لبسٍ أو غرابةٍ فيما نريد التّعبير عنه»[1] بحيث إنّ هذه المعاجم كان لها أثرٌ ونفعٌ كبيرٌ لعيّنةٍ من الأدباء والشّعراء.

واستخلاصًا ممّا سبق، يمكن القول: «إنّ المعجم الموضوعيّ واحدٌ من أنواع المعاجم العربيّة الّتي لقيت عنايةً كبيرةً من مؤلّفيه في العصر القديم، ومع ذلك لم ينل العناية نفسها الّتي نالتها المعاجم اللّغويّة من حيث الدّراسة والبحث، ومن تعرّض له فهو يكتفي بالإشارة السّريعة دون عمقٍ في الدّراسة أو استقصاءٍ في البحث»[2]؛ فالتّأليف المعجمي عند العرب من شأنه أن يجمع الألفاظ المتّصلة وينظّمها تحت عنوانٍ واحدٍ؛ أي: يجمعها معًا حسب الموضوعات.

3-4- المرحلة الرّابعة: المعاجم المتخصّصة:

لقد كانت المراحل السابقة مقدمة لظهور المعجم المختص «فلاشكّ أنّ اللّغويّين العرب في العصور الوسطى، كانوا يجدون أهمّيةً وأهدافًا لهذا التّأليف المعجميّ المتخصّص جدًا ربّما لا تغني عنه القواميس الشّاملة، من أجل ذلك فقد ظلّت له ضرورته تمامًا كالقواميس الشّاملة على مدى العصور، ولهذا فسوف نعتبره فرعًا من فروع التّأليف المعجميّ يضاف إلى معاجم الألفاظ والمعانيّ، وهو وإن كانت له قرابةٌ بهذا النّوع الأخير إلاّ أنّه لا يزال متميّزًا عنه، ما يستوجب عرضه على حدةٍ»[3]. أي إن كان أولها في القرن الرابع الهجري

---

[1] محمود أحمد حسن المراغي: دراسات في المكتبة العربيّة وتدوين التّراث، دار العلوم العربيّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1991، ص 70.

[2] محمود سليمان ياقوت: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللّغة الحديث، ص 15.

[3] يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربيّة، دار الجيل، بيروت، الطّبعة الأولى، 1991، ص 61.

متمثلا في كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي (ت 378 هـ).

وعلاوة على ذلك، فإنّ المعاجم المتخصّصة تسمّى بمعاجم المصطلحات؛ بحيث تقوم بحصر مصطلحات علمٍ بعينه أو فنٍّ بذاته، ويتناول كلّ مصطلحٍ بالشّرح والتّفسير بحسب استخدام أهل الفنّ له والمختصّين في الفنّ ذاته[1].

«فهي الّتي تجمع ألفاظ علمٍ معيّنٍ ومصطلحاته أو فنٍّ ما، ثمّ تشرح كلّ لفظٍ أو مصطلحٍ حسب استعمال أهله والمتخصّصين فيه»[2]، ومن أمثلته في المعاجم العربيّة القديمة المتخصّصة: كتاب "التّذكرة" لـ "داود الأنطاكي الضّرير" سنة 1600م، وكتاب "حياة الحيوان" لـ "الدّميري" سنة 1405م.

هذا، وتهتمّ المعاجم الخاصة (Special dictionaries) أو المحدّدة (Restricted dictionaries) بنوعٍ خاصٍ من اللّغة[3]، لم تكن معروفةً في القديم إلاّ بين جمهورٍ ضيّقٍ من المختصّين في العلوم والفنون الّتي ألّفت في مصطلحاته.

«ويضمّ هذا النّوع من المعاجم رصيدًا مصطلحيًّا واسعًا لموضوعاتٍ معرفيّةٍ متنوّعةٍ، من أهمّها: كتاب "مفاتيح العلوم" لـ "الخوارزمي" (ت 380 هـ)، الّذي يعدّ أوّل معجمٍ علميٍّ متخصّصٍ في التّراث العربيّ، ويشتمل على مصطلحات موضوعاتٍ متنوّعةٍ في مجالات العلوم الإنسانيّة والعقليّة، وعلوم العجم من فلسفةٍ وطبٍّ

---

[1] يُنظر: صلاح راوي: المدارس المعجميّة العربيّة -نشأتها، تطوّرها، مناهجها-، دار الثّقافة العربيّة، القاهرة، الطّبعة الأولى، 1990، ص 19.

[2] إميل يعقوب: المعاجم اللّغوية العربيّة بداءتها وتطوّرها، ص 18.

[3] يُنظر: أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، الطّبعة الثّانية، 2009، ص 39.

وهندسةٍ وفلكٍ وكيمياءٍ وميكانيكا وما إلى ذلك، وكتاب "المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم" لـ "أبي منصور الجواليقي" (ت 540 هـ)، و"التّعريفات" لـ "الجرجاني" (ت 816 هـ)، و"الكلّيات" لـ "الكفوي" (ت 1094 هـ)، و"كشاف اصطلاحات الفنون" لـ "التهانوي" (ت 1158 هـ)»[1].

4- أشكال المعجم المختصّ:

إنّ التّأليف المعجميّ العلميّ التّراثيّ المختصّ تنوّع تنوّعًا كبيرًا لعدّة عوامل، من أهمّها النّشاط اللّغويّ، وازدياد حركة التّرجمة، والتّأليف العلميّ، وهم من جملة العوامل الّتي سارعت كثيرًا في بَلَّرَةَ وعيٍّ صريحٍ وواضحٍ بأهمّية المصطلح، الأمر الّذي ألجأ كلاًّ من "إبراهيم بن مراد" و"جواد حسن سماعنة"، إلى تقسيم التّأليف المعجميّ التّراثيّ المتخصّص إلى أنماطٍ نذكرها على النّحو الآتيّ:

- تقسيم "إبراهيم بن مراد".
- تقسيم "جواد حسن سماعنة".

4-1- تقسيم "إبراهيم بن مراد":

4-1-1- المعاجم العلميّة الفنّية:

تعتبر المعاجم العلميّة الفنّية: «ممثلةً لضربٍ من التّأليف المعجميٍّ في اللّغة العربيّة يختلف عن التّأليف في المعجم العلميّ المختصّ، وهي لذلك تنتمي إلى المعجم العربيّ المختصّ عامةً لكّنها ذات خصوصياتٍ تجعلها حَرِيَّةً بالدّراسة المستقلّة عن المعجم

[1] جواد حسني سماعنة: المعجم العلميّ المختصّ (المنهج والمصطلح)، ص 968.

العلميّ»[1]؛ أي هي معاجمٌ ليست من وضع اللّغويّين المعجميّين بل هي من وضع العلماء، وإنّ من أهمّ ما عرفته هذه المعاجم كان في الأدوية المفردة، ومصطلحات الطّبّ العامة، ومصطلحات الحيوان والنّبات والأحجار، منها:

أ) معاجم تامّة في الأدوية المفردة:

- كتاب "الصّيدنة في الطّب" لـ "البيروني" (ت 440 هـ).
- كتاب "المغني في الأدوية المفردة" لـ "ابن البيطار" (ت 646 هـ).
- كتاب "حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقّار" لـ "أبي قاسم الغساني" (ت 1019هـ).

ب) معاجم في المصطلحات الطّبيّة العامة: مثل:

- كتاب "التّنوير في الاصطلاحات الطّبيّة" لـ "أبي منصور الحسن القمري" (ت 380هـ).
- كتاب "حقائق أسرار الطّب" لـ "ابن محمد السجزي مسعود" (ت 734 هـ).
- كتاب "قاموس الأطبّاء وناموس الألباء" لـ "مدين القوصوني" (ت 1044 هـ).

«أمّا بالنّسبة لمصطلحات الطّبّ الخالص والرّياضيّات والهيئة والفلك والطّبيعة والكيمياء والحيل (الميكانيكا)، فلم نعرف أنّ معجمًا واحدًا قد ألّف فيها»[2].

---

[1] إبراهيم بن مراد: المعجم العلميّ العربيّ المختصّ حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجريّ، ص 08، 09.

[2] إبراهيم بن مراد: دراسات في المعجم العربيّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1987، ص 11.

4-1-2- المعاجم الفنّية المتخصّصة:

يتميّز هذا النّوع من المعاجم بكون مفرداته أقرب إلى المعاجم اللّغويّة منها إلى المصطلحات، نذكر منها:

أ) المعاجم الموضوعيّة في مصطلحات المتكلّمين والفلاسفة، ومصطلحات المتصوّفة، وكذا مصطلحات الفقهاء.

ب) المعاجم الموضوعيّة في مصطلحات فنونٍ مختلفةٍ.

على سبيل المثال نذكر:

- كتاب "التّعريفات" لـ "الجرجاني" (ت 816 هـ).
- كتاب "الكلّيات" لـ "أبي البقاء الكفوي" (ت 1094 هـ).
- كتاب "كشاف اصطلاحات الفنون" لـ "التهانوي" (ت 1158 هـ)[1].

4-2- تقسيم "جواد حسن سماعنة":

4-2-1- معاجم موسوعيّة اصطلاحيّة:

توصف هذه المعاجم بالمعاجم الموسوعيّة؛ ذلك أنّها تضمّ رصيدًا مصطلحيًّا واسعًا لموضوعاتٍ معرفيّةٍ متنوّعةٍ، ومن أمثلتها:

- كتاب "مفاتيح العلوم" لـ "الخوارزمي" (ت 380 هـ).

[1] يُنظر: إبراهيم بن مراد: المعجم العلميّ العربيّ المختصّ حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجريّ، ص 08.

- كتاب "المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم" لـ "أبي منصور الجواليقي" (540 هـ).
- كتاب "التّعريفات" لـ "الجرجاني" (ت 816 هـ).
- كتاب "كشاف اصطلاحات الفنون" لـ "التهانوي" (ت 1158 هـ).

4-2-2- معاجم فنّية مختصّة:

استنادًا لما سبق، يمكن القول إنّ هذه المعاجم هي نوعٌ من المعاجم الّتي تتضمّن مصطلحاتها طابعين: طابعٌ لغويٌّ وطابعٌ علميٌّ، ومن ذلك:

- كتاب "الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة " لـ "أبي حاتم الرّازي" (ت 277 هـ).
- كتاب "المبيّن في شرح معانيّ ألفاظ الحكماء والمتكلّمين" لـ "سيف الدّين الآمدي" (ت 631هـ).
- كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" لـ "ابن البيطار" (ت 646 هـ).
- كتاب "معجم اصطلاحات الصّوفيّة" لـ "عبد الرّزاق الكاشاني" (ت 736 هـ)[1].

4-2-3- معاجم علميّة مختصّة:

تعدّ من أسمى ما توصّلت إليه حركة التّأليف المعجميّ المختصّ في التّراث العربيّ، وهي تنقسم إلى قسمين:

أ) معاجم علميّة محضة:

[1] يُنظر: جواد حسني سماعنة: المعجم العلميّ المختصّ (المنهج والمصطلح)، ص 969.

من أهمّ ما جاء في هذه المعاجم من نباتٍ وطبٍّ وأدويةٍ (الصّيدلية)، من ذلك:

- «كتاب "الاعتماد في الأدوية المفردة" لـ "ابن الجزار القيرواني" (ت 369 هـ).
- كتاب "التّنوير في الاصطلاحات الطّبّية" لـ "أبي منصور الحسن بن نوح القمري" (ت 380 هـ).
- كتاب "الرّسالة الألواحية في العلاج بالأعشاب والنّباتات الطّبيّة" لـ "ابن سينا" (ت 427 هـ).
- كتاب "التّيسير في المداواة والتّدبير" لـ "عبد الملك بن زهر" (ت 557 هـ).
- كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" لـ "ابن البيطار" (ت 646 هـ)»[1].

ب) مؤلّفاتٌ طبّيةٌ ذات طابعٍ معجميٍّ:

إنّه لمن المؤكّد أن نلاحظ هذه المؤلّفات الّتي هي عبارةٌ عن مصنّفاتٍ تحتوي داخلها على مصطلحاتٍ معرّفةٍ أو غير معرّفةٍ، من أهمّها:

- كتاب "القانون في الطّب" لـ "ابن سينا" (ت 427 هـ).
- كتاب "المرشد في طبّ العين" لـ "الغافقي" (ت 560 هـ).
- كتاب "المهذّب في الكحل المجرّب" لـ "ابن نفيس" (ت 687 هـ).

[1] جواد حسني سماعنة: المعجم العلميّ المختصّ (المنهج والمصطلح)، ص 969.

- كتاب "الكافي في الكحل" لـ "خليفة بن أبي المحاسن الحلبي" (ت 654 هـ).

- كتاب "كشف الرّين في أحوال العين" لـ "ابن الأكفاني" (ت 749 هـ)»[1].

5- أنواع المعجم المختصّ:

تنقسم المعاجم المختصّة إلى قسمين:

5-1- النّوع الأوّل: المعاجم المختصّة بعلمٍ أو بفنٍّ معيّنٍ:

هي الّتي تكتفي بمصطلحات ذلك المجال وتقتصر على مجالٍ معيّنٍ دون غيره، ومن نماذجه قديمًا: "مفردات القرآن" لـ "راغب الأصبهاني" و"المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم" لـ "أبي منصور الجواليقي"، كذلك "المعتمد في الأدوية المفردة" لـ "يوسف بن عمر الغساني التّركماني"، وكتاب "التّنوير في الاصطلاحات الطّبّية" لـ "أبي منصور القمري" ...[2].

5-2- النّوع الثّانيّ: المعاجم المختصّة بمصطلحات مجموعةٍ من العلوم:

«هي معاجم موسوعيّةٌ تضمّ بين دفّتيها رصيدًا مصطلحيًّا متنوّعًا؛ فكما تشتمل على علوم العرب كالفقه والتّفسير واللّغة والنّحو، تحتوي كذلك على العلوم الدّخيلة المترجمة عن الأمم الأخرى، كالطّب والفلسفة والمنطق، ومن أمثلتها في القديم: "مفاتيح العلوم" لـ "الخوارزمي" و"التّعريفات" لـ "الجرجاني"»[3]،

---

[1] جواد حسني سماعنة: المعجم العلميّ المختصّ (المنهج والمصطلح)، ص 980.

[2] عطا الله بوخيرة بلخير شنين: جهود مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط في صناعة المعاجم المتخصّصة، ص 22.

[3] محمد حاج هني: التّأليف المعجميّ التّراثيّ المتخصّص -عوامل نشأته ومراحل تطوّره، ص 140.

و"الكلّيات" لـ "الكفوي" و"كشاف اصطلاحات الفنون" لـ "التهانوي" ... وغيرها.

بحيث تهدف هذه المعاجم عمومًا إلى:

1. حفظ مصطلحات علمٍ من العلوم.
2. مساعدة القارئ على الوصول إلى مصطلحات العلوم.
3. معرفة معانيّ لغة حقلٍ معيّنٍ.

6- مجالات المعجم المختصّ:

إنّ السّبل الاصطلاحيّ الّذي دخل السّاحة العربيّة في أوّج ازدهار الحضارة العربيّة الإسلامية، لم يتم إهماله؛ بل انبرى نخبةٌ من العلماء إلى تصنيفه وترتيبه حسب مجالات تخصّصه، ثمّ وضعه بعد ذلك في معاجم متخصّصة. "والعلوم الإنسانيّة متعدّدةٌ ومتنوّعةٌ بين دينيّةٍ ولغويّةٍ، ثمّ طبّقت فكرتها على العلوم الأخرى من إنسانيّة وطبيعيّة ورياضيّة"[1].

هذا، وقد توسّع التّأليف المعجميّ المختصّ إلى مجالاتٍ معرفيّةٍ كثيرةٍ نذكر منها:

6-1- الألفاظ اللّغويّة:

- «**الأضداد:** كتاب "الأضداد" لـ "قطرب" (ت 206 هـ).
- **المجاز:** كتاب "أساس البلاغة" لـ "الزّمخشري" (ت 538 هـ).

[1] يُنظر: إبراهيم مدكور بيومي: لغة العلم في الإسلام، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، العدد 29، 1972، ص 16، 17.

- **المعرّبات:** كتاب "المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم" لـ "أبي منصور الجواليقي" (ت 540 هـ)»[1].

ويصنّف "أحمد الشرقاوي إقبال" الألفاظ اللّغويّة إلى مجموعاتٍ، منها ما هو في مجموعة معانيٍّ ومنها ما هو في مجموعة القلب والإبدال، والبعض الآخر منها نسب إلى المعاجم العامة نذكر من بين هذه المعاجم:

- كتاب "الإبدال" لـ "أبي عبيدة معمر بن المثنى" (ت 209 هـ).
- كتاب "القلب والإبدال" لـ "الأصمعي" (ت 216 هـ).
- كتاب "التّعاقب" لـ "ابن جني" (ت 392 هـ) ... وغيرها[2].

6-2- المصطلحات:

يضمّ هذا الفرع تلك المعاجم الّتي حظيت بمفاهيم عامةٍ، والعلوم والفنون الّتي راجت عقب الفتح الإسلاميّ واستقرار أوضاع الدّولة خاصةً في العهد العباسيّ، وهذا ما سمح للمعجميّين بالتّأليف في مختلف الفروع منها:

- كتاب "مفاتيح العلوم" لـ "الخوارزمي" (ت 380 هـ).
- كتاب "التّعريفات" لـ "الجرجاني" (ت 816 هـ).
- كتاب "مقاليد العلوم في الحدود والرّسوم" لـ "جلال الدين السيوطي" (ت 911 هـ).

---

[1] محمد حاج هني: المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعيّة في التّراث العربيّ -تحليلٌ ونقدٌ-، ص 24.

[2] يُنظر: أحمد الشرقاوي إقبال: معجم المعاجم، ص 164.

- كتاب "التّوقيف على مهمّات التّعاريف" لـ "المناوي" (ت 1031 هـ).
- كتاب "الكلّيات" لـ "أبي البقاء الكفوي" (ت 1094 هـ).
- كتاب "كشاف اصطلاحات الفنون" لـ "التهانوي" (ت 1158 هـ).

6-3- الأعلام والأماكن:

ومن هنا، وجدت في التّراث العربيّ معاجم عديدةٌ اهتمّت بمعاجم الأعلام والبلدان، أو ما تسمّى أيضًا بالتّراجم والطّبقات، ومن هذه الأعلام نجد:

أ) **أعلامٌ خاصةٌ:** "الإصابة في تمييز الصّحابة" لـ "ابن حجر العسقلاني" (ت 852 هـ).

ب) **أعلامٌ عامةٌ:** "وفيات الأعيان" لـ "ابن خلكان" (ت 681 هـ).

7- أهمّية المعجم المختصّ:

يحتلّ المعجم مكانةً ساميةً عند جميع الأمم الّتي تحافظ على لغتها وتراثها؛ إذ تمكّن العلماء العرب من ابتكار المصطلح العلميّ في كافّة فروع العلم والمعرفة آنذاك، في فترةٍ من فترات حياتها.

ومن ثمّ، «لم يعد مثقفّو القرن الرّابع الهجريّ يلوذون بالبادية بحثًا عن اللّغة، بل على العكس من ذلك، كانوا يقومون هم أنفسهم بخلق ألفاظٍ جديدةٍ تعبّر عن أفكارهم وتخصّصاتهم، عن طريق التّوليد تارةً والتّعريب تارةً أخرى، وإذا أعوزهم الأمر استعملوا

الدّخيل ولم يبالوا»[1]؛ بحيث أنّه لم يكن من الممكن أن تبلغ اللّغة العربيّة درجةً من التّرف لو لم تبلغ في الوقت نفسه أقصى درجات النّموّ اللّغويّ الّذي يتاح للغةٍ من اللّغات في فترةٍ معيّنةٍ.

«إنّ المعاجم اللّغويّة هي عبارةٌ عن خزائن اللّغة وكنوزها، الّتي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللّغويّة وينمّيها ويجعلها مرنةً طيعةً في مجالاتٍ متنوّعةٍ»[2]، كمجال الاستيعاب والفهم ومجال التّعبير والإنتاج الثّقافيّ.

وفي ذات الصّدد، فإنّ الألفاظ الّتي يعود الإنسان من أجلها إلى المعجم هي تلك الألفاظ نادرة الاستعمال أو الغريبة في داخل اللّغة نفسها؛ لأنّ رصيد الإنسان اللّغويّ لم يَمْحُهَا، ضف إلى ذلك عامل التّطوّر اللّغويّ الّذي يجعل الإنسان مضطرًا للبقاء دائمًا على اطلاعٍ بالألفاظ الّتي استغنى عنها الاستعمال، وحتى بالألفاظ الّتي استحدثت بمختلف الطّرق[3].

وفضلاً عن ذلك، فإنّ علماء اللّغة وأئمتها قد وهبوا أنفسهم خدمةً لها من أجل تيسير طرق تعلّمها للنّاس، وحفظ موادها وأصولها وتزويدهم بثروةٍ لغويّةٍ، ويبقى من الأعمال الجليلة الّتي تثبت للعربيّ مكانته وهوّيته[4].

---

(1) خليل حلمي: المولّد في العربيّة -دراسةٌ في نموّ اللّغة العربيّة وتطوّرها بعد الإسلام-، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، الطّبعة الثّانيّة، 1985، ص 298.

(2) أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللّغويّة -أهمّيتها، مصادرها، وسائل تنميتها-، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992، ص 222.

(3) حسن ظاظا: كلام العرب -من قضايا اللّغة العربيّة-، ص 104.

(4) حكمت كشلي: تطوّر المعجم العربيّ من مطلع القرن التّاسع عشر حتى عام 1950 -دراسة، تحليل، نقد-، دار المنهل اللّبنانيّ، بيروت، 2002، ص 15.

نستنتج من خلال هذا أنّ للمعجم دوراً مهماً في حياتنا؛ فهو ضروريٌّ لكلّ طالبٍ للمعرفة، ويعيننا على الفهم الصّحيح لألفاظ الكتب القديمة، كما أنّ للقرآن الكريم الفضل الأكبر في الحفاظ على اللّغة العربيّة ، ممّا يمكّننا من معرفة أشعار القدامى والاستفادة منها في بحوثنا.

الفصل الأوّل

الفصل الأوّل: المعاجم اللّسانيّة العربيّة الحديثة المتخصّصة

1- لغة التّخصّص.

2- المعجم اللّسانيّ المتخصّص:

- النّشأة.
- المفهوم.
- الأهداف.
- الأغراض.

3- صناعة المعجم اللّسانيّ لدى العرب المحدثين:

- معاجمُ لسانيّةٌ فرديّةٌ.
- معاجمُ لسانيّةٌ جماعيّةٌ.
- معاجمُ لسانيّةٌ لدى الهيئات.

4- الخصائص العامة للمعاجم اللّسانيّة العربيّة الحديثة:

- عدد اللّغات.
- الحجم.
- المجالات المفاهيميّة.
- القارئ المستهدف.

1- لغة التّخصّص:

1-1- نشأة لغة التّخصّص:

تعدّدت التّيارات واختلفت الآراء الّتي تطرّقت لتعريف لغة التّخصّص ؛ وذلك أنّ كلّ واحدٍ منهم عرّفها وفق وجهة نظره لها، ومن بين هؤلاء نجد "كوكوريك KOKOREK 1991" على حدّ قوله: «يمكن اعتبار أنّ اللّغة العامة مكوّنةٌ من مجموعاتٍ وأنّ الرّابط الّذي يجمع كلّ هذه المجموعات هو اللّغة المشتركة، وقد تكون إحدى هذه المجموعات لغة التّخصّص»[1].

يتفق معه في هذا الرّأي "روندو RONDEAU 1983" بقوله: «يجب الإشارة إلى أنّ كلاً من اللّغتين المتخصّصة والمشتركة لا تشكّلان إلاّ مجموعةً جزئيّةً من اللّغة العامة»[2].

بتعبيرٍ عامٍ، يراد باللّغة المتخصّصة تعيين اللّغات المستعملة في مواقف تواصليّةٍ كتابيّةٍ أو شفويّةٍ متخصّصةٍ؛ فهي ترتبط بالمعرفة المتخصّصة ولا تختلف كثيرًا عن لغة التّواصل اليوميّ إلاّ لتأدية وظائفها وهي تبليغ المعارف المتخصّصة؛ كونها تحتوي على كمٍ هائلٍ من المصطلحات الّتي «انتقلت من المستوى المعجميّ إلى المستوى الاصطلاحيّ لتكتسب بذلك معنًى خاصًا لا يستعمل إلاّ في مجاله العلميّ المعروف»[3].

---

[1] *Kocourek Rostlslav, « La langue française de la technique et de la science », Wlesbaden, Oscar Brandstetter Verlag, 1991, p 31.*

[2] فاطمة الزّهراء ضياف: صعوبة ترجمة مصطلحات الانترنت إلى اللّغة العربيّة، مجلّة الممارسات اللّغويّة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 03، المجلّد 04، سبتمبر 2013، ص 69.

[3] عبد الحي العباس: بناء المصطلح (العجيب والغريب والفانطستيك) بين قيود المعجم وقلق الاستعمال، المطبعة والوراقة الوطنيّة، مراكش، الطّبعة الأولى، 2007، ص 09.

وعليه، يمكن القول أنّ لغة التّخصّص هي تلك اللّغة الّتي تتوافر على:

- الوضوح الّذي يجلّي الحقائق ويعين على الفهم.
- توفير الاختزال.
- الميل إلى الدّقة الّتي تعصم من الخطأ.
- البساطة والبعد عن التّعقيد الّذي يسلم من الإبهام[1].

ومنه، نلاحظ أنّ اللّغة المتخصّصة تتميّز عن اللّغة العامة من حيث أنّها لغةٌ علميّةٌ دقيقةٌ، تتّسم بالوضوح وتهتمّ بالحقول المعرفيّة في مجالٍ من المجالات العلميّة.

وعليه، نجد "بيار لورا PIERRE LERAT" يعرّف لغة التّخصّص على النّحو التّالي: إنّها لغةٌ طبيعيّةٌ تعتبر بمثابة النّاقل للمعارف الأساسيّة[2].

ويقول "صالح بلعيد" أنّ: «اللّغة المتخصّصة هي تلك اللّغة الّتي تتحكّم في التّقنيّات المعاصرة، أو تلك اللّغة الّتي هي في مستوى التّحدّيات الحاضرة والقادمة»[3]؛ أي أنّ التّطوّر التّكنولوجيّ في عصرنا الحاضر، يحتّم عليها مواكبة تطوّرات العصر ومستجدّاته المتواصلة.

أمّا بخصوص القاموس الإنجليزيّ المختصّ، فيعرّف لغة التّخصّص كما يلي: «لغة التّخصّص هي مصطلحٌ يستعمل لتنوّعات اللّغة، كما يستعمل من طرف المتخصّصين في أيّ

---

(1) صالح بلعيد: اللّغة العربيّة العلميّة، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، الطّبعة الرّابعة، 2009، ص 47.

(2) *PIERRE LERAT, Les languées spécialisées, professeur à l'université Paris – Nord presses universitaire de France, Paris, 1995, p 20.*

(3) صالح بلعيد: اللّغة العربيّة العلميّة، ص 46.

كتابةٍ تتعلّق بموضوعٍ ما، مثل: علوم النّبات والقانون والفيزياء النّوويّة واللّسانيّات وفدراسة لغة التّخصّص تتضمّن دراسة المصطلحيّة»[1].

كما عرّفها "بيخت ودراسكو PICHT and DRASKAU" كالتّاليّ: لغة التّخصّص هي لغةٌ شكليّةٌ ومشفّرةٌ تخضع لسنٍّ معيّنٍ تستعمل لأغراضٍ خاصةٍ وضمن سياقٍ مشروعٍ[2].

أمّا بالنّسبة لـ "هوفمام HOFFMAM" فعرّفها على أنّها: جهازٌ متكاملٌ من الظّواهر الصّوتيّة، يتوفّر ضمن أطرٍ واضحةٍ للتّواصل ومحدّدةٍ بموضوعاتٍ وباهتماماتٍ وشروطٍ معيّنةٍ[3].

في حين يقول "دانيال جيل DANIEL GILE": فيما يتجاوز الوحدات المعجميّة فإنّ اللّغات المتخصّصة تتميّز بتعبيرٍ معيّنٍ، بل وحسب المجالات تتميّز بصرفيّةٍ نصّيّةٍ[4].

ولابد أن تساير لغة التّخصّص تطوّر مفاهيم علم المصطلحيّة، والطّريقة الّتي رئيت بها الوحدات المصطلحيّة وعملها الخطابيّ، وتعتبر لغة التّخصّص كالإنجازات خطابيّة في سياقٍ خاصٍ[5].

إنّ علماء المصطلحيّة يتّفقون على أنّ لغة التّخصّص هي: «جملة الوسائل اللّغويّة المستعملة في حقلٍ

---

(1) *JAK C. RICHARD, Richard Schmidt dictionary of language teaching and applied linguistics longmane, pearson, education England, London, 3rd edition, 2002, p 497.*

(2) *MARIA TERESA CABRÉ, Castellvi Terminology, theory methods and application, John Benjamins publishing company, Amsterdam, 1999, p 59.*

(3) *MARIA TERESA CABRÉ, In op.cit, p 61.*

(4) *DANIEL GILE, La traduction la comprendre l'apprendre , presses universitaire de France, 2005, p .01*

(5) صالح بلعيد: اللّغة العربيّة العلميّة، ص 47.

موضوعيٍّ محدّدٍ لتأمين الاتصال فيه، مثل: الفيزياء أو اللّغة أو الكيمياء أو الطّب ... الخ»[1].

يقول "محمود فهمي حجازي" أنّ: «المصطلح تكوّن داخل لغة التّخصّص»[2].

أي أنّ لغات التّخصّص أوسع من المصطلحيّة الّتي هي في الأصل جزءٌ لا يتجزّأ منها لكونها لا تنحصر في مجرّد قائمةٍ أو مدوّنةٍ من المصطلحات الّتي تحدّد مفاهيم علمٍ معيّنٍ، فلغّة المصطلح تعتبر جزءً من اللّغة الخاصة؛ لأنّها تتميّز بكلّ مميّزاتها الصّرفيّة والنّحويّة والتّركيبيّة؛ أي على حسب ما تقول "ماريا تريزا كابري MARIA TERESA CABRÉ": المصطلحيّة هي أهمّ مظهرٍ يفرّق بين لغات التّخصّص لأيّ لغةٍ، لكّن يفرّق أيضًا اللّغات المختلفة للتّخصّص[3].

1-2- خصائص اللّغة المتخصّصة:

- الوضوح Clarté.
- الإيجاز Concision.
- الدّقة Précision.
- الموضوعيّة Objectivité.

اتّفق كثيرٌ من اللّسانيّين على مجموعةٍ من الخصائص، المساعدة على تسهيل عملية الفهم في سياق أيّ تخصّصٍ من التّخصّصات العلميّة، ولعلّ من أبرز هذه الخصائص ما

---

[1] عبد الرحمن حسن العارف: تمّام حسّان رائدًا لغويًّا -بحوث ودراسات مهداة من تلامذته وأصدقائه-، عالم الكتب للنّشر والتّوزيع والطّباعة، القاهرة، الطّبعة الأولى، 2002، ص 294.

[2] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، مكتبة غريب، ص 14، 15.

[3] *MARIA TERESA CABRÉ, La terminologie théorie, Méthode et applications, les presses de l'université d'Ottawa, 1998, p 90.*

تم ذكره للتّو؛ حيث سنقوم بشرح كلّ نقطة على حدى وفق ما يلي:

1- **الوضوح:** والمراد به الابتعاد عن استعمال الألفاظ الغامضة والمبهمة، والتّخليّ عن الصّور البيانيّة من تشبيهٍ واستعارةٍ وكنايةٍ وغيرها، ممّا يفتح الباب على أكثر من تفسيرٍ وتأويلٍ، لذا لابد على لغة العلم أن تكون بعيدةً تمام البعد عن الخيال والشّاعريّة والتّزويق الفنّي[1].

2- **الإيجاز:** يعني الاختزال على قدر المفهوم لتبليغ المحتويات المعرفيّة بأقلّ ما يمكن من الألفاظ والعبارات؛ بحيث إنّ هناك من ذهب إلى الإيجاز في المصطلح في بعض الأحيان إلى استخدام أو بالأحرى فرض الطّابع الرّمزي له[2]؛ بحيث أنّ المراد من هذه الخاصيّة هو التّبليغ عن المحتويات المعرفيّة بأقلّ ما يمكن من الألفاظ والعبارات.

3- **الدّقة:** هي مستندةٌ إلى المعيار العلميّ الّذي لا يحتمل فيها النّص ولا أجزاؤه إلاّ معنًى واحدًا، تلك الدّقة الخاليّة من اللّبس، وهي من الخصائص الّتي تمتاز بها اللّغة المتخصّصة؛ بل هي شرطٌ ضروريٌّ فيها.

4- **الموضوعيّة:** «هي الّتي تعرض فيها الحقيقة العلميّة مستقلّةً عن رغبة منشئ النّص العلميّ أو مترجمه، فيصف الحقائق كما هي بعيدًا عن انطباعه الشّخصيّ وإدراكه الخاص؛ بحيث لا نجد أثرًا لخياله

---

(1) يُنظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة: الكتاب الطّبيّ الجامعيّ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة والطّبيّة، المكتب الإقليميّ لشرق المتوسّط ومعهد الدّراسات المصطلحيّة، فاس، المملكة المغربيّة، الرّباط، 2005، ص 52.

(2) المرجع نفسه، ص 54.

أو هواه أو انفعاله أو اعتقاده»[1]؛ بمعنى آخر عليه أن ينشد الصّرامة ويجتنب التّحيّز ويتمسّك بالحياديّة.

2- المعجم اللّسانيّ المتخصّص:

2-1- النّشأة:

«من المعروف لدى الباحثين والدّارسين أنّ القرآن الكريم هو الأساس لجميع العلوم والبحوث الّتي عرفها العرب، والمعجم العربيّ يبدأ تاريخه منذ أن واجه أصحاب الرّسول محمد صلّى الله عليه وسلّم مشكلة فهم القرآن الكريم، وخاصةً عندما يجدون بعض الألفاظ الّتي لا يعرفون معانيها ويسألون عنها»[2]؛ إذ يعتبر القرآن الكريم محور الدّراسات اللّغويّة بصفةٍ عامةٍ والمعجميّة بصفةٍ خاصةٍ في العصر الجاهليّ؛ ذلك أنّ العرب لم يكونوا يعرفوا المعاجم آنذاك لأنّهم كانوا أمّيّين، ولم تكن حاجتهم إلى تأليف المعاجم إلاّ بعد مجيئ الإسلام؛ حيث دعت الحاجة إلى أن يسألوا عن معانيّ بعض الكلمات ذات الاصطلاح الجديد، وبعض المعانيّ لعددٍ من الكلمات الّتي استغلق عليهم فهمها.

فمع بداية القرن الأوّل هجري والسّابع ميلادي (1هـ - 7م)، بدأ ظهور مباحث معجميّةٍ عند العرب، وخلال هذه الفترة عَنِي المسلمون بمفردات القرآن الكريم خاصةً ما سمّي منها بالغريب (غريب القرآن)، وانشغلوا بتأويلها والبحث في دلالاتها اللّغويّة الدّقيقة وكان من بين الأوائل الّذين عنو بتفسير غريب القرآن،

---

[1] مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم، كلّية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، العراق، 2012، ص 29.

[2] عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفيّة للطّباعة والنّشر، الطّبعة الثّانية، 1981، ص 12.

خصوصًا ما تعلّق بمسألة الغريب فيه هو "عبد الله بن عباس" رضيّ الله عنهما[1].

حيث وبعد نزول القرآن الكريم واجه المسلمون مشكلةً في فهم الألفاظ والمعاني، فكان هذا هو الدّافع الأساسيّ الّذي جعل علماء اللّغة العربيّة يضعون معاجمهم، بهدف صيانة وحفظ القرآن الكريم من أيّ خطأ في النّطق أو الفهم، وتفسير ما استقى من الألفاظ.

«وقد تواصلت بعد "ابن عباس" رضي الله عنهما العناية بغريب القرآن ومعانيه ووضعت في الفترة الزّمنية التّالية له والسّابقة لظهور كتاب "العين" لـ "الخليل بن أحمد الفراهيدي" (ت 174 هـ)؛ الّذي ألّف في النّحو وأثّر في "سبويه" (ت 180 هـ) تلميذه تأثيرًا عميقًا، فاعتمد عليه في الكتاب اعتمادًا كبيرًا وألّف أوّل معجمٍ لغويٍّ عامٍ مكتمل العناصر والأركان في اللّغة العربيّة، وهو كتاب "العين"»[2] الّذي يعدّ أوّل معجمٍ جديرٍ بهذا الاسم لأنّه جمع لأوّل مرّةٍ ألفاظ اللّغة العربيّة ورتّبها ترتيبًا علميًّا فريدًا وشرح معانيها.

غير أنّ علماء اللّغة العربيّة الّذين ابتكروا فكرة المعجم، ودوّنوا مفردات اللّغة في معجماتهم العديدة الّتي ألّفوها، لم يطلق أيٌّ منهم اسم معجم على مؤلّفه؛ بل كلّ واحدٍ منهم اختار اسمًا خاصًا لمعجمه[3].

هذا، وإنّ تأليف المعاجم أتى بعد القرن الرّابع للهجرة (4 هـ) لأغراضٍ علميّةٍ شتّى حتى كاد يكون حصر ما ألّف منها من الصّعوبة بما كان كبيرٌ.

---

[1] يُنظر: إبراهيم بن مراد: المعجم العلميّ العربيّ المختصّ حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجريّ، ص 19.

[2] المرجع نفسه، ص 21، 22.

[3] يُنظر: عدنان الخطيب: المعجم العربيّ بين الماضي والحاضر، ص 33.

على سبيل المثال: أطلق "ابن دريد" على معجمه اسم "جمهرة العرب" وأطلق "الفرابي" اسم "ديوان الأدب".

إنّ العمل المعجميّ يعدّ من أصعب مجالات نشاط علم اللّغة؛ فهو يتطلّب مواصفاتٍ خاصةٍ في صناعته، ويتطلّب أيضا الدّقّة والصّبر المتناهي، إلى جانب هذا يستلزم معرفة كلّ شيءٍ عن اللّغة المعنية وخصائصها الملائمة لوحدتها المعجميّة والنّظام العام لها، كما يستلزم تكوين صورة واضحة عن مستعمل المعجم وهدفه وتفكيره.

ومن هنا، يقول "بطرس البستاني" إنّ: «المعاجم العربيّة تعدّدت وتنوّعت»[1]، ما يفسّر أنّ العرب أولوا عنايةً كبيرةً بإنشاء معاجم عربيّةٍ في بادئ الأمر كوسيلةٍ لفهم مفردات القرآن الكريم، ثمّ تطوّرت وازدهرت.

2-2- تعريف المعجم Lexique:

2-2-1- لغةً

إنّ كلمة معجم في الكتب التّراثيّة هي عبارةٌ عن مصدرٍ مأخوذٍ من مادة "عجم" وجذورها (ع، ج، م)، وهي تفيد في اللّغة الغموض والإبهام؛ إذ نجدها في كتاب العين في مادة (عجم) ما يلي: «العَجَمُ ضدّ العَرَب، والمعجم حروف الهجاء المقطّعة؛ لأنّها أعجميّةٌ، وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستبين عجمته ويصحّ»[2].

ورد في لسان العرب: عَجَمَ والعَجَمُ وخلافه عربيّ ... والعَجَمُ جمع أعَجَمَ الّذي لا يفصح ... والأعجم الّذي لا

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط -قاموسٌ عصريٌّ مطوّلٌ للّغة العربيّة-، مكتبة لبنان، لبنان، 1998، ص مقدّمة.

[2] الفراهيدي: كتاب العين -معجمٌ لغويٌّ تراثيٌّ-، مادة (عجم)، ترتيب ومراجعة الدّكتور داود سلوم والدّكتور داود سلمان العنبكي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 2004، ص 519.

يفصح ولا يبيّن كلامه، ومؤنّثه عجماء، ورجلٌ عجميٌّ من جنس العجم، وأعجميٌّ وأعجم في لسانه عجمه[1].

وعلاوةً على ذلك، يقول "ابن منظور": «أعْجَمْتُ الكتاب: أَعْجَمْتُهُ إعجامًا ... وقال: "ابن جني": أعْجَمْتُ الكتاب: أزَلْتُ استعجامه ... استعجم عليه الكلام اسْتَبْهَمَ»[2].

«والأَعْجَمُ: هو الّذي لا يُفصِحُ ولا يبيّن كلامه وإن كان من العرب ... والعَجَمُ خلاف العَرَبِ الواحد عَجَمِيّ، والعُجْمُ بالضّم خلاف العَرَبِ»[3].

وفي نفس الصّدد يقول "ابن جني" في كتابه "سرّ صناعة الإعراب": «اِعلم أنّ (عجم) إنّما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضدّ البيان والإفصاح»[4]. من قولهم: رجلٌ أعجميٌّ وامرأةٌ عجماءُ إذا كانوا لا يفصحون كلامهم.

أي إنّ: «كلمة "المعجم" في المعاجم مشتقّةٌ من مادة (عجم)، والعجمة هي عدم الفصاحة وعدم البيان، والأعجم هو الّذي لا يفصح ولا يبيّن، وأعجم الكلام: جعله مشكلاً لا بيان له أو أتى به أعجميًّا فيه لحنٌ»[5].

---

(1) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (عجم)، دار صادر، بيروت، الجزء 12، ص 385، 386.

(2) ابن منظور: لسان العرب، مادة (عجم)، الجزء 12، ص 388، 389.

(3) الجوهري: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة -مرتّبًا ترتيبًا ألفبائيًّا وفق أوائل الحروف-، مادة (عجم)، راجعه واعتنى به محمد محمد تامر - أنس محمد الشامي - زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص 738.

(4) ابن جني: سرّ صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الجزء 01، 1993، ص 36.

(5) علي القاسمي: المعجم والقاموس -دراسةٌ تطبيقيّةٌ في علم المصطلح-، مجلّة اللّغة العربيّة، مكتب تنسيق التّعريب، المجلّد الرّابع، العدد الأوّل، 2002، الرّباط، ص 66.

كما يقول أيضًا: «واعلم أنّ أَعْجَمتُ وزنه أَفْعَلْتُ، وأَفْعَلْتُ هذه وإن كانت في غالب أمرها تأتي للإثبات والإيجاب نحو أكرمت زيدًا؛ أي أوجبت له الكرامة، فإنّها تأتي أيضًا بمعنى السّلب والنّفي، وذلك نحو أشكيت زيدًا؛ أي أزلت له ما يشكوه»[1]، وكذلك قولنا أعجمت الكتاب؛ أي أزلت عنه استعجامه.

ومن زاويةٍ أخرى، ورد في "لسان العرب" أنّ: «العُجْمُ والعَجَمُ: خلاف العُرْبِ والعَرَبِ يقال: عجميٌّ وجمعه عجمُ وخلافه عربيٌّ وجمعه عربُ، والأعجم الّذي لا يفصح ولا يبيّن كلامه وإن كان عربيّ النّسب كزياد الأعجم، وأمّا العَجَميّ فالّذي كان من جنس العجم أفصح أو لم يفصح، والجمع عجمُ كعربيٍّ وعربُ، واستعجم الرّجل سكت واستعجمت عليه قراءته انقطعت فلم يقدر على القراءة، ورجلٌ صلب المعجم والمعجمة عزيز النّفس»[2].

بحيث أجمعت المعاجم العربيّة على أنّ مادة (عجم) في أصل تداولها تحمل معنى الإبهام والغموض، وفي ذلك قال "الفراهيدي رحمه الله" في كتابه "العين" (العَجَمُ ضدُّ العَرَبِ): «ورجلٌ أعجميٌّ ليس بعربيٍّ وقوم عجم وعرب، والأعجم الّذي لا يُفْصِحُ والعجماء كلّ دابةٍ أو بهيمةٍ ... والأعجم كلّ كلامٍ ليس بلغةٍ عربيّةٍ، واسْتَعْجَمَتِ الدّار عن جواب السّائل»[3].

في حين يقول "عبد بن حجاج":

«الشَّعْرُ صَعْبٌ *** إذا ارْتَقَى فيه الّذي
وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ لا يَعْلَمُهْ

[1] ابن جني: سرّ صناعة الإعراب، ص 37.

[2] ابن منظور: لسان العرب، مادة عجم، الجزء 12، ص 385.

[3] الفراهيدي: كتاب العين، مادة (عجم)، ص 518، 519.

زَلَّتْ به إلى الحضيضِ قَدَمُهْ *** أن يُريدُ يُعَرّبه فَيُعَجِّمُهْ»[1].

المقصود من (عجم) هو إخفاء الدّلالة وعدم البيان.

وقد عرّفه "القاموس المحيط" كالآتيّ: «العُجْمُ بالضّم والتّحريك خِلافُ العَرَبِ، رجلٌ وقومٌ أعْجَمُ، والأعجم من لا يُفْصِحُ، وأعْجَمَ فلانٌ الكلامَ؛ ذهب به إلى العُجْمَةِ، الكِتَابَ: نَقَّطَهُ»[2].

نفهم بأنّ لفظ "معجم" «يعدّ اسم مفعولٍ من الفعل "أعجم"، ويحتمل من ناحيةٍ أخرى أن يكون مصدرًا ميميًّا في نفس الفعل، ويكون معناه الإعجام أو إزالة العجمة والغموض»[3].

بينما يلجأ "عدنان الخطيب" إلى قول إنّه: «وإذا كان الأوائل قالوا -كما في الصّحاح-: استعجم علينا الكلام أي استبهم، وأعجم كلامه إذا ذهب به إلى العجمة، فمن المقبول أن يقول أحدنا اليوم: فلانٌ يستعجمُ في شعره ونثره، إذا كان يُحْوِج قارئه إلى الاستعانة بمعجم»[4].

أي كما جاء في قول الله جلّ شأنه: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ...(15)﴾[5].

وكذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (15)﴾[1].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (عجم)، الجزء 12، ص 388.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (عجم)، راجعه واعتنى به أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، الطّبعة السّادسة، 2008، ص 1057.

[3] أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 20.

[4] عدنان الخطيب: المعجم العربيّ بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، الطّبعة الأولى، 1994، ص 14، 15.

[5] سورة طه، الآية 15.

وقوله أيضًا سبحانه وتعالى: (... إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ (42)) [2].

أي بمعنى البيان والتّوضيح وذلك بعد دخول الهمزة على الفعل، يُقال إنّ المعجم مشتقٌّ من فعل عجم الّذي يدلّ على الإبهام والغموض، أمّا عند إضافة الهمزة إلى الفعل "عجم" يصبح "أعجم"؛ بمعنى أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام، ومن هنا أتى لفظ "معجم" أي بمعنى الكتاب الّذي يجمع كلمات لغةٍ ما ويشرحها ويوضّح معناها ويرتّبها بشكلٍ معيّنٍ.

والمعجم اسم مفعولٍ من الفعل الرّباعيّ المزيد (أعجم)، على حسب قول "الزمخشري": «وباب الأمير معجمٌ أي مبهمٌ مقفلٌ»[3]؛ والأصل في مدلوله اللّغويّ يأتي بمعنى الإبهام والإخفاء.

وفي نفس الصّدد، ورد في "محيط المحيط" لـ "بطرس البستاني" أنّ المعجم: «اسم مفعولٍ ومنه حروف المعجم، وهي الحروف المقطّعة الّتي يختصّ أكثرها بالنّقط من بين حروف سائر الأمم؛ ومعناه حروف خطّ المعجميّين»[4]، ومنهم من يجعل المعجم مصدرًا ميميًّا بمعنى الإعجام.

إذن، «فالمعجم هو عبارةٌ عن قائمةٍ من المفردات ومشتقّاتها وطريقة نطقها مرتّبةٌ وفق نظامٍ معيّنٍ مع شرحٍ لها ...، بالإضافة إلى معلوماتٍ أخرى ذات علاقةٍ بها، سواء كانت تلك الشّروح أو المعلومات متعلّقةٌ

---

[1] سورة الجن، الآية 15.

[2] سورة المائدة، الآية 42.

[3] الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، الجزء 01، 1998، ص 636.

[4] بطرس البستاني: محيط المحيط -قاموسٌ عصريٌّ مطوّلٌ للّغة العربيّة-، ص 579.

باللّغة ذاتها أو بلغةٍ أخرى»[1]. أي يعتبر كتابًا يجمع بين دفّتيه كلمات لغةٍ ما، ويشرحها حتى يزول إبهامها ويتضّح المقصود منها.

2-2-2- اصطلاحًا:

بالرّغم من تعدّد الآراء واختلافها حول المفهوم اللّغويّ للمعجم، إلاّ أنّها تكاد تتفق من النّاحية الاصطلاحيّة على أنّ المعجم هو كتابٌ يضمّ أكبر عددٍ من مفردات لغةٍ ما مقرونةً بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتّبةً وفق ترتيبٍ معيّنٍ غالبًا ما يكون هذا التّرتيب هجائيًّا[2]؛ أي إنّه الكتاب الّذي يضمّ مفردات اللّغة أو يضمّ طائفةً منها مرتّبةً ترتيبًا خاصًا، كلّ مفردةٍ منها مصحوبةٌ بما يرادفها أو يفسّرها أو يشرح معناها ويبيّن اشتقاقها أو استعمالاتها، وقد يوضّح أصلها ويبيّن طريقة نطقها ويذكر ما يقابل معناها في لغةٍ أخرى

أمّا بخصوص "دريزة سقال" فيرى أنّ: «المعاجم هي الكتب اللّغويّة الّتي تعالج الألفاظ، فتناول مداليلها وكلّ ما يتّصلُ بها لغويًّا، أو الّتي تجمع الألفاظ المتّصلة بمعنًى أو بموضوعٍ واحدٍ في رسالةٍ أو كتابٍ أو بابٍ من كتابٍ»[3].

إذن، فالمعجم هو ثروةٌ لفظيّةٌ خلّفها لنا العلماء على مدى عصورٍ، وكثيرًا ما نطلق هذه الكلمة على مجموعةٍ من الكتب اللّغويّة الّتي تقوم بتوضيح معانٍ لفظيّةٍ ما.

---

[1] خليل حلمي: مقدّمة لدراسة التّراث المعجميّ العربيّ، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1997، ص 14.

[2] عزة حسين غراب: المعاجم العربيّة رحلةٌ في الجذور والتّطوّر والهويّة، مكتبة ومطبعة نانسي وميّاط، مصر، ص 14.

[3] دريزة سقال: نشأة المعاجم العربيّة وتطوّرها (معاجم المعانيّ، معاجم الألفاظ)، دار الفكر العربيّ، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1997، ص 15.

أمّا "أحمد مختار" فيقول إنّ المعجم هو: «كتابٌ يضمّ بين دفّتيه مفردات لغةٍ ما ومعانيها واستعمالاتها في التّراكيب المختلفة وكيفيّة نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورةٍ من صور التّرتيب الّتي غالبًا ما تكون مرتّبةً ترتيبًا هجائيًّا»[1].

أي إنّ مصطلح المعجم يطلق على الكتاب الّذي يتناول ترتيبًا معيّنًا لمفردات اللّغة: معانيها، أصولها، اشتقاقاتها، طريقة نطقها ...، كما يطلق أيضًا على مرجعٍ متخصّصٍ أو مجالٍ محدّدٍ.

تقول "جميلة قادري" إنّ: المعجم يحدّد لغة مجتمعٍ ما، ويبيّن القدرة والمعرفة اللّغويّة الخاصة به، وهو يضمّ جميع مداخل تلك اللّغة [2].

كما يقال إنّه: «مرجعٌ يشتمل على كلمات لغةٍ ما أو مصطلحات علمٍ ما مرتّبةً ترتيبًا خاصًا، مع تعريف كلّ كلمةٍ أو ذكر مرادفها أو نظريّتها في لغةٍ أخرى، أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعدّدة أو تاريخها أو لفظها، وقد يكون المعجم أحاديّ اللّغة أو ثنائيّ اللّغة أو متعدّد اللّغات، وقد يكون عامًا أو متخصّصًا، وقد يكون وصفيًّا أو تاريخيًّا أو معياريًّا، وقد يكون معجم مفرداتٍ أو مصطلحاتٍ، كما قد يكون معجم مترادفاتٍ أو ترجماتٍ أو تعاريف، وقد يكون معجمًا هجائيًّا مرتّبًا حسب حروف الهجاء أو معنويًّا مرتّبًا حسب المعانيّ»[3].

---

[1] أحمد مختار عمر: البحث اللّغويّ عند العرب مع دراسةٍ لقضيّة التّأثير والتّأثّر، دار عالم الكتب، القاهرة، الطّبعة السّادسة، 1988، ص 162.

[2] *DJAMILA GUEDRI : Le champ lexical et sémantique de l'expression de l'amour chez bobin revue de mawarid, Université de Suisse, N° 13, 2008, p 76.*

[3] محمد علي الخولي: معجم علم اللّغة النّظريّ -إنجليزيّ عربيّ مع مسرد عربيّ إنجليزيّ-، مكتبة لبنان، بيروت، الطّبعة الأولى، 1982، ص 74.

وبطبيعة الحال، تطلق كلمة المعجم على كلّ ديوانٍ يجمع مفردات اللّغة ومرّتبٌ على حروف الهجاء، بهذا نقصد بقولنا المعجم العربيّ؛ أي مجموع الثّروة العظيمة الّتي خلّفها علماء اللّغة العربيّة على مدى العصور؛ فحفظوا لغة العرب ولغة القرآن الكريم والحديث النّبويّ الشّريف، وهي اللّغة الّتي نفتخر ونعتزّ بها[1].

وتنطوي وجهة النّظر عند أهل العلم، على اتفاقهم على أنّ المعجم هو عمليّة جمع مفردات اللّغة مرتّبةً بطريقةٍ معيّنةٍ، شارحًا كلاًّ منها وممثّلاً لها أحيانًا وذاكرًا الأصل الّذي اشتقّت منه، وقد يتخصّص مصنّف المعجم في شرح المصطلحات الفنّية الخاصة بفرعٍ من فروع المعارف أو ترجمة كلمات لغةٍ إلى لغةٍ أخرى.

ومن أشهر مصنّفيّ المعاجم من العرب: "الخليل بن أحمد"، "الجوهري"، "الأزهري" "ابن منظور"، "الفيروز آبادي"، ...، وقد كان علم تصنيف المعاجم يعرف عند العرب باسم علم اللّغة[2].

بما أنّ المعجم هو كتابٌ يضمّ ألفاظ اللّغة العربيّة مرتّبةً بنمطٍ معيّنٍ، يكون الغرض منها إزالة الإبهام حولها ليسهل استعمالها في فنٍّ من الفنون، فإنّ كلمة قاموسٍ أصبحت تقابل في الاستعمال كلمة معجمٍ، فصار كلّ معجمٍ قاموسًا.

ولتوضيح ذلك، إنّ مفهوم المعجم: «يحصر ألفاظ اللّغة ويرتّبها ترتيبًا خاصًا يساعد الباحث على التّعرّف على اللّفظة بشرح مدلولها»[3].

---

[1] يُنظر: عدنان الخطيب: المعجم العربيّ بين الماضي والحاضر، ص 35.

[2] يُنظر: مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، الطّبعة الثّانية، 1984، ص 368، 369.

[3] عبد السميع محمد أحمد: المعاجم العربيّة دراسةٌ تحليليّةٌ، دار الفكر العربيّ، القاهرة، مصر، 2010، ص 17، 18.

ولا مناص من القول إنّه: «هو الّذي يحصر ألفاظ اللّغة ويرتّبها ترتيبًا خاصًا يساعد الباحث على التّعرّف على اللّفظة بشرح مدلولها، وتيسّر له العثور على مجموعةٍ من الألفاظ الّتي يجمعها الموضوع الواحد»[1].

أمّا La rousse فيعرّف المعجم بأنّه: تجميعٌ بترتيبٍ ألفبائيٍّ لكلمات اللّغة ولتعاريفها ولترجمتها للغةٍ أخرى[2].

بينما معجم أكسفورد Oxford يعرّفه على أنّه: كتابٌ يوفّر الكلمات من الألف إلى الياء ويشرح معنى كلّ كلمةٍ[3].

تماشيًا مع ما تمّ ذكره، يمكننا القول أنّ المعجم هو عبارةٌ عن كتابٍ يحتوي على كلماتٍ مرتّبةٍ ترتيبًا معيّنًا مع شرحٍ لمعانيها، بالإضافة إلى معلومةٍ أخرى ذات علاقةٍ بها سواء كانت تلك الشّروح أو المعلومات باللّغة ذاتها أو بلغةٍ أخرى[4].

يرى "محمود فهمي حجازي" أنّ هذا المصطلح يطلق على الكتاب المرجعيّ الّذي يضمّ كلمات اللّغة، ويثبت هجاءها ونطقها ودلالتها واستخدامها ومفرداتها واشتقاقاتها، أو أحد هذه الجوانب على الأقلّ[5].

---

(1) فوزي يوسف: المعاجم العربيّة موضوعاتٌ وألفاظٌ، دار الولاء للطّبع والتّوزيع، الطّبعة الأولى، 1995، ص 05.

(2) *Dictionnaire de Français la rousse, imprimé en France, 2008, p 128.*

(3) *Oxford learner's poker dictionary oxford university, 1983, p 119.*

(4) عبد القادر عبد الجليل: المدارس المعجميّة -دراسةٌ في البنيّة التّركيبيّة-، ص 32، 33.

(5) محمود فهمي حجازي: الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، ص 86.

بينما يوضّح "محمد سالم الجرح" مفهومه على أنّه: «قائمة كلماتٍ في لغةٍ ما مرتّبةٌ على نمطٍ معيّنٍ، هدفها ربط كلّ كلمةٍ وإيضاح علاقتها بمدلوله»[1].

علاوةً على ذلك، يلخّص "عبد الجليل" مفهومه على أنّه مرجعٌ يشتمل على ثلاث ضروبٍ، ألا وهي:

1- وحدات اللّغة مفردةٌ أو مركّبةٌ.

2- النّظام التّبويبيّ.

3- الشّرح الدّلاليّ[2].

نافلة القول، يعرّف اللّغويّون المعجم بأنّه مصطلحٌ لسانيٌّ ذو مفهومين؛ حيث يعني المفهوم الأوّل مجموع ألفاظٍ للغّةٍ ما، ويقابله في اللّغة الفرنسية Le Lexique، أمّا المفهوم الثّاني فيعني ذلك الكتاب الّذي يضمّ بين دفّتيه أكبر عددٍ من مفردات لغةٍ ما، ومعانيها واستعمالاتها في التّراكيب المختلفة وكيفيّة نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورةٍ من صور التّرتيب الّتي غالبًا ما تكون مرتّبةً ترتيبًا هجائيًّا، وتكون مصحوبةً ببياناتٍ قاموسيّةٍ[3].

قد يكون المعجم أحاديّ اللّغة أو ثنائيّ اللّغة أو متعدّد اللّغات، وقد يكون عامًّا أو متخصّصًا، وقد يكون وصفيًّا أو تاريخيًّا أو معياريًّا، وقد يكون معجم مفرداتٍ أو ترجماتٍ أو تعاريف، وقد لا يرتّب المعجم

---

(1) محمد سالم الجرح: النّشاط العربيّ المعجميّ أصيلٌ أم دخيلٌ؟، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة، القاهرة، مصر، العدد 28، 1971، ص 168، 169.

(2) يُنظر: عبد القادر عبد الجليل: المدارس المعجميّة -دراسةٌ في البنية التّركيبيّة-، ص 33.

(3) يُنظر: إميل يعقوب: المعاجم اللّغوية العربيّة بداءتها وتطوّرها، ص 09.

ترتيبًا هجائيًّا؛ بل يأتي على أساس معانيّ الموضوعات أو ما يسمى بالحقول الدّلاليّة[1].

بشكلٍ مماثلٍ، يعرّف بأنّه: «مؤلّفٌ يحوي كلمات اللّغة، ويضع في مقابلها ما يناسب من تحديداتٍ وشروحٍ في نظامٍ ومنهجٍ يساعد القارئ على إزالة إبهامٍ في معنًى، أو زيادة مداركه الثّقافيّة في مواضيع يرغب الكشف عنها. وإذا كان المعجم يحتوي على مضامين حياتيّةٍ؛ فإنّه بذلك يكتسب صفة التّغيّر والتّبدّل بصورةٍ متحرّكةٍ، بحسب ما يقتضيه التّطوّر والتّحوّل النّفسيّ والاجتماعيّ والحضاريّ للقارئ في لسانه المعيّن»[2].

نستخلص من التّعريفات السّابقة للمعجم أنّه قد سمّي بهذا الاسم لاحتمالين؛ احتمالٌ يتعلّق بإزالة الغموض، واحتمالٌ آخر نتيجة ترتيبه على حروف المعجم.

وعليه، إذا دقّقنا النّظر في هذين الاحتمالين نجدهما يتعلّقان بعنصرين أساسيّين من عناصر المعجم، هما:

العنصر الأوّل: يتعلّق بالهدف أو الغاية التّي وضع من أجلها المعجم، والّتي تتمثّل في شرح المعنى وإزالة الغموض.

العنصر الثّاني: يتعلّق بترتيب حروف المعجم الّذي يعدّ من أحدّ المقوّمات الأساسيّة للصّناعة المعجميّة، وهذا ما نجده مثبتًا في بعض التّعريفات الّتي قدّمت للمعجم، والّتي من بينها:

---

[1] سناني سناني: في المعجميّة والمصطلحيّة، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، الطّبعة الأولى، 2012، ص 19.

[2] ابن حويلي الأخضر ميدني: المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّسانيّ والنّظريّات التّربويّة الحديثة، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر ، 2010، ص 71.

1- «أنّه ديوانٌ لمفردات اللّغة مرتّبٌ على حروف المعجم»[1]. كحروف المعجم وحروف الهجاء.

2- أنّه مرجعٌ يشتمل على مفردات لغةٍ ما مرتّبةً ترتيبًا هجائيًّا، مع تعريف كلٍّ منها وذكر معلوماتٍ عنها؛ من صيغٍ ونطقٍ واشتقاقٍ ومعانٍ واستعمالاتٍ مختلفةٍ، ومثال ذلك: المعجم الوسيط لمجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة[2].

3- أنّه مرجعٌ به قائمةٌ مرتّبةٌ ترتيبًا هجائيًّا لمصطلحات موضوعٍ أو علمٍ معيّنٍ، مع ذكر معانيها وتطبيقاتها المختلفة[3]؛ ومثال ذلك: قاموس الألفاظ والأعلام القرآنيّة لـ "محمد إسماعيل إبراهيم".

4- أنّه مرجعٌ به مفردات لغةٍ ما مرتّبةٌ ترتيبًا هجائيًّا ومترجمةٌ إلى لغةٍ أو لغاتٍ أخرى[4] ومثال ذلك: معجم المصطلحات الفنّيّة إنجليزيٌّ عربيٌّ.

2-3- أهداف المعجم:

للمعجم جملةٌ من الأهداف، نذكر منها:

2-3-1- الهدف المعرفيّ: يتجسّد فيما يتضمّنه المعجم من نظرياتٍ ومناهج لسانيّةٍ عديدةٍ ابتكرها اللّغويّون في أوروبا وأمريكا، والّتي كان لها الأثر البارز في بلورة الفكر اللّغويّ الحديث وترقيته، سواء على المستوى النّظريّ وما يرتبط

---

(1) إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون: المعجم الوسيط، مادة (عجم)، ص 586.

(2) مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 284، 285.

(3) المرجع نفسه، ص 285.

(4) المرجع نفسه، ص 285.

به من مفاهيم وتطوّراتٍ جديدةٍ، أو في الممارسة التّطبيقيّة وما تحتاجه من إجراءاتٍ ومقارباتٍ.

في الحقيقة إنّ المعجم اللّسانيّ ما هو إلاّ رصيدٌ زاخرٌ بكلّ ما استجدّ في حقل علوم اللّغة، من بحوثٍ ودراساتٍ في شتى الفروع والمناهج؛ فهو بذلك يعدّ المصدر الأساسيّ الّذي يلجأ إليه الدّارس متخصّصًا كان أو مبتدئًا، من أجل اكتساب المفاهيم اللّسانيّة كما تبنّاها روّاد اللّسانيات الحديثة في الاتجاهات المتباينة بنيويّةً ووظيفيّةً وتوليديّةً[1].

2-3-2- الهدف التّميّزيّ: لا عجب إذن أن نرى في قاموس اللّسانيّات مصطلحاتٍ عديدةٍ يبدو اختلافها لغير المختصّ، ولكّنها تؤدّي بفوارقها اللّفظيّة التّمييز بين المفاهيم والتّصوّرات.

أي بمعنى إنّ المعجم اللّسانيّ يتفرّع من عدّة فروعٍ لغويّةٍ متشابكةٍ، ممّا يصعب في بعض الأحيان إلى الفصل بين بعض من مصطلحاتها، ولكّن هدف المعجم يكمن في أنّ واضعيه يسعون جاهدين إلى تحديد الفوارق بين ما يبدو لغير المتخصّص متشابهًا.

2-3-3- الهدف التّواصليّ: يسمح المعجم اللّسانيّ بضمان التّواصل الجيّد بين أهل الاختصاص الواحد، ولذلك لا غرابة إذا استغلق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الّذي هو أداةٌ لإبلاغه، ومع تشعّب فروع اللّسانيّات وتداخلها مع أنساقٍ معرفيّةٍ عديدةٍ إنسانيّةٍ وعلميّةٍ، يتساءل اللّسانيّ أين يبدأ معجمه وأين ينتهي؟ وتبدو معاجم تخصّصاتٍ معرفيّةٍ أخرى على غرار الفلسفة وعلم النّفس والرّياضيّات والفيزياء، ما يصعّب على

[1] يُنظر: محمد حاج هني: المعجم اللّسانيّ في الثّقافة العربيّة -تاريخه وروافده وأهدافه-، مجلّة الدّراسات المعاصرة، تيسمسيلت، الجزائر، العدد 03، المجلّد 02، يناير 2018، ص 102.

الباحث في كثيرٍ من الحالات اختيار المصطلح المناسب، وبالتّالي يحدث التّشويش نتيجة اعتماد منظومةٍ مصطلحيّةٍ غير موحّدةٍ بين الباحث والمتلقّي، وهنا يؤدّي المعجم اللّسانيّ وظيفة ضمان التّواصل بين أهل الاختصاص؛ لأنّه يضبط المفاهيم اللّسانيّة للمصطلحات المشتركة بين اللّسانيّات والعلوم الرّديفة[1].

2-4- أغراض المعجم:

يعدّ تحديد الغرض من بين أولويات المقدّمة في أيّ معجمٍ، طالما أنّ وضع المعجم المتخصّص يهدف إلى تحقيق غايةٍ مقصودةٍ، والمتتبّع لواقع المعاجم اللّسانيّة العربيّة يجد تباينًا واضحًا بين المعجميّين في الالتزام بهذه السّنة، ولهذا جاءت بعض المعاجم محدّدة الأغراض وفي المقابل لم يشر الفريق الثّاني إلى الهدف المنشود من تصنيف المعجم اللّسانيّ، تضمن الفئة الأولى مقدّماتها للإشارة إلى الهدف من تصنيف المعجم، مع اختلاف في تحديد الغاية التّعليميّة كانت أو العلميّة أو الثّقافيّة أو التّداوليّة[2].

2-4-1- الغرض التّعليميّ: يتجسّد هذا الغرض بوضوحٍ في معجم اللّسانيّات الحديثة الّذي اشترك في تصنيفه كلٌّ من "سامي عياد حنا" و"كريم زكي حسام الدين" و"نجيب جريس" عام 1997م؛ إذ يصرّح مؤلّفوه بكثرة المشكلات الّتي يعاني منها الطّلاب العرب، في فهم الكتب والمراجع المقرّرة في البرنامج الدّراسيّ نتيجة صعوبة المصطلحات الدّالة على المفاهيم الحديثة

---

[1] يُنظر: محمد حاج هني: المعجم اللّسانيّ في الثّقافة العربيّة -تاريخه وروافده وأهدافه-، ص 102.

[2] يُنظر: محمد حاج هني: المعاجم اللّسانية العربيّة وأسس الصّناعة المعجميّة -قراءةٌ وصفيّةٌ تحليليّةٌ في آليّات التّصنيف-، مجلّة اللّسانيّات العربيّة، المملكة العربيّة السّعودية، العدد 03، مارس 2016، ص 94.

المعاصرة[1]، والّتي تجعل غايتها تكمن في التّنوير العلميّ على المستوى الثّانويّ والإجازة الجامعيّة.

2-4-2- الغرض العلميّ: يتجسّد هذا الغرض في قول "محمد علي الخولي" في مقدّمة معجمه: «لقد لمست حاجة الدّارسين والباحثين إلى معجم مصطلحات علم اللّغة»[2].

أي إنّ مواكبة البحث اللّسانيّ العربيّ يتجلّى في تطوّرات المناهج اللّسانيّة الحديثة، وذلك لن يأتِ بوضع مصطلحاتٍ تتلاءم مع الدّرس اللّسانيّ العربيّ، بمختلف لغاته الإنجليزيّة والفرنسيّة والألمانيّة، وفي هذا السّياق يدور معجم "الحجازي" الّذي: «وضع على أساس الحاجة الماسّة إلى تحديد معانيّ ومدلولات مفرداتٍ ومصطلحاتٍ جديدةٍ أو حديثةٍ ظهرت في واقع الثّقافة العربيّة المعاصرة، دون أن يقوم علماء اللّغة أو أهل الاختصاص في مجمّع اللّغة العربيّة بتعريفها أو تحديد مدلولها في بنية الثّقافة العربيّة، رغم استعمالها وانتشارها في حياتنا اليوميّة»[3].

2-4-3- الغرض التّرجميّ: تقول "علية عزت عياد": من خلال دراستّي الطّويلة للّغة الألمانية وآدابها، لمست حاجة الباحثين والدّارسين في

---

(1) يُنظر: سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيّ-، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1997، ص X.

(2) محمد علي الخولي: معجم علم اللّغة النّظريّ -إنجليزيّ عربيّ مع مسرد عربيّ إنجليزيّ-، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطّبعة الثّانية، 1991، ص XI.

(3) سمير سعيد حجازي: معجم المصطلحات الحديثة -عربيٌّ فرنسيٌّ، فرنسيٌّ عربيٌّ-، مراجعة المادة الفرنسيّة جالور جيور دانينو دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 2005، ص مقدّمة.

مجال اللّغة والآداب إلى قاموس مصطلحاتٍ متخصّصٍ في هذين المجالين، يساعدهم في ترجمة النّصوص الأجنبيّة واللّغويّة من اللّغة الألمانيّة إلى اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة[1]؛ بحيث إنّها تتمثّل في دقّة التّرجمة من اللّغات الأوروبيّة إلى اللّغة العربيّة.

2-4-4- الغرض التّوحيديّ: يقول "منير رمزي بعلبكي" في معجمه: «الّذي قصدت إليه في هذا المعجم في المقام الأوّل، هو خدمة المصطلح انطلاقًا من مسألتيّ التّمييز والتّوحيد»[2]؛ أي إنّها تتعلّق بتوحيد المصطلحات اللّسانيّة في الوطن العربيّ والعمل على تمييزها وتحديد مفاهيمها ضمن الحقول المعرفيّة.

3- صناعة المعجم اللّسانيّ لدى العرب المحدثين:

تعتبر الصّناعة المعجميّة ضربًا من التأليف منذ القدم، وعريقةٌ في المجتمعات والحضارات؛ إذ إنّها تطوّرت تبعًا للتّطوّرات الحضاريّة والعلميّة والفكريّة واللّغويّة، بينما تعرف تطوّرًا يواكب مناهج الحركة المعجميّة؛ حيث ظهرت أشكالٌ جديدةٌ من المعجمات في العصر الحديث، من أهمّها:

- معاجمُ لسانيّةٌ فرديّةٌ (أحاديّةٌ).
- معاجمُ لسانيّةٌ جماعيّةٌ (ثنائيّةٌ).
- معاجمُ لسانيّةٌ لدى الهيئات (متعدّدةٌ).

---

[1] علية عزت عياد: معجم المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة (ألمانيّ إنجليزيّ عربيّ) مع كشافين بالإنجليزيّة والعربيّة، المكتبة الأكاديميّة، القاهرة، الطّبعة الأولى، 1994، ص 07.

[2] رمزي منير بعلبكي: معجم المصطلحات اللّغويّة (إنجليزيٌّ عربيٌّ) مع 19 مسردًا عربيًّا-، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1990، ص 08.

3-1- معاجمُ لسانيّةٌ فرديّةٌ (أحاديّةٌ) Monolingual Dictionary:

هي المعاجم الّتي اتفقت فيها لغة المدخل Langue Able مع لغة الشّرح Langue Source؛ أي هي الّتي توظّف وتستخدم فيها لغةً واحدةً بهدف شرح دلالاتها وهي لغة المتن.

والتّرتيب الّذي تكون فيه الكلمات هو نفسه المستخدم في الشّرح والتّعريف؛ بمعنى أنّ الكلمة والمعنى بلغةٍ واحدةٍ، وذلك من خلال اتفاق لغة الشّرح مع لغة المدخل على حسب تعريف "حلمي خليل" الّذي يقول: «هو معجمٌ يستخدم لغةً واحدةً فقط؛ بحيث تكون لغة مدخله من نفس لغة الشّرح؛ كأن يكون المعجم على سبيل المثال: (عربيٌّ عربيٌّ)، (فرنسيٌّ فرنسيٌّ)، (إنجليزيٌّ إنجليزيٌّ)»[1]، وممّا يمكن إدراجه ضمن هذا النّوع من المعاجم العربيّة القديمة، نجد: "العين" و"الصّحاح" ... وغيرها.

بمعنى أنّ المعجم أحاديّ اللّغة يعتمد على التّعريف والمرادفات، الّتي هي أداةٌ أساسيّةٌ في إيصال المعلومات الدّلاليّة.

ومن بين هذه المعاجم، نذكر على سبيل المثال:

[1] خليل حلمي: مقدّمة لدراسة التّراث المعجميّ العربيّ، ص 15.

3-1-1- معجم علم الأصوات:

يعرّف مصطلح علم الأصوات العام بأنّه: «علمٌ يدرس الأصوات اللّغويّة عمومًا دون ربطها بلغةٍ معيّنةٍ، وهو بذلك يقابل علم الأصوات الخاص الّذي يركّز على دراسة أصوات لغةٍ معيّنةٍ»[1].

أ) **عناصر المعجم:** تتمثّل عناصر معجم علم الأصوات في ما يلي:

1. **مقدّمة:** تقع في صفحتين (02 ص).
2. **مادته:** تتفرّع على مائةٍ وخمسةٍ وسبعين صفحةً (175 ص).
3. **مكوّناته:**

أ. ملحق الفونيمات القطعية للّغة العربيّة الفصيحة.

ب. ملحق الفونيمات القطعية للّغة الإنجليزيّة.

ج. قائمة المصادر والمراجع الأجنبيّة.

ب) **بطاقةٌ فنّيةٌ للمعجم:**

جدول رقم 01: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم علم الأصوات

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التّجاريّة، الرّياض، الطّبعة الأولى، 1986، ص 114.

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	نوع الكتاب
معجم علم الأصوات	محمد علي الخولي	فرديّ	لبنان	الطّبعة الأولى مكتبة لبنان بيروت سنة 1998	أحاديّ اللّغة عربيّ	لغة المدخل عربّية لغة الشّرح عربيّة	193 صفحة	من اليمي إلى اليسا

3-1-2- معجم الصّوتيّات:

يعرّف مصطلح علم الأصوات السّمعي على أنّه: « الأصوات اللّغويّة الّتي تدخل الأذن ويقوم الجهاز السّمعي بتحليلها، وتدبّر دلالاتها وفهم ما يريد منشئ الكلام من معانٍ وقد يطلق على هذا الجانب باستقبال الصّوت؛ أي سماعه Auditory Aspect، أو علم الأصوات السّمعيّ، ويرى فندريس Vendryes أنّ هذا العلم ليس جزءً من علم الأصوات Phonetics؛ وذلك لأنّ المنشئ للكلام والسّامع في هذه الحالة يتكلّمان لغةً واحدةً مماثلةً وأنّ إصدار الأصوات واستقبالها وجهان لوظيفةٍ لغويّةٍ واحدةٍ في حدودٍ مماثلةٍ»[1].

أ) عناصر المعجم:

1. **مقدّمة:** تقع في سبع صفحاتٍ (07 ص).
2. **مادته:** تتفرّع على مائتين وثلاثة عشر صفحةً (213 ص).

[1] رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصّوتيّات، مركز البحوث والدّراسات الإسلاميّة، العراق، الطّبعة الأولى، 2007، ص 123، 124.

3. مكوّناته:

أ. قائمة المصادر والمراجع.

ب. قائمة فهرسٍ عامٍ.

ب) بطاقةٌ فنيّةٌ للمعجم:

جدول رقم 02: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم الصّوتيّات

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	ن الك
معجم الصوتيّات	رشيد عبد الرحمن	فرديّ	العراق	الطّبعة الأولى مركز البحوث والدّراسات الإسلاميّة العراق سنة 2007	أحاديّ اللّغة عربيّ	لغة المدخل عربيّة لغة الشّرح عربيّة	251 صفحة	ا ا

3-2- معاجم لسانيّةٌ جماعيّةٌ (ثنائيّةٌ) Bilingual Dictionary:

يختلف المعجم الثّنائيّ عن المعجم الأحاديّ من حيث اللّغة؛ أي تختلف فيه لغة الشّرح عن لغة المدخل أو المفردات، وهو يقوم بتزويد الباحث بمعلوماتٍ عن اللّغة المشروحة أكثر من اللّغة الشّارحة، كما أنّه يعدّ من أقدم ما عثر عليه من معجماتٍ في الحضارات

القديمة[1]؛ مثل: المعجم المورد أو غيره من المعاجم العربيّة أو الفرنسيّة ... الخ.

تسمى المعاجم ثنائيّة اللّغة بمعاجم التّرجمة أو المزدوجة؛ بحيث إنّها تجمع ألفاظ لغة أجنبيّة لتشرحها واحدةً واحدة، وذلك بوضع كلّ لفظٍ أجنبيٍّ أمام ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللّغة القوميّة وتعابيرها[2]؛ بحيث يعدّ هذا النّوع من أقدم أنواع المهاجم.

كما أنّ الباحث في هذه الحالة على غير درايةٍ بلغة المدخل، فيقوم مثلاً بالبحث عن معنى كلمةٍ في اللّغة الإنجليزيّة في معجمٍ (إنجليزيٍّ عربيٍّ)؛ في حال ما إذا أراد أن يفهم معناه باللّغة العربيّة.

إذن، فالمعجم الثّنائيّ هو الّذي يستخدم في الشّرح أو التّعريف لغةً غير لغة المدخل، أو المفردات إنجليزيّ عربيّ أو العكس، ومن بين هذه المعاجم نضرب أمثلةً عن ذلك، (عن المعاجم الثّنائيّة في العصر الحديث) مثل معجم المورد لـ "منير بعلبكي" أو غيره من المعاجم الإنجليزيّة العربيّة أو الفرنسيّة العربيّة ... الخ.

3-2-1- معجم علم اللّغة النّظريّ A Dictionary of Theoretical Linguistics:

يعرّف مصطلح علم اللّغة بأنّه: «علمٌ يبحث في اللّغة من جميع جوانبها الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة، والمفرداتيّة والدّلاليّة والنّفسيّة والاجتماعيّة

[1] يُنظر: خليل حلمي: مقدّمة لدراسة التّراث المعجميّ العربيّ، ص 15.

[2] إميل يعقوب: المعاجم اللّغويّة العربيةّ بداءتها وتطوّرها، ص 15.

والمعجميّة والتّطبيقيّة، وقد أطلق اللّغويّون عليه أسماءً عديدةً مثل: فقه اللّغة وعلم اللّسان واللّسانيّات واللّسنيّات والألسنيّات وينقسم علم اللّغة إلى علم اللّغة النّظريّ وعلم اللّغة التّطبيقيّ، ومن فروع علم اللّغة النّظريّ: علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللّغة التّاريخيّ وعلم الدّلالة، وعلم القواعد الّذي يشمل علم الصّرف وعلم النّحو، أمّا علم اللّغة التّطبيقيّ فمن فروعه: صناعة المعاجم وعلم اللّغة الآليّ وعلم اللّغة النّفسيّ وعلم اللّغة الاجتماعيّ، وتعليم اللّغات والتّقابل اللّغويّ وتحليل الأخطاء»[1].

أ) عناصر المعجم:

1. **مقدّمة:** تقع في صفحتين (02 ص).
2. **مادته:** تتفرّع على ثلاثمائةٍ وخمسة عشر صفحةً (315 ص).
3. **مكوّناته:**

أ. قائمة المراجع المعتمدة.

ب. الملاحق.

ج. إرشاداتٌ عامةٌ تبيّن كيفيّة استعمال المعجم.

ب) بطاقةٌ فنّيةٌ للمعجم:

جدول رقم 03: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم علم اللّغة النّظريّ

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	نو الكت

[1] محمد علي الخولي: معجم علم اللّغة النّظريّ، ص 157.

معجم علم اللّغة النّظريّ	محمد علي الخولي	فرديّ	لبنان	الطّبعة الأولى مكتبة لبنان بيروت سنة 1982	ثنائيّ اللّغة إنجليزيّ عربيّ	لغة المدخل إنجليزيّة لغة الشّرح عربيّة	401 صفحة	مر الي إل الي

3-2-2- معجم علم اللّغة التّطبيقيّ A Dictionary of Applied Linguistics:

يعرّف مصطلح علم اللّغة التّطبيقيّ بـ : «علم اللّغة يبحث في التّقابل اللّغويّ وتحليل الأخطاء، وتعليم اللّغات وعلم اللّغة النّفسيّ وعلم اللّغة الاجتماعيّ وعلم اللّغة الآليّ وصناعة المعاجم والتّرجمة، ويقابل علم اللّغة التّطبيقيّ علم اللّغة النّظريّ الّذي يشمل علم الأصوات وعلم اللّغة التّاريخيّ وعلم الدّلالة وعلم القواعد»[1].

أ) عناصر المعجم:

1. **مقدّمة:** تقع في حوالي صفحتين.
2. **مادته:** يذكر المصطلح الإنجليزيّ ومقابله العربيّ.
3. **مكوّناته:**

أ. بيبلوغرافي المراجع الأجنبيّة.

ب. الملاحق.

[1] محمد علي الخولي: معجم علم اللّغة التّطبيقيّ، مكتبة لبنان، الطّبعة الأولى، 1986، ص 05.

ب) بطاقةٌ فنّيةٌ للمعجم:

جدول رقم 04: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم علم اللّغة التّطبيقيّ

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	ن الك
م علم لّغة طبيقيّ	محمد علي الخولي	فرديّ	لبنان	الطّبعة الأولى مكتبة لبنان بيروت سنة 1986	ثنائيّ اللّغة إنجليزيّ عربيّ	لغة المدخل إنجليزيّة لغة الشّرح عربيّة	177 صفحة	ا ا

3-2-3- معجم المصطلحات اللّغويّة A Dictionary of Linguistics Term:

يعرّف مصطلح علم اللّغة بـ : ألسنيّةٌ، علم اللّغات، علم اللّغويّات، لِسانةٌ، لسانيّاتٌ لسانيّةٌ، لِسنيّاتٌ، وهو مصطلحٌ عامٌ للعلوم اللّغويّة حلّ محلّ مصطلحاتٍ بائدةٍ مثل: glossology glottology، أو مصطلحاتٍ مبهمةٍ الدّلالة مثل: Science of Language و Linguistic Science.

هذا، ويقع علم اللّغة في فروعٍ كلٌّ منهم في موضعه؛ علم لغةٍ عام وعلم لغةٍ نظريٍّ وعلم لغةٍ تطبيقيٍّ وإن كان الحدّ بين العام والتّطبيقيّ غير فاصلٍ أحيانًا، فعلم اللّغة النّفسيّ معدودٌ بين العلوم التّطبيقيّة، إلاّ إنّ له قواعدًا نظريّةً خاصةً به، ممّا أدى إلى نشوء

مصطلح علم اللّغة النّفسيّ التّطبيقيّ Applied Psycholinguistics، للدّلالة على جانبه التّطبيقيّ فحسب.

ومن العلوم الأخرى الّتي نشأت بينها وبين علم اللّغة مباحث مشتركة، المنطق والفلسفة وعلم الإنسان وعلم الإحصاء وعلم التّشريح وعلم وظائف الأعضاء.

علم اللّغة التّطبيقيّ Applied Linguistics.

علم اللّغة العام[1] General Linguistics.

أ) عناصر المعجم:

1. **مقدّمة:** تقع في أربعة عشر صفحةً (14 ص).
2. **مادته:** تتفرّع على خمسمائةٍ واثنان وعشرون صفحةً (522 ص).
3. **مكوّناته:**

أ. الرّموز.

ب. المسارد.

ج. قائمة المصادر الأجنبيّة والعربيّة.

ب) بطاقةٌ فنّيةٌ للمعجم:

جدول رقم 05: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم المصطلحات اللّغويّة

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	ال

[1] يُنظر: رمزي منير بعلبكي: معجم المصطلحات اللّغويّة (إنجليزيّ عربيّ) مع 19 مسردًا عربيًّا، ص 288.

معجم مصطلحات لغويّة	رمزي منير بعلبكي	فرديّ	لبنان	الطّبعة الأولى دار العلم للملايين حزيران جوان سنة 1990	ثنائيّ اللّغة إنجليزيّ عربيّ	لغة المدخل إنجليزيّة لغة الشّرح عربيّة	806 صفحة	ال ال

3-2-4- معجم اللّسانيّات الحديثة A Dictionary of Modern Linguistics:

«علم اللّسانيّات بدأ منذ أواخر القرن التّاسع عشر يتخذ اسم العلم Science، واحتلّ مكانته بين العلوم الإنسانيّة ...»[1].

حيث إنّ الدّرس اللّغويّ لم يعد أداةً لفهم النّصوص والنّقوش القديمة المدوّنة وتحقيقها؛ بل أصبح يهتمّ باللّغات المنطوقة والمكتوبة معًا، كما لم يعد يهتمّ أساسًا بدراسة التّطوّر التّاريخيّ المقارن، وإنّما أصبح يهتمّ بالدّراسة الوصفيّة التّزامنيّة لها.

أ) عناصر المعجم:

1. **مقدّمة:** تقع في خمس صفحاتٍ (05 ص)؛ أربع صفحاتٍ (04 ص) منها عربيّةٌ وواحدةٌ (01 ص) إنجليزيّةٌ.

[1] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة (إنجليزيّ - عربيّ)، ص 82، 83.

2. **مادته:** تتفرّع على مائةٍ وستةٌ وخمسون صفحةً (156 صفحة).

3. **مكوّناته:**

أ. قائمة المراجع.

ب. قائمة الرّموز شائعة الاستعمال والمتداولة في هذا المعجم.

ج. مسردٌ عربيٌّ بالمصطلحات.

ب) بطاقة فنّية للمعجم:

جدول رقم 06: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم اللّسانيّات الحديثة

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	ن ال

معجم لسانيّات حديثة	سامي عياد حنا وزكي حسام الدين ونجيب جريس	جماعيّ	لبنان بيروت	الطّبعة الأولى مكتبة لبنان ناشرون سنة 1997	ثنائيّ اللّغة إنجليزيّ عربيّ	لغة المدخل إنجليزيّة لغة الشّرح عربيّة	156 صفحة	ال ال

3-2-5- معجم المصطلحات الحديثة:

يعرّف مصطلح علم الأصوات على أنّه: «أحد فروع علم اللّغة، هدفه دراسة نظام العناصر المؤلّفة للجانب الدّال من جوانب العلامة اللّغويّة، أو دراسات الوحدة اللّغويّة وتحليلها وتجريدها؛ بقصد الوصول إلى البنية الأوّليّة البسيطة الّتي شكّلتها.

وموضوع هذه الدّراسة هو وصف الوحدات الصّوتيّة الّتي تؤلّف المستوى الدّال للّغة أي الأصوات الّتي تؤدّي في مضمار اللّغة وظيفةً محدّدةً»[1].

أ) عناصر المعجم:

1. **مقدّمة:** تقع في أربع صفحاتٍ (04 ص).
2. **مادته:** تتفرّع على مائتين وتسعون صفحةً (290 ص).
3. **مكوّناته:**

أ. مباحثٌ نظريّةٌ تتعلّق بقضايا المصطلح.

[1] سمير سعيد حجازي: معجم المصطلحات الحديثة -عربيٌّ فرنسيٌّ، فرنسيٌّ عربيٌّ-، ص 224.

ب. فهرس المعجم عربيٌّ فرنسيٌّ.

د. قائمة المصادر والمراجع العربيّة والأجنبيّة.

ب) بطاقةٌ فنّيةٌ للمعجم:

جدول رقم 07: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم المصطلحات الحديثة

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	نو الك
معجم مصطلحات حديثة	سمير سعيد حجازي	فرديّ	لبنان	دار الكتب العلميّة بيروت لبنان سنة 2005	ثنائيّ اللّغة عربيّ فرنسيّ فرنسيّ عربيّ	لغة المدخل فرنسيّة لغة الشّرح عربيّة	308 صفحةً	م الي إل الي

3-2-6- معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب A Dictionary of Arabic Literary and Linguistics Terms:

يعرّف مصطلح علم اللّغويّات علم اللّغة على أنّه: «تبادلُ البحث العلميّ للّغة كظاهرةٍ بشريّةٍ، وكذلك اللّغات المتعدّدة، وقد يكون البحث على المستوى الوصفيّ وهو ميدان اللّغويّات الوصفيّة Descriptive or Synchronic؛ أي أنّ الباحث يصف لغةً ما أو لهجةً ما في فترةٍ معيّنةٍ لهذه اللّغة أو اللّهجة، كما قد يكون البحث أيضًا على المستوى التّاريخيّ وهو ميدان اللّغويّات التّاريخيّة Historical or Diachronic؛ أي إنّ

الباحث يقارن تركيبة لغةٍ ما أو لهجةٍ ما في فترتين أو أكثر من تطوّر هذه اللّغة أو اللّهجة»[1].

أ) عناصر المعجم:

1. **مقدّمة:** تقع في حوالي صفحةٍ واحدةٍ (01 ص).
2. **مادته:** تتفرّع على أربعمائةٍ وأربعون صفحةً (440 ص).
3. **مكوّناته:**

أ. مراجعٌ عربيّةٌ وأجنبيّةٌ.

ب. مسردٌ إنجليزيٌّ عربيٌّ.

ج. تصديرٌ في صفحةٍ.

ب) بطاقةٌ فنّيةٌ للمعجم:

جدول رقم 08: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	ن ال
معجم مصطلحات عربيّة اللّغة الأدب	مجدي وهبة وكامل المهندس	ثنائيّ	مصر	الطّبعة الثّانية مكتبة لبنان بيروت	ثنائيّ اللّغة عربيّ إنجليزيّ	لغة المدخل عربيّة لغة الشّرح عربيّة	484 صفحة	ال ال

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 257، 258.

				1984			

3-3- معاجم لسانيّةٌ لدى الهيئات (متعدّدة اللّغات):

تهتمّ هذه المعاجم بلغة الهدف، كما تقدّم معلوماتٍ وافرةٍ عن هذه اللّغة، بينما الباحث يكون على غير درايةٍ بلغة المدخل؛ لأنّ هذا المعجم هو الآخر تختلف فيه لغة المتن عن لغة الشّرح، ويعتمد هذا الأخير على أشكالٍ في اعتماده على الجمع بين لفظٍ ما ولفظٍ مكافئٍ له من حيث المعنى المعجميّ في لغاتٍ أخرى؛ إذ يعتبر أداةً للتّرجمة من لغةٍ إلى لغاتٍ أخرى كالتّرجمة من الإنجليزيّة مثلاً إلى كلّ من الفرنسيّة والعربيّة والعكس صحيح.

تجدر الإشارة هنا إلى مفهوم "أحمد مختار" القائل بأنّ: «المشكل الأساسيّ في المعاجم متعدّدة اللّغة هو أنّها تعتمد على الجمع بين لفظٍ في لغةٍ، ولفظٍ مساوٍ له في معناه المعجميّ في لغةٍ أو لغاتٍ أخرى، وهو أمرٌ صعبٌ في كثيرٍ من الحالات وخاصةً بالنّسبة للّغاتٍ المختلفةٍ ثقافيًّا بصورةٍ كبيرةٍ، ما يضطر المعجميّ إلى مقابلة اللّفظ بعبارةٍ شارحةٍ»[1].

أي هي المعاجم ذات المدخل الواحد والمعالجة لأكثر من لغةٍ، كما يوضّح "عبد القادر عبد الجليل" أنّه: «يكاد هذا اللّون من المعجمات ينحصر في

[1] أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 41.

الصّنيع المحدث من المعاجم الّتي تعالج دلالة اللّفظة عبر لغتين أو ثلاث لغاتٍ، فقد يكون المعجم عربيّ المدخل إنجليزيّ التّفسير أو العكس، وقد يكون عربيّ المدخل إنجليزيّ فرنسيّ ألمانيّ أو روسيّ أو وغيرها من اللّغات الأخرى، وغالبًا ما تكون مثل هذه المعاجم تعليميّةً تتميّز بدقّة الصّناعة والشّرح بالصّور والرّسوم البيانيّة»[1]، ومن أمثلتها نذكر :

3-3-1- المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة :

يعرف مصطلح علم اللّغة بأنّه هو العلم : «هو الّذي يتّخذ موضوعًا له دراسة اللّغة من حيث هي لغة (دراسة اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها كما قال "دو سوسير")، سواء كانت هذه اللّغة مكتوبةً أو غير مكتوبةٍ، كذلك يعرف علم اللّغة بعلم دراسة اللّغة البشريّة»[2].

أ) عناصر المعجم: ينقسم إلى ثلاثة أقسامٍ:

1. **القسم الأوّل: يتكوّن من:**
   - **أ.** الوصف والتّعريف.
   - **ب.** مدخلٌ عامٌ.
   - **ج.** المعجم الألفبائيّ عربيّ أعجميّ.
2. **القسم الثّانيّ:** يتكوّن من:
   - **أ.** المصطلحات.
   - **ب.** المعجم الألفبائيّ أعجميّ عربيّ.

---

[1] عبد القادر عبد الجليل: المدارس المعجميّة -دراسةٌ في البنيّة التّركيبيّة-، ص 34، 35.

[2] محمد رشاد الحمزاوي: المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة -معجمٌ عربيٌّ أعجميٌّ وأعجميٌّ عربيٌّ-، الدّار التّونسيّة للنّشر ، تونس، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1987، ص 134، 135.

ج. ملاحظاتٍ متعلّقةٍ بترجمة مصطلحات اللّسانيّات.

3. **القسم الثّالث:** يتكوّن من:

أ. مدخل.

ب. المعجم الألفبائيّ الموحّد المختار.

ج. قائمة المصادر والمراجع.

ب) بطاقة فنّية للمعجم:

جدول رقم 09: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	نوع الكتابة
المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة	محمد رشاد الحمزاوي	فرديّ	تونس	الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس المؤسّسة الوطنية للكتاب، الجزائر سنة 1987	ثلاثيّ اللّغة عربيّ فرنسيّ إنجليزيّ	لغة المدخل عربيّة لغة الشّرح أعجميّة فرنسيّة إنجليزيّة	318 صفحة	من اليمين إلى اليسار

3-3-1- قاموس المصطلحات اللّغوية والأدبيّة:

يعرّف مصطلح علم اللّغة الألسنيّة اللّسانيّة على أنّه: «العلم الّذي يدرس اللّغة أصواتًا وتراكيبًا ونحوًا وصرفًا ودلالةً في ذاتها ومن أجل ذاتها، بهدف تقديم وصفٍ موضوعيٍّ كاملٍ ومحدّدٍ لها»[1].

أ) عناصر المعجم:

1. **مقدّمة:** تقع في صفحتين (02 ص).
2. **مكوّناته:**

أ. معجم ثلاثيّ اللّغة عربيّ إنجليزيّ فرنسيّ.

ب. مسردين:

1- إنجليزيّ عربيّ.

2- فرنسيّ عربيّ.

ج. قائمة المصادر: العربيّة والإنجليزيّة، الإنجليزيّة ثمّ الفرنسيّة.

ب) بطاقةٌ فنّيةٌ للمعجم:

جدول رقم 10: يمثّل بطاقةً فنّيةً لقاموس المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة

[1] إميل يعقوب وآخرون: قاموس المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة (عربيّ، إنجليزيّ، فرنسيّ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1987، ص 279.

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	ن ال
اموس مصطلحات لّغويّة لأدبيّة	إميل بديع يعقوب وبسام بركة ومي شيخالي	جماعيّ	لبنان	الطّبعة الأولى دار العلم للملايين بيروت لبنان سنة 1987	ثلاثيّ اللّغة عربيّة إنجليزيّة فرنسيّة	لغة المدخل عربيّة لغة الشّرح عربيّة	413 صفحة	ال ال

3-3-2- المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات The Unified Dictionary of Linguistics Terms:

يعرف مصطلح اللّسانيّات على أنّها: «دراسةٌ علميّةٌ للّغة، يقرّ كلّ باحثٍ بشكلٍ عامٍ بأنّها ظهرت مع نشر كتاب "دو سوسير" "دروس في اللّسانيّات العامة" سنة 1916، وتتطوق هذه الدّراسة العلميّة إلى النّظر في اللّغة لذاتها دون اعتباراتٍ خارجيّةٍ عنها؛ وذلك باستعمال طرقٍ تجريبيّةٍ ذات بعدٍ وصفيٍّ، أفضى إلى ظهور عدّة مدارس تابعةٍ أو مخالفةٍ»[1].

أ) عناصر المعجم:

1. **مقدّمة:** تقع في خمس صفحاتٍ (05 ص).

[1] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، المغرب، الطّبعة الثّانية، 2002، ص 87.

2. **مادته:** يتفرّع على مائةٍ وثمانية وستون صفحةً (168 ص).

3. **مكوّناته:**

أ. مسرد المقابلات الفرنسيّة.

ب. أرقام المصطلحات الإنجليزيّة الّتي تقابلها.

ج. مسرد عربيّ يضمّ مقابلاتٍ عربيّةٍ.

ب) بطاقةٌ فنّيةٌ للمعجم:

جدول رقم 11: يمثّل بطاقةً فنّيةً للمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات

م المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	ا

معجم وحّد لحات نيّات	مكتب تنسيق التّعريب	ثلاثيّ	المغرب	المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم المغرب سنة 2002	ثلاثيّ اللّغة فرنسيّ عربيّ إنجليزيّ	لغة المدخل إنجليزيّة لغة الشّرح عربيّة	260 صفحة	

3-3-3- معجم المصطلحات الألسنيّة:

يعرف مصطلح الألسنيّة علم اللّغة على أنّه: «علمٌ يبحث في اللّغة من جميع جوانبها الصّوتيّة والنّحويّة والدّلاليّة والمعجميّة»[1].

أ) عناصر المعجم:

1. **مقدّمة:** تقع في صفحةٍ واحدةٍ (01 ص).
2. **مادته:** يتفرّع على ثلاثمائةٍ وخمس صفحاتٍ (305 ص).
3. **مكوّناته:** مسرد ألفبائيّ بالمصطلحات الإنجليزيّة.

ب) بطاقةٌ فنّيةٌ للمعجم:

جدول رقم 12: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم المصطلحات الألسنيّة

اسم معجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	ن ال

[1] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، دار الفكر اللّبنانيّ، الطّبعة الأولى، 1995، ص 168.

معجم مصطلحات لسنيّة	مبارك مبارك	فرديّ	لبنان	الطّبعة الأولى دار الفكر اللّبنانيّ بيروت سنة 1995	ثلاثيّ اللّغة فرنسيّ إنجليزيّ عربيّ	لغة المدخل فرنسيّة لغة الشّرح عربيّة	301 صفحة	ال ال

3-3-4- معجم المصطلحات اللّغويّة:

يعرف مصطلح لسانة، لسانيّةٌ، ألسنيّةٌ، ألسنيّاتٌ، اللّسانة هي: «دراسة اللّغة علميًا. تندرج اللّسانة في عداد العلوم الإنسانيّة الصّلبة، السّاعية منذ القرن التّاسع عشر إلى إنتاج علمٍ صارمٍ دقيقٍ، والاهتمام بتحديد العلائق وبوصف الوظائف.

اللّسانة علمٌ إنسانيٌّ، واقعةٌ ثقافيّةٌ، صورةٌ أصيلةٌ عن متعلّقات اللّغة الّتي تصاحب الممارسة اللّغويّة في كلّ ثقافةٍ.

يفرّق "دو سوسير" بين:

- لسانةٍ بنيويّةٍ (تفسّر، توزّع، ترتّب).
- لسانةٌ توليديةٌ / تحويليّةٌ: اللّسان نسق قواعد يسمح بالانتقال من بنيةٍ سطحيّةٍ / منظورةٍ إلى بنيةٍ عميقةٍ / مستورةٍ، والعكس.
- لسانةٌ تباينيّةٌ غايتها مقارنة أنساق لسانٍ واحدٍ أو عدّة ألسنةٍ»[1].

[1] خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة -عربيٌّ، فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ-، دار الفكر اللّبنانيّ، بيروت، الطّبعة الأولى، 1995، ص 113، 114.

أ) عناصر المعجم:

1. قائمة الإرشادات.
2. تمهيدٌ يقع في صفحتين (02 ص).
3. **مادته:** تتفرّع على مائةٍ وسبعة وثلاثين صفحة (137 ص).
4. **مكوّناته:**

أ. مسردٌ إنجليزيٌّ فرنسيٌّ عربيٌّ.

ب. مسردٌ فرنسيٌّ إنجليزيٌّ عربيٌّ.

ب) بطاقة فنّية للمعجم:

جدول رقم 13: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم المصطلحات اللّغويّة

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	ال
معجم المصطلحات اللّغويّة	خليل أحمد خليل	فرديّ	لبنان	الطّبعة الأولى دار الفكر اللّبنانيّ بيروت سنة 1995	ثلاثيّ اللّغة عربيّ فرنسيّ إنجليزيّ	لغة المدخل إنجليزيّة لغة الشّرح عربيّة	167 صفحة	ا ا

3-3-5- معجم المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة:

يعرّف علم اللّغويّات علم اللّغة بأنّه: «علمٌ يبحث في اللّغة من جميع جوانبها الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة، والمفرداتيّة والدّلاليّة والنّفسيّة والاجتماعيّة والمعجميّة والتّطبيقيّة، وقد أطلق اللّغويّون عليه أسماءً عديدةً مثل: فقه اللّغة وعلم اللّسان، وينقسم علم اللّغة إلى علم اللّغة النّظريّ وعلم اللّغة التّطبيقيّ، ومن فروع علم اللّغة النّظريّ: علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللّغة التّاريخيّ وعلم الدّلالة، وعلم القواعد الّذي يشمل علم الصّرف وعلم النّحو، أمّا علم اللّغة التّطبيقيّ فمن فروعه: صناعة المعاجم وعلم اللّغة الدّلاليّ وعلم اللّغة النّفسيّ وعلم اللّغة الاجتماعيّ وتعليم اللّغات، كما أنّ هناك علم اللّغة المقارن الّذي يقوم على المقارنة بين عدّة لغاتٍ مختلفةٍ، أو بين لغتين فقط من حيث بناءها وتطوّرها»[1].

أ) عناصر المعجم:

1. توطئة باللّغتين الألمانيّة والعربيّة تقع في أربع صفحاتٍ (04 ص).
2. **مادته:** تتفرّع على مائةٍ وسبعةٍ وخمسين صفحةً (157 ص).
3. **مكوّناته:**

أ. مسردٌ إنجليزيٌّ ألمانيٌّ.

ب. كشافٌ هجائيٌّ عربيٌّ ألمانيٌّ.

ج. قائمة المصادر والمراجع أجنبيّةٌ وعربيّةٌ.

---

[1] علية عزت عياد: معجم المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة -ألمانيٌّ إنجليزيٌّ عربيٌّ- مع كشافين بالإنجليزيّة والعربيّة، ص 93، 94.

ب) بطاقةٌ فنّيةٌ للمعجم:

جدول رقم 14: يمثّل بطاقةً فنّيةً لمعجم المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة

اسم المعجم	المؤلّف	طبيعة المعجم	بلد النّشأة	سنة النّشأة	نوع المعجم	عدد اللّغات	حجم المعجم	ال
معجم المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة	علية عزت عياد	فرديّ	مصر	الطّبعة الأولى سنة 1984 الطّبعة الثّانية المكتبة الأكاديميّة القاهرة سنة 1994	ثلاثيّ اللّغة ألمانيّ إنجليزيّ عربيّ	لغة المدخل ألمانيّة لغة الشّرح عربيّة	235 صفحة	ا ا

4- الخصائص العامة للمعاجم اللّسانيّة العربيّة الحديثة:

تختصّ المعاجم اللّسانيّة بعدّة خصائص، نذكر منها ما يلي:

4-1- عدد اللّغات:

إنّ المعجم يبني متنه بواسطة اللّغة؛ وقد تبيّن لنا أنّ اللّغات المستعملة في المعاجم هي أحاديّةٌ وثنائيّةٌ وثلاثيّةٌ، والّتي يمكننا التّمييز بينها وفق ما يلي:

4-1-1- المعجم أحاديّ اللّغة: تكون فيه لغة المدخل هي نفسها لغة الشّرح، تمثّلها معاجم الصّوتيّات؛ أي معجم علم الأصوات لـ "الخولي" ومعجم الصّوتيّات لـ "العبيدي".

4-1-2- المعجم ثنائيّ اللّغة: تكون فيه لغة المدخل مغايرةً تمامًا للغة الشّرح، تمثّلها المعاجم التّالية: معجم علم اللّغة النّظريّ وعلم اللّغة التّطبيق لـ "الخولي"، ومعجم المصطلحات اللّغويّة لـ "بعلبكي"، ومعجم اللّسانيّات الحديثة لـ "حنا وآخرون"، ومعجم المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة الحديثة لـ "حجازي"، ومعجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب لـ "مجدي وهبة وكامل المهندس".

وهي تنقسم إلى مجموعتين؛ معاجم أحاديّة المدخل ومعاجم ثنائيّة المدخل.

4-1-3- المعجم متعدّد اللّغات: «يتضمّن ثلاث لغاتٍ فصاعدًا»[1]، تمثّلها المعاجم التّالية: معجم المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة لـ "الحمزاوي"، وقاموس المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة لـ "إميل بديع يعقوب وآخرون"، والمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات لـ "مكتب تنسيق التّعريب"، ومعجم المصطلحات الألسنيّة لـ "مبارك مبارك"، ومعجم المصطلحات اللّغويّة لـ

[1] محمد حاج هني: المعجم المتخصّص ومكانته في البحث المعجميّ الحديث - قراءة في المفهوم، الخصائص والأنواع-، مجلّة الكلم، العدد 03، جوان 2017، ص 12.

"خليل أحمد خليل"، ومعجم المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة لـ "علية عزت عياد".

4-2- الحجم:

يسمح بتقسيم المعاجم المتخصّصة إلى ثلاثة أقسامٍ، وهي:

4-2-1- معاجمُ كبيرةٌ (شاملةٌ): تشمل كافّة مصطلحات المجال المعرفيّ، وفيها يتمّ رصد كلّ المصطلحات الممكنة، ومن أمثلتها: "منير بعلبكي" و"محمد علي الخولي".

4-2-2- معاجمُ متوسّطةٌ: ينتقي واضعوها المصطلحات المهمّة في ذلك الاختصاص، ومن أمثلتها: "الحمزاوي"، "حسن باكلا"، "مجدي وهبة"، "محمد علي الخولي"، "إميل يعقوب" "مبارك مبارك".

4-2-3- معاجمُ صغيرةٌ: تقتصر على إيراد المصطلحات الأساسيّة في ذلك العلم أو الفنّ وغرضها التّحكّم في ممارسة التّخصّص[1]؛ ومن أمثلتها: "أحمد خليل"، "سامي عياد حنا"، "حجازي"، "العبيدي".

4-3- المجالات المفاهيميّة:

4-3-1- نوع الكتابة: تعتمد معاجم اللّسانيّات على أنواعٍ في كتابتها منها:

أ) معاجمُ ألفبائيّةٌ عربيّةٌ: تتمثّل في معاجم "مبارك"، "مجدي وهبة"، "إميل يعقوب" "أحمد خليل"، "محمد علي الخولي"، "الحمزاوي"، "العبيدي".

[1] يُنظر: محمد حاج هني: المعجم المتخصّص ومكانته في البحث المعجميّ الحديث -قراءة في المفهوم، الخصائص والأنواع-، ص 12، 13.

ب) **معاجمُ ألفبائيّةٌ لاتينيّةٌ:** تتمثّل في معاجم "منير بعلبكي"، "سامي عياد حنا"، "محمد علي الخولي"، "بسام بركة".

ج) **معاجمُ مزدوجةٌ:** تتمثّل في معاجم "حجازي".

4-3-2- بلد النّشأة: نشأت المعاجم اللّسانيّة في كلّ من:

- **منطقة المشرق العربيّ:** الّتي ضمّت كلاً من: لبنان، مصر، العراق؛ حيث نجد فيها المعاجم التّالية: "محمد علي الخولي"، "حجازي" "بسام بركة"، "إميل يعقوب"، "منير بعلبكي"، "مبارك مبارك "، "مجدي وهبة"، "سامي عياد حنا"، "العبيدي".
- **منطقة المغرب العربيّ:** ممثّلَةً في تونس والمغرب والّتي نجد فيها من المعاجم: "الحمزاوي".

4-3-3- نوع المعجم: تتنوّع المعاجم اللّسانيّة وفق تباين واختلاف آراء واضعيها، وهي كالآتي:

أ) **معاجمُ فرديّةٌ:** وضعها كلٌّ من "الحمزاوي"، "محمد علي الخولي"، "منير بعلبكي"، "مبارك مبارك"، "أحمد خليل"، "سامي عياد حنا"، "حجازي"، "العبيدي".

ب) **معاجمُ جماعيّةٌ:** وضعها كلٌّ من "مجدي وهبة وآخرون"، "إميل يعقوب"، "سامي عياد حنا وآخرون".

ج) **معاجم الهيئات:** المعجم الموحّد لمكتب تنسيق التّعريب.

4-4- القارئ المستهدف:

إنّ المعاجم العامة موجّهةٌ لجميع مستعمليّ اللّغة بدون استثناءٍ؛ لأنّ مجالهم هو اللّغة بكلّ مستوياتها،

بينما المعاجم المتخصّصة تستهدف قارئًا بعينه؛ لأنّ غايته هي ضبط المفاهيم العلميّة لتخصّصٍ واضحٍ، ويظهر ذلك جليًّا من عنوان المعجم [1]. فعلى سبيل المثال يقال: المعجم الفلكيّ إذن هو في خدمة دراسة الفلك، وهكذا دواليك مع باقي التّخصّصات

[1] يُنظر: محمد حاج هني: المعجم المتخصّص ومكانته في البحث العلميّ الحديث -قراءة في المفهوم، الخصائص والأنواع-، ص 11، 12.

الفصل الثّانيّ

الفصل الثّانيّ:

المصطلح اللّسانيّ العربيّ في المعاجم التّراثيّة المتخصّصة

1- مفهوم علم المصطلح:

- المصطلح عند العرب القدامى.
- المصطلح عند العرب المحدثين.
- المصطلح عند الغربيّين.

2- تأصيل المصطلح في التّراث العربيّ عند أصحاب معجمات المصطلحات:

- مفهوم التّأصيل والتّأثيل.
- المؤيّدون له.
- المعارضون له.

3- المعاجم اللّسانيّة الّتي أصّلت بعض مصطلحاتها في التّراث العربيّ.

4- آليّات وضع المصطلح اللّسانيّ في المعاجم العربيّة المتخصّصة:

الاشتقاق، المجاز، النّحت، التّركيب، التّرجمة، التّعريب، الدّخيل.

1- مفهوم علم المصطلح:

ظهر علم المصطلح أو ما يسمّى بالمصطلحيّة - باعتباره علمًا حديثًا-، مع التّطوّر الهائل الّذي حدث في شتى المجالات؛ إذ لجأ المختصّين في اللّغة والمعاجم إلى البحث عن الحاجات المصطلحيّة الّتي تفي بمتطلّبات العصر، فها هو ذا مثلاً "علي القاسمي" يعرّفه على أنّه: «دراسةٌ ميدانيّةٌ لتسمية المفاهيم الّتي تنتمي إلى ميادين مختلفةٍ؛ بحيث يشتمل علم المصطلح من جهةٍ على وضع نظريّةٍ ومنهجيّةٍ لدراسة مجموعات المصطلحات وتطوّرها، ومن جهةٍ أخرى يشتمل على جميع المعلومات المصطلحيّة ومعاملتها»[1]؛ أي إنّه علمٌ يبحث في العلاقات بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللّغويّة الّتي تعبّر عنها.

فهو بهذا علمٌ لغويٌّ تطبيقيٌّ، وفرعٌ من الفروع الحديثة الّتي تتناول الأسس العلميّة لوضع المصطلحات وتوحيدها، وبما أنّه كذلك فهو يهدف إلى تحديد المفاهيم بشكلٍ واضحٍ ودقيقٍ.

فعلم المصطلح ليس علمًا مستقلاً بنفسه، بل هو علمٌ له وشائج قربى وعلاقات نسبٍ مع الأسس الفلسفيّة والتّاريخيّة والاجتماعيّة والنّفسيّة واللّغويّة والعلميّة الخالصة، ومع عدّة معارف وعلومٍ أخرى، بل ويتبادل المنافع معها كلّها سواءً أكانت علومًا إنسانيّةً واجتماعيّةً أو علومًا أساسيّةً؛ بحيث يؤدّي إلى تعدّد المصطلح ويصعب من ضبط مفهومه واستعماله عدّة مراتٍ[2]؛ إذن فهو يقف في مفترق الطّرق بين جميع هذه

---

[1] علي القاسمي: المصطلحيّة مقدّمة في علم المصطلح، دار الحرّية للطّباعة، بغداد، 1985، ص 217.

[2] يُنظر: بشير ابرير: علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة وممارسة البحث في اللّغة والأدب، مجلّة التّواصل، الجزائر، العدد 16، مارس 2010، ص 09.

العلوم، فيأخذ منها وتأخذ منه لتبادل المنافع مع بعضها البعض.

وعلى هذا الأساس، يكون علم المصطلح ذلك العلم الّذي: «يدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها، ومكوّناتها، وعلاقاتها الممكنة، واختصاراتها، والعلامات، والرّموز الدّالة عليها وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ومفاهيم المصطلحات الدّوليّة وتدوينها، ووضع معجماتها ومراحلها الفكريّة من حيث تتابعها وتوسيعها»[1]؛ ما يوحي بأنّ هذا العلم يعدّ من العلوم الحديثة الظّهور.

تماشيًا مع ما تمّ ذكره، يمكن تعريف علم المصطلح على أنّه دراسةٌ ميدانيّةٌ لتسمية المفاهيم الّتي تنتمي إلى ميادين مختلفةٍ؛ بمعنى أنّها تلك الألفاظ المتّفق عليها في ضبط العبارات الاصطلاحيّة.

بتعريفٍ آخر، علم المصطلح هو: «علمٌ يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللّغويّة الّتي تعبّر عنها، وهو علمٌ ليس كالعلوم الأخرى المستقلّة»[2]؛ أي هو الدّراسة المنتظمة للمصطلحات المستعملة في تسمية المفاهيم، والمبادئ العامة الّتي تحكم هذه الدّراسة.

ونظير ذلك، يتمثّل مفهومه في كونه تخصّصًا يعدّ فرعًا متفرّعًا من اللّسانيّات[3]؛ بحيث إنّ هذا العلم يعدّ فرعًا من الفروع الحديثة لعلم اللّغة.

بعد كلّ ما سبق، تبيّن لنا أنّ مفهوم علم المصطلح مثله مثل غيره من المفاهيم العلميّة لا يمكن أن يتضّح

---

(1) بشير ابرير: علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة وممارسة البحث في اللّغة والأدب، ص 08.

(2) يوسف وغليسي: إشكاليّة المصطلح في الخطاب النّقديّ العربيّ الجديد، الدّار العربيّة للعلوم، الطّبعة الأولى، 2008، ص 28.

(3) *Dubuc Robert : Manuel Pratique de terminologie, 4ème édition, les presses, Québec, Canada, 2002, p 01.*

وضوحًا كافيًا ابتداءً، وإنّما بعد سبق النّظر والإمعان فيه.

1-1- المصطلح عند العرب القدامى:

إنّ الوقوف على مفهوم علم المصطلح عند العلماء العرب القدامى، يتطلّب منّا استحضار التّحديدات اللّغويّة والاصطلاحيّة معًا؛ إذ بمهما يمكن معرفة حقيقة ما كان يرومه علماء العربيّة القدامى من دراستهم لهذا العلم، على هذا الأساس يجدر بنا تقديم التّحديدات اللّغويّة لتعيين الأصل الاشتقاقيّ الّذي يمثّل المبدأ الفعليّ والحقيقيّ لهذا العلم، على النّحو التّاليّ:

1-1-1- لغةً:

أورد علماء العربيّة القدامى عدّة تعريفاتٍ للمصطلح محاولين ضبط مفهومه، وذلك انطلاقًا من تحديد مفهومه معجميًّا إلى تحديده اصطلاحيًّا.

وعليه، فكلمة مصطلح أخذت من مادة «(صَلَحَ) الّتي تدلّ على صلاح الشّيء وصلوحه؛ أي هو نافعٌ، "صلح الشّيء كان مناسبًا أو نافعًا، يقال: هذا الشّيء يصلح لك"»[1] كما يقال: أصلح في عمله؛ أي بمعنى أتى بما هو صالحٌ ونافعٌ.

وفي "لسان العرب" لـ "ابن منظور": «الصُّلحُ تصَالُح القوم بينهم، والصُّلحُ: السِّلْم، وقد اصْطَلَحُوا وصالحوا وأصْلَحُوا وتَصَالَحُوا، واصّلَحوا مشدّدة الصّاد قلبوا التّاء صادًا وأدغموها في الصّاد؛ بمعنى واحد أي اتفقوا، وتوافقوا»[2].

---

[1] إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون: المعجم الوسيط، مادة (صلح)، ص 520.

[2] ابن منظور: لسان العرب، مادة (صلح)، المطبعة الأميريّة ببولاق، مصر، الطّبعة الأولى، الجزء 03، 1300هـ، ص 348.

كما وردت هذه المادة في: «القرآن الكريم والحديث النّبويّ الشّريف؛ إذ نجد من الأفعال: صَلَحَ، صَلُحَ، صَالَحَ، أَصْلَحَ، تَصَالَحَ، اصَالَح، ومن المصادر نجد: صُلح، صَلاح مُصَالحَة، وإصلاح، استصلاح، كما نجد من المشتقّات: صَالِح، وصليح، مُصلح، صلحاء ومَصلَحَة»[1]، وهذا ما أقرّته المعجمات العربيّة وبهذا القدر الوارد في النّصوص العربيّة.

إذ يقول الله جلّ شأنه في كتابه العزيز: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ ... (09)﴾[2].

ويقول أيضا تبارك وتعالى: ﴿... وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيۖ ... (15)﴾[3].

وأيضا قوله عزّ شأنه: ﴿... فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ ... (01)﴾[4].

ويقول الأزهري: «الصُّلْحُ: تصالح القوم بينهم، والإصلاح نقيض الإفساد، وتصالح القوم واصّالحوا واصطلحوا بمعنى واحد»[5]؛ بمعنى أصلح ما بينهما أي أزال ما بينهما من عداوةٍ وشقاءٍ.

وقد نقل "الزبيدي" في "تاج العروس" ما يلي: «الصّلاَحُ ضِدُّ الفَسَادِ وأَصْلَحه ضِدَّ أَفْسَدَه ... والصُّلْح بالضّمِ: تصالُحُ القوْمِ بينهم وهو (السِّلم) بكسر السّين ... والصُّلُح أيضًا اسم جماعةٍ مُتصالِحِين ... واصْطَلَحَا وأَصَالَحَا ... وتَصَالَحَا واصتَلحَا ... والاصطلاح اتفاقُ

---

[1] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، ص 07.

[2] سورة الحجرات، الآية 09.

[3] سورة الأحقاف، الآية 15.

[4] سورة الأنفال، الآية 01.

[5] الأزهري: تهذيب اللّغة، مادة (صلح)، تحقيق عبد الكريم العرباوي، مراجعة محمد علي النجار، دار مصر للتّأليف والتّرجمة، القاهرة، الجزء 04، ص 243.

طائفةٍ مخصومةٍ على أَمْرٍ مخصومٍ»[1]؛ يفيد هذا المعنى أنّ أصحابه استخدموا تخصّصًا واحدًا للدّلالة على المفاهيم العلميّة لذلك التّخصّص.

وفي "تاج اللّغة وصحاح العربيّة": «الصّلاَحُ ضِدّ الفَسَادِ، نقول: صلح الشّيءُ يَصلُح صلوحًا ... والصّلاح بكسر الصّاد: المصَالحة والاسم الصُلْح، يذكّر ويؤنّث وقد اصْطَلَحا وتصالَحا واصَّالحا أيضًا مشدَّدة الصّاد، وصلاحِ مثل قَطَامِ اسم مكّة»[2].

كما ورد في "المصباح المنير" أنّ: «(صلُح) بالضّم لغة وهو خلاف فسد، وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح ... والصّلح اسم منه وهو التّوفيق ... وأصلحت بين القوم وفقت وتصالح القوم واصطلحوا، وهو صالحٌ للولاية؛ أي له أهليّة القيام بها»[3].

وهنا، تجدر الإشارة إلى أنّه في القرون الأولى لم يرد في كتابات اللّغويّين لفظ المصطلح بمعناه المتداول اليوم، وإنّما سبقه إلى الاستعمال في كتابات ذلك العصر لفظٌ آخرُ بصيغة المصدر وهو الاصطلاح، غير أنّ لفظ المصطلح وإن تأخّر في الظّهور قليلاً إلاّ أنّه شاع في الوقت الحاضر شيوعًا واسعًا.

1-1-2- اصطلاحا:

ينبغي التّنويه في مستهلّ الحديث عن التّعريف الاصطلاحيّ للمصطلح في كتب اللّغويّين القدامى، إلى أنّه لم يرد إلاّ تعريفًا واحدًا لـ "الشريف الجرجاني" (ت 816 هـ) الّذي عرّفه بقوله: «هو عبارةٌ عن اتّفاق

---

[1] الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق حسين نصار، التّراث العربيّ، الكويت، الجزء 06، 1969، ص 547- 551.

[2] الجوهري: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة -مرتّبًا ترتيبًا ألفبائيًّا وفق أوائل الحروف-، ص 653.

[3] الفيومي: المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير، تحقيق عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، الطّبعة الثّانية، المجلّد 01، ص 132.

طائفةٍ على تسمية الشّيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل والاصْطِلاح: إخراج اللّفظ من معنىً لغويٍّ إلى آخر لمناسبته بينهما»[1]؛ بمعنى إخراج لفظٍ لغويٍّ وتغيير معناه لبيان المراد منه.

كما انصبّ اهتمام اللّغويّين في تعريف المصطلح لـ "الكافيجي" على أنّه عبارةٌ عن: «ألفاظٍ مخصوصةٍ موضوعةٍ لمعانٍ يمتاز بعضها عن بعض باعتبار قيد يميز عنه، وسبب إطلاقها عليها هو الاتفاق على وضعها لتلك المعانيّ، ليحصل عند استعمالها مع أداتها إصلاح المعانيّ ودفع فساد بعضها»[2].

ومن الملاحظ هنا، أنّ: «هذا الموضع هو محوج لفضل التّأمّل غير أنّ أكثر أهل النّظر على أنّ أصل اللّغة إنّما هو تواضعٌ واصطلاحٌ»[3]؛ أي بما إنّ المواضعة هي الاتفاق والاصطلاح من مادة (صلح)، فإنّه هنا يكمن أساس الاصطلاح في أنّه قائم على المواضعة.

ومن هذا القبيل يقال: «اصطلحوا بمعنى تصالحوا، ويقال أيضا: اصتلحوا على الأصل واصطلحوا على الشّيء تواطأوا عليه»[4].

بناءً على ذلك، يمكن اعتبار الاصطلاح بأنّه: «اتفاق القوم على وضع الشّيء، وقيل إخراج الشّيء من المعنى

---

[1] الجرجاني: معجم التّعريفات -قاموس المصطلحات وتعريفات علم الفقه واللّغة والفلسفة والمنطق والتّصوّف والنّحو والصّرف والعروض والبلاغة-، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004، ص 27.

[2] الزهراني: المصطلح في علوم القرآن بين الكافيجي والسيوطي -دراسة مقارنة-، مجلّة جامعة أم القرى لعلوم الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة، كلّية العلوم والدّراسات الإنسانيّة، جامعة الخرج، العدد 54، محرّم 1433هـ، ص 358.

[3] ابن جني: الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الجزء 01، 2003، ص 19.

[4] أحمد فارس الشذياق: الجاسوس على القاموس، دار النّوادر، دمشق، سوريا، الطّبعة الأولى، 2013، ص 554.

اللّغويّ إلى معنًى آخر لبيان المراد»[1]؛ أي أنّ الاسم ينقل عن موضعه الأوّل.

بينما يقول الإمام "القرافي" (ت 684 هـ): «إنّ المصطلحات هي الألفاظ الموضوعة للحقائق»[2]؛ بحيث تكون الألفاظ اصطلاحاتً أو رموزًا لغويّةً تستخدم للدّلالة على مفاهيم أو موضوعاتٍ طبيعيّةٍ خاصةٍ.

استنادًا إلى ما سبق، اتضح أنّ الاصطلاح هو اتفاقٌ على وضع اسمٍ للشّيء؛ أي اتفاق «النّاس على جعل هذه الأصوات المقطّعة والحروف المركّبة معرّفاتٌ لما في الضّمائر»[3]؛ أي أنّ النّاس اصطلحوا على جعل تلك اللّفظة المخصوصة معرفةً لذلك الشّيء المخصوص.

1-2- المصطلح عند العرب المحدثين:

ظهر مفهوم المصطلح في العصر الحديث بعدّة مفاهيم حسب رأي كلّ لغويٍّ، لكّنّها تتمحور كلّها في محور واحدةٍ؛ فعلى حسب قول الدّكتور "علي القاسمي": هو «كلّ وحدةٍ لغويّةٍ دالةٍ مؤلّفةٌ من كلمةٍ (مصطلحٌ بسيطٌ)، أو من كلماتٍ متعدّدةٍ (مصطلحٌ مركّبٌ)، وتسمى مفهومًا محدّدًا بشكلٍ وحيد الوجهة داخل ميدانٍ ما، غالبًا ما يدعى بالوحدة المصطلحيّة في أبحاث علم المصطلح»[4]؛ أي إنّه وحدةٌ لغويّةٌ إمّا بسيطةٌ أو مركّبةٌ، تطلق على مفهومٍ محدّدٍ وفي ميدانٍ مخصّصٍ واحدٍ.

---

(1) الكفوي: الكلّيات -معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة-، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، الطّبعة الثّانيّة، الجزء 01، 1998، ص 129.

(2) القرافي: شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، دار الفكر، 2004، ص 11.

(3) الرازي: تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتّفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، الجزء 01، 1981، ص 34.

(4) علي القاسمي: المصطلحيّة مقدّمة في علم المصطلح، ص 215.

بينما عرّفه الأمير "مصطفى الشهابي" بأنّه: « لفظٌ اتفق العلماء على اتخاذه للتّعبير عن معنىً من المعانيّ العلميّة؛ فالتّصعيد مصطلحٌ كيماويٌّ، والهَيُولي مصطلحٌ فلسفيٌّ، والجراحة مصطلحٌ طبيٌّ، والتّطعيم مصطلحٌ زراعيٌّ، وهكذا ...»[1]؛ وهذا وفقًا لما ورد عند العرب القدامى بقولهم ودعمهم بالتّمثيل زيادة في التّوضيح والبيان.

أمّا من وجه نظر "الشاهد البوشيخي"، فهو يرى بأنّ المصطلح العلميّ هو اللّفظ الّذي يعبّر عن مفهومٍ معيّنٍ لأيّ علمٍ من العلوم أو فنٍّ من الفنون أو صناعةٍ من الصّناعات، وتلك الألفاظ هي عمدة وزبدة الألفاظ؛ لأنّها لا تسمّى المعانيّ العاديّة العامة الّتي هي في متناول الجميع ويستعملها الجميع، وإنّما تسمّى مفاهيم العلوم والصّناعات ولا يستعملها عادةً إلاّ الخاصّة المتخصّصون في العلوم والصّناعات[2]؛ والمقصود به هو ما اصطلحوا عليه وتعارفوا على مدلوله دون ما سوى ذلك من الدّلالات الأخرى، الّتي تدلّ على ذلك اللّفظ بين عامة متكلّميّ اللّغة.

وللمصطلح معنيان؛ فإذا أردنا القول بأنّه كلمةٌ مفردةٌ، فهذا يعني أنّه المفهوم اللّغويّ الّذي جاء منه المفهوم الاصطلاحيّ، أمّا إذا أردنا القول بأنّ: «المصطلح مجموع الألفاظ الاصطلاحيّة لتخصّصٍ ما، فأصل المصطلح ذاك هو ميدان الاستعمال»[3]؛ أي بمعنى تحليل المصطلحات باهتمامٍ للاستعمال الفعليّ والتّعبير عنه.

---

[1] مصطفى الشهابي: المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، ص 03.

[2] يُنظر: الشاهد البوشيخي: دراساتٌ مصطلحيّةٌ -مشروع المعجم التّاريخيّ للمصطلحات العلميّة-، دار السّلام، القاهرة، الطّبعة الأولى، 2012، ص 160، 161.

[3] الهيثم زعفان: المصطلحات الوافدة وأثرها على الهويّة الإسلاميّة مع إشارةٍ تحليليّةٍ لأبرز مصطلحات الحقبة العولميّة، مركز الرّسالة للدّراسات والبحوث الإنسانيّة، القاهرة، مصر، 2009، ص 20.

ولعلّه من المفيد أن نؤكّد هنا، على أنّ: «المصطلح كلمةٌ أو مجموعةٌ من الكلمات من لغةٍ متخصّصةٍ علميّةٍ أو تقنيّةٍ، يوجد موروثًا أو مقترضًا للتّعبير عن المفاهيم وليدلّ على أشياءٍ ماديّةٍ محدّدةٍ»[1]، لتدلّ على دلالة متصوّراتٍ ذهنيّةٍ متفقٌ عليها للرّبط بينها.

وعليه، فإنّ: «المصطلح هو مبحثٌ يصبّ في صميم الدّرس اللّسانيّ؛ كونه يرتبط بالعلامة اللّغويّة من حيث أنّها تمثّل رمزًا دلاليًّا بمعنىً مخصوصٍ»[2]، وهي رموزٌ تستخدم في كلّ فرعٍ من فروع المعرفة والعلم، لتعبّر عمّا في أذهان مستعمليها من مضامين علميّةٍ أو المستمع ليتسم بالموضوعيّة.

1-3- المصطلح عند الغربيين:

يتبيّن لنا تشابهٌ قريبٌ بين اللّغات الأوروبية فيما يخصّ الألفاظ الّتي تقابل كلمة مصطلح في اللّغة العربيّة؛ فمثلاً يقال في اللّغة الفرنسيّة Terme، وفي اللّغة الإنجليزيّة Term كما يقال في اللّغة الإسبانيّة Termino، وكلّها مشتقّةٌ من الكلمة اللاّتينيّة Terminus؛ بمعنى الحدّ أو المدى[3].

ورد في المعجم هاشات Hachât أنّ مصطلح Terme في اللّغة الفرنسيّة وTerm في اللّغة الإنجليزيّة، يعود إلى أصله اللاّتيني ومعناه الحدّ[4]؛ أي ما يحدّ الشّيء أو المعنى.

---

(1) مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم، ص 59.

(2) عبد القادر جعيد: المصطلح اللّسانيّ العربيّ بين الصّرامة والنّظريّة وواقعيّة التّطبيق، مجلّة الإحياء، الجزائر، العدد 28، المجلّد 21، جانفي 2021، ص 760.

(3) *Grand Larousse de la langue Française, Libraine Larousse, (terme), Paris, 1978, p 6018.*

(4) *Dictionnaire Hachette, de la langue Française, le dictionnaire de notre temps, Paris, 1990, p 1488.*

نظير ذلك، عرّف المصطلح بأنّه مجموعةٌ من المصطلحات التّقنيّة ممحور لتقنيّةٍ معيّنةٍ أو علمٍ معيّنٍ[1].

أمّا المعجم الإنجليزيّ Oxford فيعرّف المصطلح على أنّه كلماتٌ خاصةٌ أو تغيّراتٌ تستعمل في موضوعاتٍ معيّنةٍ[2].

ويقول Guy Rondeau إنّ: المصطلح أساسًا هو دليلٌ لغويٌّ بالمعنى الّذي حدّده دو سوسير؛ بمعنى أنّه وحدةٌ لغويّةٌ تحتوي على دالٍّ ومدلولٍ، وما يجعله متميّزًا عن الأدلّة اللّغويّة هو أنّ اتساعه الدّلاليّ يتحدّد بالنّسبة إلى مدلوله وليس إلى داله، وإن جزأه المدلول عليه يتحدّد بالنّسبة إلى مجموعةٍ من المدلولات المنتمية إلى الميدان نفسه، وأنّ لمفهومه تسميةٌ واحدةٌ من النّاحية النّظريّة[3].

هذا، ويذكر أنّ: «المصطلحات لا توضع ارتجالاً، ولابد في كلّ مصطلحٍ من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللّغويّ ومدلوله الاصطلاحيّ»[4]، ومن المعلوم أنّ المتخصّصين اتفقوا على أنّ المصطلح العلميّ أمرٌ لابد منه.

وعليه، فإنّ المصطلح لفظ علميّ يؤدي المعنى بدقّةٍ ووضوحٍ؛ فهو أداة البحث ولغة التّفاهم بين العلماء المتخصّصين، فليس ثمّة علمٌ بدون أمثلةٍ لفظيّةٍ معيّنةٍ، بشرط أن يكون قد تواضع عليه المختصّون بذلك، وتقدّر الدّراسات الاصطلاحيّة في هذا المجال حوالي 50% من

---

(1) *Larousse: Dictionnaire de Français, 2010, p 419.*

(2) *Oxford Learner's: pocket dictionary, Fourth edition, 2008, p 485.*

(3) *Guy Rondeau: Introduction à la terminologie, 2ème édition, Gaétan et Morin éditeur, Québec, Canada, 1984, p 19.*

(4) مصطفى الشهابي: المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، ص 04.

مفردات لغات البلدان المتقدّمة في ميادين العلم، تتكوّن من اصطلاحاتٍ علميّةٍ وفنّيةٍ[1]؛ أي إنّ المصطلح عماد اللّغة ولكلّ علمٍ اصطلاحاته.

كما ورد مفهومه في المعجمات الأوروبيّة؛ بحيث اتفق الرّأي بين المتخصّصين على أنّ: «الكلمة الاصطلاحيّة أو العبارة الاصطلاحيّة مفهومٌ مفردٌ أو عبارةٌ مركّبةٌ، استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها وحدّد في وضوحٍ، هو تعبيرٌ خاصّ ضيّق في دلالته المتخصّصة وواضحٌ إلى أقصى درجةٍ ممكنةٍ، وله ما يقابله في اللّغات الأخرى ويرد دائمًا في سياق النّظام الخاص بمصطلحات فرعٍ محدّدٍ، فيتحقّق بذلك وضوحه الضّروريّ»[2]، وهنا يتفق الرّأي بين المختصّين في علم المصطلح على أنّ التّعريف الأوروبيّ من أفضل التّعريفات.

وكختامٍ لذلك، يمكننا القول إنّ المصطلح هو اتفاق جماعةٍ متخصّصةٍ على وضع تسميةٍ (ألفاظٍ) تدلّ على مسمّياتٍ، شرط أن تكون مناسبةً بين مدلولاتها الجديدة في حقولٍ معرفيّةٍ معيّنةٍ.

2- تأصيل المصطلح في التّراث العربيّ عند أصحاب معجمات المصطلحات:

إنّ قضيّة المصطلح اللّغويّ وكيفيّة التّعامل معه، تكاد تكون من أهمّ القضايا الّتي تلقي بظلالها اليوم في السّاحة اللّغويّة العربيّة، ولابد من الاهتمام بها؛ لأنّنا نرى أن ناقوس الخطر قد بدأ يدق إيذانًا باحتلال المصطلح الغربيّ لأغلب مساحات اللّغة العربيّة وعلومها، وإن لم تستدرك القضيّة وتعالج، فإنّ هذا الأمر سيدخل عنوةً إلى قاعات الدّرس الأكاديميّ العربيّ.

---

[1] يُنظر: وليد سراج: اللّغة العربيّة والاصطلاح العلميّ، مجلّة التّراث العربيّ، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، العدد 42، جانفي / العدد 43، أفريل، 1991، ص 144.

[2] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، ص 11، 12.

وقد اهتمّ العرب بالمصطلحات العلميّة والفنّية منذ عهدٍ مبكّرٍ، وازدادت أهمّية المصطلحات حينما نشطت الحركة العلميّة والفكريّة، وبدأ عهد التّرجمة واحتاج المؤلّفون والمترجمون إلى ألفاظٍ تدلّ بدقّةٍ على العلوم والفنون، فأصبح المصطلح مهمّا في تحصيل العلوم لأنّه يحدّد قصد المؤلّف أو المترجم[1]. من خلال هذا التّقديم، يمكن القول إنّ المصطلح اللّغويّ قديم النّشأة، ولد ملازمًا لنشأة المصنّفات اللّغويّة الأولى، وكان محلّ اهتمامٍ من قبل اللّغويّين الأوائل.

ولا مناص من القول إنّ: «مبدأ استلهام التّراث يتنزل لدى العرب في عصرنا منزلة مولّد التّأصيل الفرديّ، الّذي بدونه يظلّ الفكر العربيّ سجين الأخذ محظورٌ عليه العطاء»[2] بمعنى أنّنا نسلم معرفيًّا من اهتمام العرب بلغتهم، والرّجوع إلى التّراث اللّغويّ بكلّ جوانبه لتأصيل البحث للّسانيّ.

إنّ المتتبّع الّذي يبحث في أصول الألفاظ العربيّة عامةً والدّخيلة خاصةً، يلاحظ أنّ بعض الدّارسين يقولون أنّ دراساتهم تقع في مجال علم "التّأثيل" والبعض الآخر يقول إنّها تقع في مجال علم "التّأصيل"، بينما يستعمل البعض المصطلح اللّغويّ الإنجليزيّ إيتيمولوجي Etymology أو المصطلح الفرنسيّ إيتيمولوجي Étymologie؛ بمعنى أنّ اللّسانيّين العرب لم يتفقوا على استعمال المصطلح الواحد، بل يجب تطوّره، فأثناء الدّراسة والبحث تخلق مصطلحاتٌ نحن بحاجةٍ إليها.

انطلاقًا ممّا سبق ذكره، يمكن القول إنّ هذا البحث ملمٌّ بالتّعريف بعلم التّأصيل وتبيان فروقه وأهمّيته

---

[1] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحيّة، منشورات المجمّع العلميّ العراقيّ، مطبعة المجمّع العلميّ، 2006، ص 09.

[2] عبد السلام المسدي: الفكر العربيّ والألسنيّة، مجلّة الأقلام، العدد 04، بغداد، أفريل 1979، ص 07.

في فهم أصول اللّغات القوميّة لكلّ شعبٍ، وعمليّة تكثيف البحث التّاريخيّ في اللّغة العربيّة وأصول ألفاظها.

2-1-مفهوم التّأصيل والتّأثيل:

2-1-1- مفهوم التّأصيل:

جاء في المعجم العربيّ الأساسيّ أنّ: «مصطلح التّأصيل مشتقٌّ من فعل أصل، ومعناه جعل له أصلاً ثابتًا يُبنى عليه، وفي علم اللّغة أصل الكلمة تتبع تاريخيًّا أصلها اللّغويّ»[1]؛ بمعنى أنّ التّأصيل اللّغويّ يراد به معرفة أصل الكلمة لماضي اللّغة العربيّة.

يمكن القول مع ما تمّ ذكره، إنّه العلم الّذي يبحث في دراسة «تاريخ الكلمات وأصولها وما يعتريها من تغيير في المعنى والمبنى ...، فمعرفة المعانيّ السّابقة أو الأصليّة للكلمة قد تساعد في توسيع مداها الدّلاليّ؛ أي توظيفها لمعانٍ جديدةٍ ترتبط بشكلٍ ما بالمعنى الأصليّ، فهكذا مثلاً استخدمت كلمة قطارٍ بالمعنى الحديث Train بعد أن كانت تعني مجموعة الإبل، يلي بعضها بعضًا في نسقٍ واحدٍ»[2]؛ بمعنى استخدام مصطلحاتٍ لنقل مفاهيم جديدةٍ تختلف عمّا هو موجودٌ في التّراث.

بينما يطلق على مصطلح الأصل عند الأصوليّين: «أَصُلَ، يَأْصُل، أصالةً؛ صار ذا أصلٍ أو ثبت ورسخ أصلهُ، والرّجل

---

[1] أحمد العايد وداود عبده وآخرون: المعجم العربيّ الأساسيّ للنّاطقين بالعربيّة ومتعلّميها، لاروس، المنظّمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم، تونس، 1988، ص 94.

[2] عبد الصاحب مهدي علي: معجم مصطلحات التّرجمة التّحريريّة والشّفهيّة (إنجليزيّ عربيّ)، إثراء للنّشر والتّوزيع، الأردن، الطّبعة الثّانيّة، 2008، ص 53، 54.

كان أصيلاً؛ أي من أصلٍ جيّدٍ شريفٍ»[1]، وتأصّل صار ذا أصلٍ أو ثبت ورسخ أصله.

ويعدّ هذا العلم من الفروع اللّغويّة الصّوتيّة الّتي استقطبت اهتمام العديد من الباحثين المعجميّين المعاصرين، لما لها من أهمّيةٍ في معرفة أصول الكلمات وأصول الأجناس البشريّة وملاحظة العلاقات بينها بغية ردّ الفرع إلى الأصل، ويقوم هذا البحث بتوظيف جملةٍ من العلوم المستحدثة، وعلى العديد من العلوم الاجتماعيّة، وعلم الأجناس، والسّلالات البشريّة والأديان، والإحصاء، ... وغيرها[2]، وبهذا فالتّأصيل هو العودة إلى أصول الشّيء وأسسه الّتي يبنى عليها.

2-1-2- مفهوم التّأثيل:

ورد في "لسان العرب": «أثل: أثله كلّ شيءٍ: أصله، مال مُؤَثلُ ومَجْدُ مُؤثْل؛ أي مجموع ذو أصل. أَثلثُ الشّيء: أَدَمتُهُ أثلّ الله مُلْكًا آثلاً؛ أي ثبته. والتّأثيل: التّأصيل، والمُؤثَل، قديم منه ومجدا أثيل أيضًا، قال "امرؤ القيس":

ولكِنَّما أسْعَى لَمجْدٍ مُؤَثَّلٍ *** وقد يُدْرِكُ المَجْدَ المؤثَّلَ أمثالي»[3]

بينما يعرّف قاموس المورد مصطلح (أثل) والفعل (تأثل) على أنّه يعني: (تَأَصَّلْ) أي كان راسخًا[4]، في

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط -قاموسٌ عصريٌّ مطوّلٌ للّغة العربيّة-، ص 11.

[2] يُنظر: ابن حويلي الأخضر ميدني: المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّسانيّ والنّظريّات التّربويّة الحديثة، ص 78.

[3] ابن منظور: لسان العرب، مادة (أثل)، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، الطّبعة الأولى، الجزء 13، 1302هـ، ص 08، 09.

[4] يُنظر: روحي البعلبكي: المورد (قاموس عربيّ- إنجليزيّ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطّبعة السّابعة، 1995، ص 34، 259.

حين أنّ المراد من مصطلح التأثيل هو علم أصول الألفاظ، وهو مشتقٌّ من الأثل بمعنى الأصل، ومقابله بالفرنسيّة Étymologie.

تهتمّ المعجمات اللّغويّة العربيّة المعاصرة بالعمل على الإفادة من الإتيمولوجيا والدّراسات الصّوتيّة الحديثة، للتّدليل على أصول الكلمات والوقوف على مسار تحوّلاتها والرّجوع بها إلى أمّهاتها، لما في ذلك من فوائد جمّةٍ أهمّها تكوين فكرةٍ عن الأصول البشريّة وتقاطع حضارتها[1]، باستثمار مصطلحات التّراث اللّغويّ والتّأصيل بالعودة إليه.

يدلّ معنى هذا المصطلح في الدّرس المعجميّ، على دراسة أصول الكلمات من حيث انحدارها من لغة الأمّ ودخولها بالاقتراض؛ أي دراسة نشأة الكلمات وتطوّرها بغية الوقوف على البنية الأصليّة لها، والصّيغ الّتي تفرّعت عنها صوتيًّا أو صرفيًّا أو دلاليًّا، وعلى الانتماء اللّسانيّ والحضاريّ للمفردة.

أمّا بالنّسبة للمصطلحات ذات الأصل الأعجميّ، فإنّ بعضًا منها كان مركّبًا من عربيٍّ وأعجميٍّ في آنٍ واحدٍ، وبعضها الأخر خضع لتغيّراتٍ صوتيّةٍ مع محاولة التّعريب والتّقريب من الأصل العربيّ.

ومن أهمّ هذه المعجمات: المعاجم التّاريخيّة، والمعاجم الكبيرة الاشتقاقيّة الّتي لابد منها أن تقدّم حيّزًا كافيًا داخل كلّ مادةٍ لتأصيل الكلمة اشتقاقيًّا، المعاجم العامة بشكلٍ أقلٍّ[2]؛ مثل معجم أكسفورد Oxford للّغة الإنجليزيّة والمعجم الكبير من عمل اللّغة العربيّة بالقاهرة.

---

[1] يُنظر: ابن حويلي الأخضر ميدني: المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّسانيّ والنّظريّات التّربويّة الحديثة، ص 79.

[2] يُنظر: أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 152.

إنّ لكلّ باحثٍ مصطلحاتٌ خاصةٌ به، وهذا نتيجة الإفراط في التّنويع للعمل الفرديّ ومن الملاحظ أنّ الغرض من التّأصيل ليس إحياء القديم ولا الرّجوع إليه، إنّما البحث في التّراث وإعادة استعمال الموجود، كما لاحظنا أنّ قضيّة التّأصيل هي قضيّةٌ استوقفت اللّغويّين الّذين انقسموا بين مؤيّدٍ له ومعارضٍ؛ لأنّ الدّعوة إلى تأصيل المصطلح من التّراث العربيّ جاءت في كون النّحو العربيّ غنيًّا بالمصطلحات الّتي من شأنها أن تفي بالغرض، ولاسيما أنّ هذه المصطلحات باتت معروفةً عند المختصّين في الحقل المعرفيّ، والّتي سنوضّحها على النّحو التّالي:

2-2- المؤيّدون له:

إنّ من أهمّ اللّغويّين الّذين دعوا إلى العودة إلى التّراث العربيّ للبحث عن المصطلحات العربيّة المقابلة للمصطلح الأجنبيّ، "مصطفى الشهابي" الّذي وضع شروطًا عامةً ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التّحويل من اللّغات الأخرى، ومن بين أهمّ هذه الشّروط: «وضع مصطلحاتٍ عديدةٍ استنبطوها من صلب اللّغة العربيّة بعدّة وسائل؛ بحيث أنّهم كانوا فصحاء لوضعهم ألفاظًا بمعانيها الأصليّة واضحة المعانيّ ومصطلحاتٍ في غاية الدّقة، كما اقتبسوا البعض من ألفاظها من ألفاظٍ أعجميّةٍ»[1]، هذا النّموّ يقتضي منّا الاطلاع الواسع على الألفاظ العلميّة المبثوثة في المعاجم العربيّة، وفي مختلف كتبنا العلميّة القديمة.

[1] مصطفى الشهابي: المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، ص 18، 19.

وتماشيًا مع ما تمّ ذكره في قول "حجازي"، فإنّ هناك مجالين أساسيّين للبحث في المصطلحات العربيّة، ألا وهي:

- المصطلحات في التّراث العربّي.
- المصطلحات في العصر الحديث.

«وكلّ مجال من هذين المجالين له أهمّيته ومتطلّباته، وعلاقاته بالتّخصّصات الأخرى وباللّغات الشّرقيّة والأوروبيّة، ولا يقتصر البحث في المصطلحات في التّراث العربيّ على قطاعاتٍ معرفيّةٍ محدّدةٍ، بل يتناول بالضّرورة كلّ فروع المعرفة المدوّنة باللّغة العربيّة على مدى عدّة قرونٍ، منذ بداية الحركة العلميّة في إطار الإسلام وحتى بداية الاتصال الحديث بالحضارة الغربيّة»[1]، وهذا ما ورد من مفرداتٍ وعباراتٍ اصطلاحيّةٍ في الكتب، للبحث عن المصطلحات العربيّة.

كما أنّ نظرة اللّغويّين للتّراث العربيّ أدى إلى استخدام المصطلح القديم لترجمة الحديث، ومن الّذين دعوا إلى استخدام المصطلح التّراثيّ في ترجمة المصطلح الحديث، نجد: المجامع اللّغويّة ومكتب التّعريب بالرّباط؛ بحيث أنّهم دعوا إلى إحياء واستقراء مصطلحات التّراث العربيّ.

فقد دعت المجامع العربيّة مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة إلى تقديم وسيلتين اثنتين من وسائل وضع المصطلحات على غيرهما، ألا وهما:

- اللّفظ العربيّ على المعرّب القديم إلاّ إذا اشتهر المعرّب.

[1] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، ص 28.

- المصطلح العربيّ القديم على الجديد إلاّ إذا شاع الجديد[1].

بينما: «المجمّع العلميّ العراقيّ متعصّبٌ للّفظ العربيّ، لدرجة أنّه كان يختار اللّفظ الغامض ويفضّله على الواضح»[2]؛ بحيث أنّه فضّل مصطلحات التّراث على المولّدات والمحدثات.

كما لا يفوتنا التّنويه إلى أنّ النّحو الأصيل يوجد مشتّتًا في كتب النّحو العربيّ القديم ويتوفّر على كمٍّ مصطلحيٍّ هائلٍ يكفي لتغطية المجال اللّسانيّ أو يكاد يكفي لتغطيته[3]؛ بحيث أنّ النّحو العربيّ القديم له دورٌ فعّالٌ في وضع المصطلح اللّسانيّ العربيّ الحديث.

تجدر الإشارة هنا، إلى أنّه إذا تعدّدت المصطلحات القديمة والحديثة المعبّرة عن قضيّةٍ أو معنًى، فإنّه يؤخذ بالمصطلح الصّوتيّ القديم مادام أنّه يحقّق الدّقة والوضوح[4]؛ أي بمعنى أنّ التّأصيل التّراثيّ للمصطلحات هو الّذي يخرجنا من فوضى المصطلح.

بناءً على ما تقدّم، يمكن القول إنّ: «التّأصيل التّراثيّ هو ذلك الاتّكاء على غير اللّغة العربيّة في كلّ مجالات الحياة، ولا يعدو كونه انتقاصًا من قيمة لغتنا العربيّة وتعبيرًا عن الإيمان بقصورها عن الوفاء بحاجاتنا التّعبيريّة، وعن أن تكون هذه اللّغة لغة التّفكير والعلم والتّقنيّة»[5]، ولا يفوتنا أن

---

(1) يُنظر: أحمد مختار عمر: المصطلح الألسنيّ العربيّ وضبط المنهجيّة، مجلّة عالم الفكر، الكويت، العدد 03، المجلّد 20، 1989، ص 14.

(2) أحمد مختار عمر: المصطلح الألسنيّ العربيّ وضبط المنهجيّة، ص 15.

(3) يُنظر: عبد العزيز العماري: قضايا لسانيّة، مطبعة سندي، مكناس، الطّبعة الأولى، 2000، ص 85.

(4) غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربيّة، دار عمان للنّشر والتّوزيع، الأردن، الطّبعة الأولى، 2004، ص 40.

(5) وليد محمد السراقبي: فوضى المصطلح اللّسانيّ، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة، دمشق، الجزء 02، المجلّد 83، ص 391.

ننوّه إلى أنّ المصطلح التّراثيّ الأصيل أفضل من أيّ مصطلحٍ أوروبيٍّ مركّبٍ.

2-3- المعارضون له:

على عكس ما تمّ ذكره في النّقطة السّابقة، فإنّ هناك من اللّغويّين المحدثين من رفض العودة إلى التّراث العربيّ لإيجاد المصطلحات المناسبة للمصطلحات الأجنبيّة، نجد من بينهم "عبد السلام المسدي" الّذي أعطى رؤيةً واضحةً للبحث اللّسانيّ العربيّ الحديث، وأدرك بأنّه بحاجةٍ إلى تصحيح مساره، من خلال انفتاح الدّارسين على عطاءات الدّرس العربيّ في مختلف اتجاهاته، دون الغفلة عن المنجز من التّراث العربيّ الّذي لا يحتاج إلى المراجعة والغربلة، ليكون قاعدة انطلاقٍ في بناء نظريّةٍ لسانيّةٍ عربيّةٍ معاصرةٍ[1]؛ بمعنى أنّ "عبد السلام المسدي" يريد العودة إلى التّراث بدعوى إحياء الألفاظ القديمة وإطلاقها على الألفاظ المستحدثة.

وهو ذات الأمر بالنّسبة لـ "عبد القادر الفاسي الفهري" الّذي يحذّر من استعمال المقابلات العربيّة الواردة في التّراث العربيّ؛ لأنّ هذا حسب رأيه يخلق توهّمًا بصدق المصطلح العربيّ[2]؛ بحيث أنّه ابتعد كي لا تختلط المصطلحات العربيّة المقترنة ببناءاتٍ تصوريّةٍ ومعرفيّةٍ مغايرةٍ.

بينما أعاد "محمد داود": «استخدام المصطلحات القديمة؛ لأنّ معناها استقرّ وثبت بدلالةٍ محدّدةٍ في القديم، وأنّ استخدامها بمعنًى جديدٍ في المعاصر يؤدّي

---

[1] يُنظر: العربي سعاد: الجهود النّحويّة لعبد السلام المسدي في ضوء كتابه العربيّة والإعراب، مجلّة علوم اللّغة العربيّة وآدابها، العدد 01، المجلّد 12، مارس 2020، ص 887.

[2] يُنظر: وليد محمد السراقبي: فوضى المصطلح اللّسانيّ، ص 393.

إلى اللّبس بين المعنيين القديم والجديد»[1]؛ ومثال ذلك: مصطلح فقه اللّغة عند "ابن فارس" و"الثّعالبي".

غير أنّ "خليفة الميساوي" يرى بأنّ سبب البحث في التّراث لإيجاد حلولٍ لظواهر حديثةٍ، قد لا يجد سبيله في أغلب الأحيان؛ بل قد يكون سببًا رئيسيًّا في تعطيل الدّرس اللّسانيّ الحديث[2]؛ لأنّ البعض من الدّارسين يحاولون البحث عن جذورها وتأصيلها في التّراث اللّغويّ العربيّ.

في الأخير، يمكننا القول بأنّ إحياء التّراث باستخدام مصطلحاتٍ قديمةٍ لمفاهيم حديثةٍ هو بمثابة استخراج ما في جعبة الكتب القديمة من مصطلحاتٍ يستفاد منها في العلوم الحديثة.

3- المعاجم اللّسانيّة الّتي أصّلت بعض مصطلحاتها في التّراث العربيّ:

يركز المعجم التّأصيلي: «اهتمامه على أصول الكلمات أو ما قبل تاريخها، وعلى أصولها الحديثة، ممّا يجعله مقتصرًا على شكل الكلمة دون معناها»[3]؛ أي إنّه يدرس أصل الكلمة تاريخيًّا وربطها بالمعنى القديم.

هذا، وإنّ المعاجم التّأصيليّة قد تتناول الألفاظ الدّخيلة وتبحث في أصولها، وتوقف الباحث على أصل الكلمة إن كانت عربيّة الأصل أو غير عربيّةٍ، وتعالج أصل الدّخيل بذكر أصله أمامه في لغته الأصليّة ومعناه وأمثلةٌ عن استعمالاته؛ ومن أمثلتها: معجمٌ لبعض الكلمات الدّخيلة ومقابلاتها باللّغة العربيّة للكاتب

---

[1] محمد محمد داود: العربيّة وعلم اللّغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001، ص 83.

[2] يُنظر: خليفة الميساوي: المصطلح اللّسانيّ وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرّباط، الطّبعة الأولى، 2013، ص 26.

[3] أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 56.

"الحسين بشوظ"، الّذي يقدّم الكلمات والألفاظ غير العربيّة الّتي صارت تغزو الكتابات العربيّة بكلّ أنواعها؛ بحيث أنّ البعض صار يحتاج إلى هذه المعاجم اللّغويّة ليفهم معناها.

وقد كان لموقف اللّغويّين العرب المحدثين من التّأصيل، بين مؤيّدٍ ومعارضٍ للعودة إلى التّراث العربيّ لإيجاد المصطلحات المناسبة المقابلة للمصطلح الأجنبيّ، انعكاسٌ على معجمات المصطلحات اللّسانيّة الخاصة بدراستنا؛ فأصحاب هذه المعجمات منهم من عنِيَ بها ومنهم من لم يُعْنَ بها، وفيما يلي توضيحٌ لما تمّ قوله:

إنّ من المعاجم الّتي عنيت بالتّأصيل المصطلحيّ نذكر:

3-1-معجم المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة للدّكتور "الحمزاوي" سنة 1977م: الّذي صرّح في مقدّمته بتأصيل بعض المصطلحات اللّغويّة في التّراث العربيّ، بينما كان يتحدّث عن المصطلحات اللّغويّة القديمة قائلاً: «لقد أتى البعض منها مثبتًا في هذا القسم من معجمنا»[1].

ومن بين الّذين أصّل لهم بعض مصطلحاتهم نذكر:

- "سبويه" (ت 180 هـ).
- "الكسائي" (ت 189 هـ).
- "أبو الفتح عثمان بن جني" (ت 392 هـ).
- "أبو الحسن أحمد بن فارس" (ت 395 هـ).
- "الزمخشري" (ت 538 هـ).

[1] محمد رشاد الحمزاوي: المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة (معجمٌ عربيٌّ أعجميٌّ وأعجميٌّ عربيٌّ)، ص 12.

- "ابن يعيش" (ت 643 هـ)[1].

أمّا بالنّسبة للمعاجم الّتي لم تعن بالتّأصيل المصطلحيّ، فنجد من ضمنها:

3-2-معجم المصطلحات اللّغويّة (عربيٌّ، فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ) للدّكتور "خليل أحمد خليل" سنة 1995م: الّذي لم يلمّح إلى التّأصيل لبعض المصطلحات اللّسانيّة في مقدّمته، غير أنّ المتأمّل في المعجم يجده أصّل لبعضها.

ومن بين الّذين أصّل لهم بعض مصطلحاتهم نجد:

- "أبو البقاء الكفوي" (ت 1094 هـ)[2].

3-3-معجم اللّسانيّات الحديثة (إنجليزيٌّ، عربيٌّ) للدّكتور "سامي عياد حنا وآخرون" سنة 1997م: لم يفصح أصحاب هذا المعجم في مقدّمته على أنّهم أصّلوا بعض المصطلحات الواردة في المعجم، لكّنهم نطقوا بأنّ: «الدّرس اللّسانيّ عند العرب القدامى ارتبط في نشأته وتطوّره بالقرآن الكريم؛ حيث تمثّل في دراسة الألفاظ المتّصلة بالقرآن الكريم والحديث النّبويّ الشّريف، ودراسة ما يتّصل بها من ظواهر لغويّةٍ ...، هذا إلى جانب الدّراسات الصّوتيّة والنّحويّة والصّرفيّة الّتي تشهد بها المصنّفات الكثيرة الّتي تركها لنا العلماء، مثل: "الخليل بن أحمد الفراهيدي" (ت 175 هـ) و"سبويه" (ت 180 هـ) و"أبو الفتح عثمان بن جني" (ت 392 هـ) و"ابن سيده" (ت 458 هـ) ...، وغيرهم ممّن أسهموا في الدّرس اللّسانيّ قديمًا،

---

[1] المرجع نفسه، ص 12.

[2] يُنظر: خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة -عربيٌّ، فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ-، ص 95.

ومازالت بعض نظراتهم تتفق واللّسانيّات الحديثة»[1].

4- آليّات وضع المصطلح اللّسانيّ في المعاجم العربيّة المتخصّصة:

اهتمّ العلماء بمواكبة النّهضة العلميّة في الحضارة العربيّة الإسلاميّة، الّتي خلّفت ثروةً اصطلاحيّةً في مختلف العلوم النّظريّة والتّطبيقيّة، ثمّ ومع تقدّم الزّمن تنوّعت معارف العرب لتشمل اللّغة وغيرها من العلوم، وفي مختلف مناحي الحياة.

وعليه، سنحاول تسليط الضّوء على الدّور الّذي قام به العرب في ترسيخ علم المصطلح من خلال الحديث عن طرائق وضع المصطلحات.

ولتوضيح ذلك، ها هو "أبو البقاء الكفوي" يعرّف الواضع على أنّه: «تعيين اللّفظ دليلٌ للمعنى؛ بحيث يدلّ عليه من غير قرينةٍ»[2]، ويتمّ ذلك بطرقٍ وآليّاتٍ متعدّدةٍ؛ بحيث تعدّ الآليّات الرّكيزة الّتي يعتمد عليها واضعوا المصطلحات، فهي تسمح لهم بتوليد مختلف الألفاظ والمصطلحات، بهدف إثراء رصيد اللّغة العربيّة.

4-1- الاشتقاق:

بادئًا ذي بدء، ورد في مادة (شقق) الاشتقاق؛ وهو: «أخذ شقّ الشيءِ والاشتقاق الأخذُ في الكلام، وفي الخصومة يمينًا وشمالاً وأخذُ الكلمة من الكلمة»[3].

ويعدّ الاشتقاق أوّل وسيلةٍ من وسائل وضع المصطلحات، وأهمّ وسائل التّنمية اللّغويّة؛ فهو:

---

[1] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص xxI مقدّمة مختصرة.

[2] الكفوي: الكلّيات -معجمٌ في المصطلحات والفروق اللّغويّة-، ص 934.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 878.

«صياغة لفظةٍ من لفظةٍ أخرى، على أن يكون هناك تناسبٌ بينهما في اللّفظ والمعنى»[1]؛ نذكر على سبيل المثال: كتب، يكتب، كاتبٌ، مكتوبٌ.

ومن زاويةٍ أخرى: «الشّقُ بالكسر نصف الشّيء ... والشّق أيضًا الشَّقِيقُ، يقال: هو أخي وشِقُّ نفسي ... والشّقة شظيّةُ تَشَظّى من لوحٍ أو خشبةٍ»[2]. وجاء أيضًا: «وهذا شقيقُ هذا إذا انشقَّ الشّيء نصفين؛ فكلّ واحدٍ منهما شقيق الآخر»[3].

كما يقال أنّ الاشتقاق هو: «أخذ كلمةٍ من كلمةٍ أخرى بتغييرٍ ما مع التّناسب في المعنى، وهو في الأصل خواص كلام العرب؛ فإنّهم أطبقوا على أنّ التّفرقة بين اللّفظ العربيّ والعجميّ بصحّة الاشتقاق»[4] ليدلّ على معنى الأصل، وكمثالٍ لهذا: ضاربٌ من ضرب.

في حين أنّ الاشتقاق هو: «(شقّ) يدلّ على انصداعٍ في الشّيء، والاشتقاق في الكلام الأخذ فيه يمينًا وشمالاً، وشقق في الكلام إذا أخرجه أحسن مخرجٍ»[5].

وقد جاء في "المزهر في علوم اللّغة وأنواعها" لـ "السيوطي": «قال ابن دحيّة في التّنوير: الاشتقاقُ من أغرب كلام العرب ...، وقال: الاشتقاق أخذ صيغةٍ من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصليّة، وهيئة تركيبٍ

---

(1) علي القاسمي: المصطلحيّة مقدّمة في علم المصطلح، ص 98.

(2) الجوهري: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة -مرتّبًا ترتيبًا ألفبائيًّا وفق أوائل الحروف-، ص 607.

(3) المصدر نفسه، ص 607.

(4) الكفوي: الكلّيات -معجمٌ في المصطلحات والفروق اللّغويّة-، ص 117.

(5) ابن منظور: لسان العرب، مادة (شقق)، دار صادر، بيروت، المجلّد 10، ص 184.

لها، ليدلّ بالثّانيّة على معنى الأصل، بزيادةٍ مفيدةٍ لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئةً؛ كضاربٍ من ضرب، حَذِرٌ من حَذِرَ»[1]؛ وكمثالٍ على ذلك: نقول عاملٌ بالنّسبة لعملٍ، وكلّما تنوّعت الصّيغ المشتقّة حصلنا على معانٍ جديدةٍ؛ كمعمولٍ وتعاملٍ ومعاملةٍ واستعمل ... وغيرها.

كما يعتبر الاشتقاق: «عملية استخراج لفظٍ من لفظٍ أو صيغةٍ من صيغةٍ أخرى»[2] حيث أنّه وسيلةٌ من وسائل نموّ اللّغة لاسيما من حيث الألفاظ والصّيغ.

وعلاوة على ذلك، ورد تعريف الاشتقاق عند بعض المعاصرين بأنّه: «أخذ كلمةٍ أو أكثر من أخرى لمناسبةٍ بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللّفظيّ والمعنويّ، ليدلّ بالثّانيّة على المعنى الأصليّ مع زيادةٍ مفيدةٍ، لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معًا»[3]؛ معنى هذا القول إنّ الاشتقاق يعدّ وسيلةً مهمّة لتوليد المصطلحات والوصول إلى الفهم الدّقيق لأيّ معنًى يصادفنا، كما أنّه يعدّ ظاهرةً تتمثّل في صياغة كلمةٍ جديدةٍ من كلمةٍ موجودةٍ سابقًا، وفق منهجٍ محدّدٍ يتمثّل في اتباع وزنٍ صرفيٍّ معلومٍ.

بناءً على ذلك، يمكن القول إنّ: «الاشتقاق ظاهرةٌ أصليّةٌ في اللّغة العربيّة، تحدث ضمن منهجٍ عمليٍّ تطبيقيٍّ يقوم على أساس العلاقة الوضعيّة بين الدّال والمدلول، الّتي افترضها علماء اللّغة العربيّة الأوائل ... وهو نوعٌ من القياس اللّغويّ للمفردات، ينتفع منه متكلّمو اللّغة في سدّ حاجاتهم إلى الألفاظ الّتي تخدم المعانيّ المعبّر عنها ... وهو عبارةٌ عن

---

[1] السيوطي: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، شرح وتعليق محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مكتبة العصريّة، القاهرة، الطّبعة الثّالثة، الجزء 01، 1998، ص 346.

[2] إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، مكتبة أنجلو المصريّة، القاهرة، الطّبعة الثّالثة، 1966، ص 46.

[3] أحمد مطلوب: بحوثٌ مصطلحيّةٌ، ص 19.

توليدٍ لبعض الألفاظ من بعض، والرّجوع بها إلى أصلٍ واحدٍ يجدّد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد ... ويعود سبب الاشتقاق إلى طبيعة اللّغة العربيّة بكونها لغةً اشتقاقيّةً تستطيع إثراء نفسها، بزيادة مفرداتها لتتمكّن من قوّة التّعبير ومواكبة الحداثة في جدّة الموضوعات»[1]؛ فاللّغة العربيّة تستخدم في التّنمية اللّغويّة للثّراء بمفرداتٍ حديثةٍ تلبّي مستجدّات العصر وتتماشى مع خطى الحياة.

هذا، وينقسم الاشتقاق إلى ثلاثة (3) أقسامٍ متمثّلةٍ في الاشتقاق الصّغير (الأصغر) والكبير والأكبر؛ حيث سنقوم بشرح كلّ قسمٍ منها على حدى بعد توضيحهم في شكلٍ بيانيٍّ كما يلي:

الشّكل رقم 01: يبيّن أقسام الاشتقاق

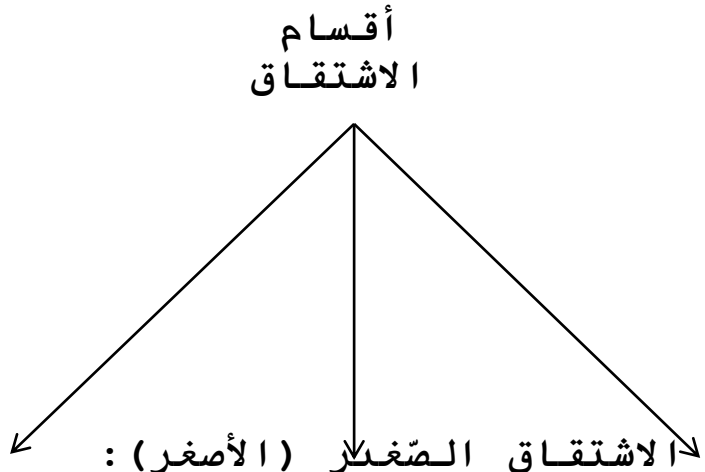

4-1-1- الاشتقاق الصّغير (الأصغر):

هو: «أن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرّ أو فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كترتيب (سلم) فإنّك تأخذ منه معنى السّلامة في تصرّفه؛ نحو: سلم ويسلم وسالمٌ وسلمانٌ وسلمى والسّلامة، والسّليم: اللّديغ، أطلق عليه تفاؤلاً بالسّلامة. وعلى ذلك بقيّة

[1] حيدر علي النعمة: ظاهرة الاشتقاق وأثرها في إثراء الدّلالة اللّغويّة والمعجميّة للمفردة القرآنيّة، مجلّة الأستاذ، بغداد، العدد 201، جانفي 2012، ص 162.

الباب إذا تأوّلته وبقيّة الأصول غيره؛ كترتيب (ضرب) و(جلس) و(زبل)، على ما في أيدي النّاس من ذلك، فهذا هو الاشتقاق الأصغر»[1].

كما عرّفه "الكفوي" قائلا: «الاشتقاق الصّغير هو أن تعتبر فيه الحروف الأصول مع التّرتيب وموافقته الفرع الأصل في المعنى فهو الصّغير»[2]؛ بمعنى يجب أن يكون الاشتقاق بين اللّفظين تناسبٌ في الحروف والتّركيب، مثل: ضَربَ من الضّرْب.

في حين عرّفه : إسماعيل مغمولي" بأنّه «هو ما تضمّن الحروف الأصليّة عددًا وترتيبًا مثال ذلك: (سمع - سامع - مسموع)» [3].

4-1-2- الاشتقاق الكبير:

يقول "الكفوي" إنّ الاشتقاق الكبير: «وإن اعتبرت فيه الحروف الأصول مع عدم التّرتيب فالكبير»[4]، بأن يدخل معنًى مشتقًّا منه في المشتقّ مع تناسب المأخوذة منها في اللفظ والمعنى.

كما يعرّفه "أبو الفتح عثمان بن جني" قائلاً: «هو أن نأخذ أصلاً من الأصول الثّلاثيّة فتعقّد عليه وعلى تقاليبه السّتة معنًى واحدًا تجتمع التّراكيب السّتة وما يتصرّف من كلّ واحدٍ منها عليه، وإن تباعد شيءٌ من ذلك (عنه) ردّ بلطف الصّنعة والتّأويل إليه»[5]؛ مثال ذلك: كلمة (كلم): (ك ل م) - (ك م ل) - (م ك ل) - (م ل ك) - (ل ك م) - (ل م ك).

---

[1] بن جني: الخصائص، ص 490.

[2] الكفوي: الكلّيات -معجمٌ في المصطلحات والفروق اللّغويّة-، ص 118.

[3] إسماعيل مغمولي: المصطلحات في التّراث العربيّ الإسلاميّ وطرائق وضعه، مجلّة التّراث العربيّ، دمشق، سوريا، العدد 93- 94، جانفي 2004، ص 30.

[4] المصدر نفسه، ص 118.

[5] بن جني: الخصائص، ص 250.

وإن يكن، فالاشتقاق هو: «ما كان بين الكلمة الأصليّة والكلمة المشتقّة تناسبٌ في اللّفظ والمعنى دون ترتيبٍ في الأحرف»[1]؛ ومثال ذلك: عَثى وعَاث - جَذَب وجبَذَ - حَمَرَ وحَرَمَ.

4-1-3- الاشتقاق الأكبر:

يقول "الكفوي" إنّ: «الاشتقاق الأكبر يكفي أن يكون بين الكلمتين تناسبٌ في اللّفظ والمعنى، ولا يكفي ذلك في الكبير؛ بل لابد من الاشتراك في الحروف الأصول بلا ترتيبٍ»[2]؛ مثل: صرير وصريف - خرب وخرق - هديل وهدير.

يسمى الاشتقاق الأكبر بالإبدال، ومثال ذلك ما نجده في القول التّاليّ: «الجمع بين اللّفظين المتعاقبين اللّذين يقعان على معنيين، مع الأخذ بعين الاعتبار ما يعكسه التّباين اللّفظيّ الطّفيف من تباينٍ معنويٍّ طفيفٍ»[3] أي هو عبارةٌ عن صياغة كلمةٍ من أخرى بشرط أن يكونا متّفقين في أغلب الحروف لا جميعها.

وكخلاصةٍ لما سبق ذكره، يمكن القول إنّ: «الاشتقاق بابٌ واسعٌ يساعد على توليد الكلمات وتنمية اللّغة، كما يمكن الاعتماد عليه لسدّ النّقص في المفردات الّتي تمسّ الحاجة إليها بفعل التّطوّر العلميّ والتّقنيّ، الاعتياد والتّغيّر البيئيّ والحضاريّ المتلاحق»[4].

---

[1] إسماعيل مغمولي: المصطلحات في التّراث العربيّ الإسلاميّ وطرائق وضعه، ص 30.

[2] الكفوي: الكلّيات -معجمٌ في المصطلحات والفروق اللّغويّة-، ص 118.

[3] يحي عبد الرؤوف جبر: الاصطلاح -مصادره ومشاكله وطرق توليده-، مجلّة اللّسان العربيّ، مكتب التّنسيق والتّعريب، الرّباط العدد 36، 1992، ص 151.

[4] أحمد العايد وداود عبده وآخرون: المعجم العربيّ الأساسيّ للنّاطقين بالعربيّة ومتعلّميها، لاروس، ص 16.

هذا، وقد استفاد علماء المصطلح في توليد مصطلحاتٍ جديدةٍ لتسمية بعض المخترعات الحديثة في كافّة المجالات بالاشتقاق؛ لأنّه وسيلةٌ فعّالةٌ في توليد المصطلحات العلميّة والتّقنيّة.

4-2- المجاز:

يعدّ المجاز آليّةً من آليّات وضع المصطلح لإثراء اللّغة، يقال: (جاز) جوازًا ومجازًا وأجاز له: سوغ له، والمجاز: الطّريق إذا قُطع من أحد جانبيه إلى الآخرِ[1]؛ وفقًا لهذا المعنى فإنّ المجاز لغويًّا يعتبر القطع من جانبٍ لأخر.

أمّا اصطلاحًا، فيعرّفه الدّكتور "علي القاسمي" بأنّه: «نقل لفظٍ قائمٍ حاليًا أو قديمٍ من معناه الأصليّ إلى معنًى جديدٍ، لوجود مشابهةٍ بين المعنيين»[2] أو المفهومين القديم والجديد فيعمل على توسيع معنى الكلمة، وله عدّة أنواعٍ يتمّ اللّجوء إليها أحيانًا في ألفاظ التّراث العربيّ.

والمجاز هو استعمال اللّفظ في غير معناه المألوف لوجود تشابهٍ بين المعنيين، مع قرينةٍ مانعةٍ من إرادة المعنى المألوف والأصليّ، ومنها التّعلّق الاشتقاقيّ الّذي هو إحلال صيغةٍ محلّ صيغةٍ أخرى[3]؛ كأن يطلق المصدر على اسم المفعول، والتّوسّع في المعنى اللّغويّ لكلمةٍ ما لتحمّله معنًى جديدًا.

كما يعرّفه "السكاكي" (ت 626 هـ) بأنّه: «الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعةٌ له بالتّحقيق

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (جاز)، ص 310.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح -أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة-، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطّبعة الأولى، 2008، ص 357.

[3] الشاهد البوشيخي: مصطلحات النّقد العربيّ لدى الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين -قضايا ونماذج ونصوص-، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، الطّبعة الأولى، 2009، ص 87.

استعمالاً في الغير بالنّسبة إلى نوع حقيقتها»[1] وبالتّالي، يعدّ من أثمر الآليّات التّوليديّة رجوعًا إلى فعاليته في التّوسيع الدّلاليّ.

ويقصد بالمجاز استخدام: «مفردةٍ من مفردات اللّغة (قائمةٍ أو بائدةٍ)، للتّعبير عن معنًى جديدٍ لم يكن ضمن دلالتها في السّابق، ومثال ذلك: (ذرة) الّتي تستخدم الآن للدّلالة على النّواة الذّرّية الّتي لم تكن معروفةً من قبل، بينما كلمة (ذرة) تعني أصلاً (صغار النّمل) وهنا أضيف معنًى مجازيًّا إلى المعنى الأصليّ للكلمة»[2]، في حين أنّ لغات هذا الأسلوب تستخدم في عمليّة النّموّ المصطلحيّ.

وفي ذات الصّدد، يعرّف العرب المجاز منذ القديم على أنّه: «من جاز الشّيء يَجُوزه أي تعدّاه، على معنى أنّهم جازوا به موضعه الأصليّ أو جاز مكانه الّذي وضع فيه أوّلاً»[3]. بمعنى أنّ المجاز هو كلّ كلمةٍ أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها للملاحظة بين الأوّل والثّانيّ.

ويقول "السيوطي" تفصيلاً في وضع اللّفظ بهذه الطّريقة: «إنّ وضع اللّفظ لمعنًى ثمّ نقله إلى غيره لا لعلاقةٍ له فهو المرتجل، أو لعلاقةٍ فإن اشتهر في الثّانيّ كالصّلاة سُمِّي بالنّسبة إلى الأوّل منقولاً عنه وإلى الثّانيّ منقولاً إليه، وإن لم يشتهر في الثّانيّ كالأسد فهو حقيقةٌ بالنّسبة إلى الأوّل، مجازٌ بالنّسبة

---

[1] السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الثّانيّة، 1987، ص 359.

[2] سعد بن هادي القحطاني: التّعريب ونظريّة التّخطيط اللّغويّ -دراسةٌ تطبيقيّةٌ عن تعريب المصطلحات في السّعودية-، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 2002، ص 48.

[3] الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدّة، مطبعة المدني، القاهرة، مصر الجديدة، 1991، ص 536.

إلى الثّانيّ»[1]؛ لهذا يرى المختصّون أنّ اللّفظ والمعنى وضع للكلّ على أنّه مشترك.

4-2-1- أنواع المجاز:

الشّكل رقم 02: يبيّن أنواع المجاز

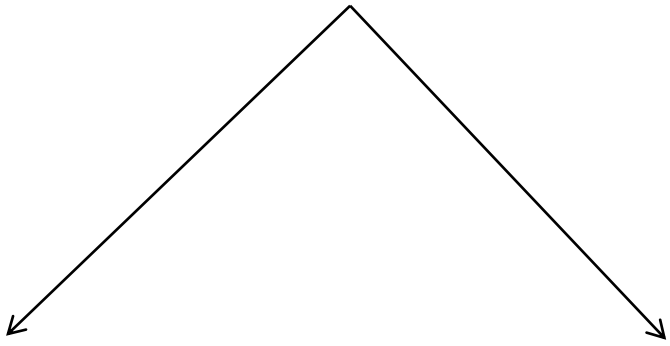

هي تشبيهٌ بليغٌ حذف أحد طرفيه ولابد من ذكر الطّرفين المشتبه والمشتبه به؛ فإذا حذف أحد

هو كلمةٌ لها معنًى أصليٌّ لكنّها تستعمل في معنًى آخر، على أن تكون علاقةٌ بين المعنيين و أن لا

(1) السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ص368.

4-2-2- أقسام المجاز:

الشّكل رقم 03: يبيّن أقسام المجاز

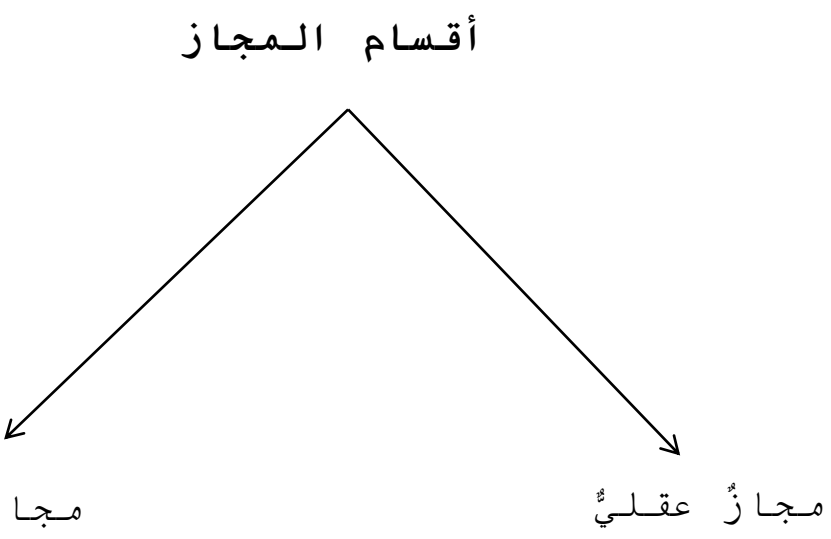

4-3- النّحت:

يعتبره علماء النّحت بأنّه نوعٌ من أنواع الاشتقاق وهو الاشتقاق الكبار، وفي آنٍ آخر يعدّ من آليات الصّناعة المصطلحيّة عرفه العرب القدماء ومن حضوره عند علماء اللّغة من أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي" في كتاب "العين"، و"ابن السكيت" في كتاب "إصلاح المنطق"، و"الجوهري" في كتاب "الصّحاح"، و"الثّعالبي" في كتاب "فقه اللّغة".

هذا، «ويختلف اللّغويّون العرب حول مكانة النّحت في اللّغة العربيّة، ودوره في تطويرها وأهمّيته في نموّ مصطلحاتها»[1]؛ لأنّ التّوسّع في النّحت من أهمّ حاجات ووعي لغتنا العربيّة.

وورد في "لسان العرب": «النَّحتُ النّشرُ والقَشْر، والنّحت نحتُ النّجارِ الخشبَ: نحت الخشبة ونحوها يَنْحِتُهَا ويَنْحَتُهَا نحتًا فانْتحتَتْ ... ونحتَ الجبلَ يَنْحِتُه: قطعه ... ونَحتَ السَّفرُ والبعير والإنسان: نقَصه، وأَرْقه على التّشبيه»[2].

وفي "محيط المحيط" نجد: «نحت القلم والعود ينحتُهُ وينحِتُه ونَحته نحتًا ... يراهُ، والحجر سوَّاهُ وأصلحهُ، والخشبة نجرها، ونحت السفرُ البعيرَ أنضاهُ»[3].

بينما عرّف في "المصباح المنير" كما يلي: «نحت بيتًا في الجبل من باب ضرب ... ونحت الخشبة أيضًا (نحتًا): نَجَرها والآلة (المِنْحات) بالكسر وهي القَدُوم»[4]، من خلال هذا التّعريف يتبيّن المقصود من معنى كلمة نجرها النّحت.

هذا، بالإضافة إلى أنّه قد ذكر لفظ نحت في القرآن الكريم في قول الله جلّ جلاله: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ (149)﴾[5].

---

[1] علي القاسمي: المصطلحيّة مقدّمة في علم المصطلح، ص 102.

[2] ابن منظور: لسان العرب، مادة (نحت)، دار صادر، بيروت، المجلّد 02، ص 97، 98.

[3] بطرس البستاني: محيط المحيط -قاموسٌ عصريٌّ مطوّلٌ للّغة العربيّة-، ص 881، 882.

[4] الفيومي: المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير، مادة (نحت)، ص 227.

[5] سورة الشّعراء، الآية 149.

وفي ذات الصّدد، يقال إنّ النّحت هو: «انتزاع كلمةٍ من كلمتين أو أكثر، على أن يكون تناسبٌ في اللّفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه»[1]؛ أي هو بناء كلمةٍ جديدةٍ من كلمتين أو أكثر أو من جملةٍ؛ بحيث تكون الكلمتان متباينتين في المعنى والصّورة، وقد استعمل العرب قديمًا النّحت فقالوا: البسملة من بسم الله، والحمدلة من الحمد لله، والسّبحلة من سبحان الله، والحوقلة من لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، وعبشميّ نسبةً إلى عبد الشمس.

الشّكل رقم 04: يبيّن أنواع النّحت

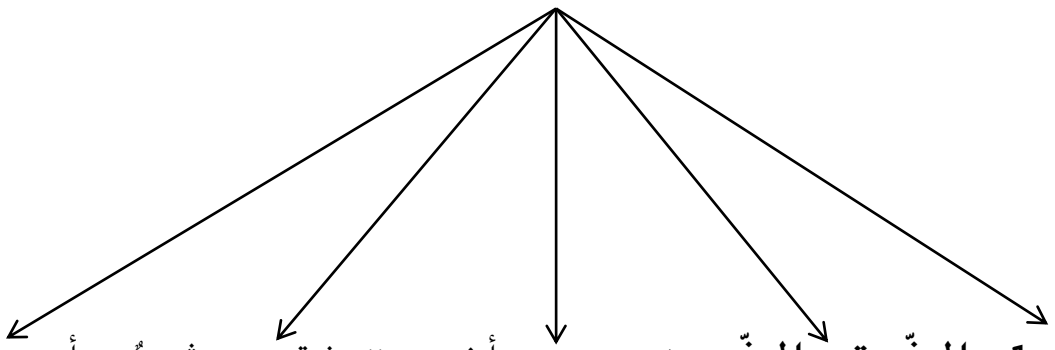

4-3-1- النّحت النّسبيّ: هو أن: «ينتسب شيءٌ أو شخصٌ إلى بلدٍ في طبرستان وخوارزم مثلاً، فتنحّت من اسميهما اسمًا واحدًا على صيغة اسم المنسوب فنقول: (طبرخزي)؛ أي المنسوب إلى المدينتين كليهما»[2].

مثال: برمائيّ من برّ وماء - عبديّ من عبد الدّار - عبشميّ من عبد الشّمس.

---

[1] أحمد العايد وداود عبده وآخرون: المعجم العربيّ الأساسيّ للنّاطقين بالعربيّة ومتعلّميها، لاروس، ص 16.

[2] أحمد عبد الرحمن حماد: عوامل التّطوّر اللّغويّ -دراسةٌ في نموّ وتطوّر الثّروة اللّغويّة-، دار الأندلس، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1983، ص 35.

4-3-2- النّحت الجمليّ: هو نحت من جملةٍ اسميّةٍ أو فعليّةٍ كلمة نقل محلّها، ويكون فعل هذه الكلمة المنحوتة على وزن فعلل، أمّا مصدرها فعلى وزن فعللة؛ نحو حوقل.

مثال: حوقلة من لا حول ولا قوّة إلاّ بالله - هلّل والهلهلة من لا إله إلاّ الله.

4-3-3- النّحت الاسميّ: هو أن تنحت من الكلمتين اسمًا واحدًا.

مثال: جلمود من جلد وجمد[1] - حبقر من حب وقرّ - عقابيل من عقبى وعلّة.

4-3-4- النّحت الوصفيّ: هو انتزاع صفةٍ من كلمتين لتدلّ على معناها.

مثال: ضبطر من ضبط وصبر - الصّقعب من الصّقب والصّعب - صلدم من الصّلد والصّدم[2].

4-3-5- النّحت الفعليّ: هو انتزاع فعلٍ من فعلين أو كلمتين أو أكثر على النّطق بهما كليهما أو على مضمونها.

مثال: بأبأ إذا قيل: بأبي أنت - سبحل إذا قيل: سبحان الله - بعثر إذا قيل: بعث وأثار أثير.

من خلال ما تمّ ذكره من تعريفاتٍ، يمكن القول بأنّ الاعتماد على وسيلة النّحت في توليد المصطلح العربيّ الجديد قليل ولا يلجأ إليه إلاّ عند الاقتضاء.

4-4- التّركيب:

---

[1] يُنظر: أحمد عبد الرحمن حماد: عوامل التّطوّر اللّغويّ -دراسةٌ في نموّ وتطوّر الثّروة اللّغويّة-، ص 35.

[2] المرجع نفسه، ص 35.

يقال: «ركبه: أي جعله يركب. والشّيء وضع بعضه على بعضٍ وضمّه إلى غيره فصار شيئًا واحدًا في المنظر، ويقال: ركب الكلمة أو الجملة»[1]، كما يقال ركب الفصَّ في الخاتم.

يشبّه العلماء التّركيب بالنّحت مع بعض الاختلاف الطّفيف الّذي بينهما؛ فيقال إنّه إذا كان النّحت هو دمج لفظين أو أكثر في كلمةٍ واحدةٍ جديدةٍ لا تتمثّل فيها جميع حروف الألفاظ المكوّنة لها؛ أي تفقد العناصر المكوّنة للّفظ الجديد بعض صوامتها وصوائتها، فإنّ التّركيب هو ضمّ كلمةٍ إلى أخرى؛ بحيث تصبحان وحدةً معجميّةً واحدةً ذات مفهومٍ واحدٍ، وتحتفظ الكلمتان المكوّنتان للكلمة المركّبة الجديدة بجميع صوامتهما وصوائتهما، مثل: اسم العلم (عبد الله) المكوّن من كلمتين (عبد والله)، وقد يتألّف الاسم المركّب من أكثر من كلمةٍ واحدةٍ مثل: (جمهوريّة مصر العربيّة)[2]، وكذلك مثل العدد أحد عشر مثلاً المركّب من أحد وعشرة.

ومن ذلك، فهو مزج كلمةٍ بأخرى أو أكثر دون حذف شيءٍ من الحروف الأصليّة وهذا المزج قد يؤدي إلى حدوث نوعٍ من التّعبير في الصّيغة أو الهيئة أو المعنى.

ومن ثمّ، يعرّف المصطلح المركّب في علم المصطلح على أنّه: «المصطلح المكوّن من كلمتين أو أكثر، ويدلّ

---

[1] إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون: المعجم الوسيط، مادة (ركب)، ص 368.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح -أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة- ص 449.

على معنًى اصطلاحيٍّ جديدٍ مؤلّفٍ من مجموع معانيّ عناصره»[1].

4-4-1- أقسام التّركيب:

إنّ المركّبات في اللّغة العربيّة تنقسم حسب موقع العناصر الأساسيّة فيها، وعلاقة الارتباط بغيرها من عناصر التّركيب، إلى قسمين أساسيّن هما: المركّب الفعليّ والمركّب الاسميّ.

الشّكل رقم 05: يبيّن أقسام التّركيب

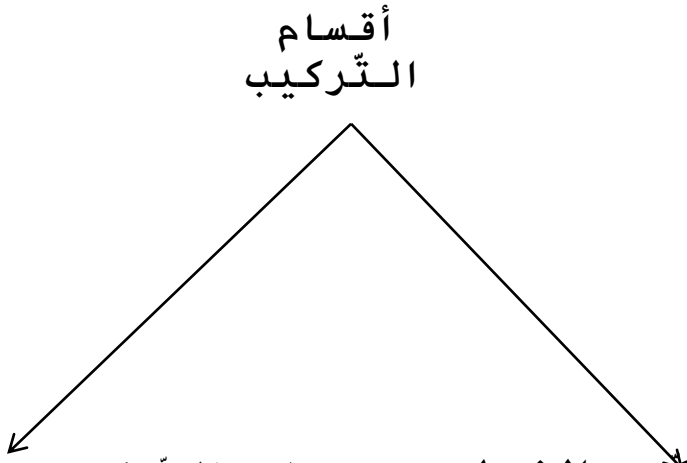

أ) **المركّب الفعليّ:** يعمل التّركيب الفعليّ على تحويل الفعل المشتقّ من حالته الاسميّة إلى صيغ الفعل، بوضعه في وزنٍ فعليٍّ صالحٍ للتّصريف والاشتقاق؛ نحو: تمدرس من مدرسة ومادته (درس) على وزن (تفعلل).

مركّبٌ فعليٌّ

وقيل إنّه: «كلّ مركّبٍ لغويٍّ يتكوّن من عنصرين أو أكثر، ويكون مبدوءً بفعلٍ أو يكون أساسه التّركيبيّ فعليًّا؛ كأن يبدأ بأداةٍ يتبعها فعل»[2]؛ مثال ذلك:

---

[1] جواد حسني سماعنة: التّركيب المصطلحيّ -طبيعته النّظريّة وأنماطه التّطبيقيّة-، مجلّة اللّسان العربيّ، مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط، العدد 50، 2000، ص 43.

[2] جواد حسني سماعنة: التّركيب المصطلحيّ -طبيعته النّظريّة وأنماطه التّطبيقيّة-، ص 46.

الفعل يرتد على وزن يفعل، وهو أنّ الفعل فيهما يرتبط بفاعلٍ مستترٍ تقديره هو.

ب) **المركّب الاسميّ:** «هو تركيبٌ لغويٌّ يتكوّن من مصطلحين أو أكثر، ويكون مبتدئًا باسم يسمى نواة المركّب المحدّدة بما بعدها بأيّ نوعٍ من أنواع المحدّدات أو الواصفات اللّسانيّة: خبر، صفة، مضاف إليه ... »[1]؛ إذن، فالاسم هو الرّكيزة الّتي تبنى عليها المركّبات الاسميّة.

4-4-2- أنواع التّركيب:

الشّكل رقم 06: يبيّن أنواع التّركيب

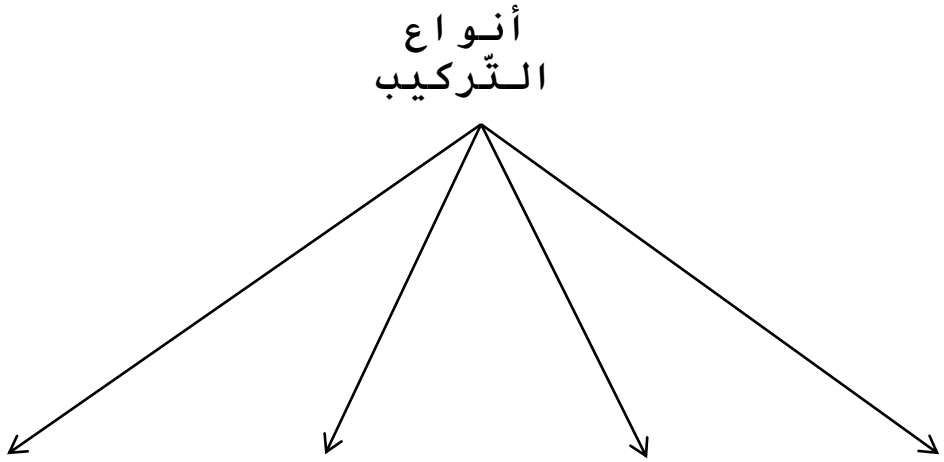

أ) **التّركيب المزجيّ:** هو تركيب يمزج بين كلمتين إلى أن تصيرا كلمةً واحدةً؛ مثل الارتباط بين الاسم والوصف: البرمائيّ = سوقٌ تجاريٌّ، والرّبط بين الاسم والأداة: غير المنتهيّ = لا سلكي[2].

كما يعرّفه الدّكتور "صالح بلعيد" بقوله: «هو الّذي مزجت فيه كلمتان في كلمةٍ واحدةٍ»[3].

---

(1) المرجع نفسه، ص 44.

(2) يُنظر: علي القاسمي: علم المصطلح -أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة- ص 489.

(3) صالح بلعيد: فقه اللّغة العربيّة، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 108.

ب) **التّركيب الإضافيّ:** يتألّف من اسمين نزل ثانيهما منزلة التّنوين ممّا قبله؛ كعبد الله وأبي قحافة؛ بحيث يتكوّن من مصطلحين يكون أوّلهما مضافًا مرتبطًا بالثّانيّ المضاف إليه، بعلاقةٍ وهي علاقة الإضافة الّتي تقرّبه من المفهوم لتصبح وحدةً معجميّةً واحدةً[1]؛ أي هو نتيجة علاقة الإضافة الرّابطة بين المحدّد ونواة المركّب المصطلحيّ.

ومن المركّبات البسيطة نذكر: "قانون العلاقات Loi des relation ومخاطبة النّفس Monologie ... الخ"[2]؛ لأنّها شرطٌ مستقلٌّ قادرةٌ على التّعبير.

ومن المركّبات المعقّدة نجد مثلا: "نظريّة مقولة الفضاء المحيطيّ Category Setting Narrative"[3]؛ أي هي عبارةٌ معقّدةٌ ملمّةٌ بأفكارٍ ذات علاقةٍ انتقاليّةٍ لكي يتم ربطها وتصبح جملةً مركّبةً معقّدةً.

ج) **التّركيب الإسناديّ:** هو تركيبٌ مركّبٌ من كلمتين تربطهما علاقةٌ إسناديّةٌ؛ حيث يقوم هذا التّركيب بدور الوحدة المعجميّة الجديدة، المعبّرة عن

---

[1] يُنظر: علي القاسمي: علم المصطلح -أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة- ص 488.

[2] يُنظر: ذهبية حمو الحاج: لسانيّات التّلفّظ وتداوليّة الخطاب، دار الأمل للطّباعة والنّشر والتّوزيع، تيزي وزو، الجزائر، الطّبعة الثّانيّة، 2012، ص 206، 207.

[3] يُنظر: فان دايك: النّص والسّياق -استقصاء البحث في الخطاب الدّلاليّ والتّداوليّ-، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشّرق، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص 343.

مفهومٍ أو حدثٍ أو شيءٍ ماديٍّ، مثل: المدّ الإسلاميّ – الأمن الغذائيّ – التّلوّث البيئيّ[1].

«يتسّم المركّب الإسنادي إذن بعلاقة ارتباطٍ محكمةٍ بين عنصريه، ما يعني أنه يفيد إفادةً تامّةً مقتربًا في ذلك من معنى الجملة النّحويّة؛ إذ لا يشترط في الوحدة المصطلحيّة أن تكون مؤلّفةً من هذين الرّكنين»[2].

د) التّركيب الوصفيّ:

في هذا النّوع من التّراكيب يقول "علي القاسمي": «يتألّف الاسم المركّب من لفظين أو أكثر، ويكون اللّفظ الثّانيّ وما بعده وصفًا للأوّل، ويحتفظ كلّ لفظٍ في التّركيب باستقلاله»[3]؛ مثل الولايات المتحدة الأمريكيّة.

كما يقال عنه أيضًا المركّب البيانيّ، ويتكوّن عامةً من «كلمتين تكون ثانيتهما موضّحةً معنى الأولى ومرتبطةً بها بعلاقة تبيّن بدلاً أو توكيدًا أو صفةً»[4]؛ وكمثالٍ لذلك نذكر: رأيت خليلاً أخاك – أكرمت القوم كلّهم – طابت أخلاق التّلميذ المجتهد.

4-5- التّرجمة:

---

[1] الحبيب النصراوي: التّوليد اللّغويّ في الصّحافة العربيّة الحديثة، عالم الكتب الحديث، 2010، ص 328.

[2] جواد حسني سماعنة: التّركيب المصطلحيّ -طبيعته النّظريّة وأنماطه التّطبيقيّة-، ص 44.

[3] علي القاسمي: علم المصطلح -أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة- ص 450، 451.

[4] جواد حسني سماعنة: التّركيب المصطلحيّ -طبيعته النّظريّة وأنماطه التّطبيقيّة-، ص 45.

تعدّ التّرجمة من الموضوعات الآنيّة خاصةً عند اللّسانيّين، كما أنّها من أهمّ الوسائل في توليد المصطلحات والرّقيّ اللّغويّ، بالإضافة لكونها وسيلةً من وسائل الاتصال؛ فهي: «نقل المصطلح الأجنبيّ إلى اللّغة العربيّة بمعناه لا بلفظه»[1]، والمراد بالتّرجمة في المعاجم اللّغويّة جملةً من المعانيّ من بينها الإيضاح والنّقل والتّفسير؛ إذ يتم نقل المصطلح بمعناه لكن بلفظٍ عربيٍّ.

والتّرجمة وفق ما ورد في "المصباح المنير" هي: «ترجم فلانٌ كلامه إذا بيّنه وأوضحه وترجم كلام غيره إذا عبّر عنه بلغةٍ غير لغة المتكلّم»[2].

وهنا، يجب الأخذ في الحسبان بأنّ التّرجمة قائمةٌ على نقل الأفكار والمفاهيم من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى؛ فهي: «عملية نقل الأفكار والمفاهيم من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى، مع مراعاة التّسلسل المنطقيّ، وقواعد اللّغة النّحويّة والصّرفيّة والصّوتيّة والدّلاليّة والبلاغيّة، والمصطلحات والتّقابلات وما إلى ذلك، ومع الحفاظ على روح النّص المنقول»[3]؛ بحيث إنّ التّرجمة تقوم بالنّقل من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى مع المحافظة على روح النّص المنقول.

وهي أيضًا تعني النّقل من نصّ لغةٍ مكتوبةٍ إلى نصّ لغةٍ أخرى، والعمليّة نفسها المتعلّقة بالنّقل الشّفويّ من لغةٍ إلى أخرى؛ بحيث إنّ اللّغة تعدّ من أهمّ ما يعترض سبيل المترجم في حين أنّ التّرجمة تعتبر نسج خيوطٍ لمبدأ عملية التّحويل.

---

(1) علي القاسمي: المصطلحيّة مقدّمة في علم المصطلح، ص 101.

(2) الفيومي: المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير، ص 29.

(3) أبو جمال قطب الإسلام نعماني: التّرجمة: ضرورةٌ حضاريّةٌ، دراسات الجامعة الإسلاميّة العالميّة شيتا غونج، المجلّد 03، بنغلاديش، ديسمبر 2006، ص 185.

من خلال ما سبق ذكره، يمكن القول إنّ عملية التّرجمة يتمّ أساسها باستبدال مصطلحٍ متخصّصٍ من لغة مصدرٍ إلى ما يقابله دلاليًّا في لغة الهدف، لتمكين التّواصل بين المتخصّصين، وبمعنى آخر هي تحريكٌ معبّرٌ عنه من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى.

الشّكل رقم 07: يبيّن أنواع التّرجمة

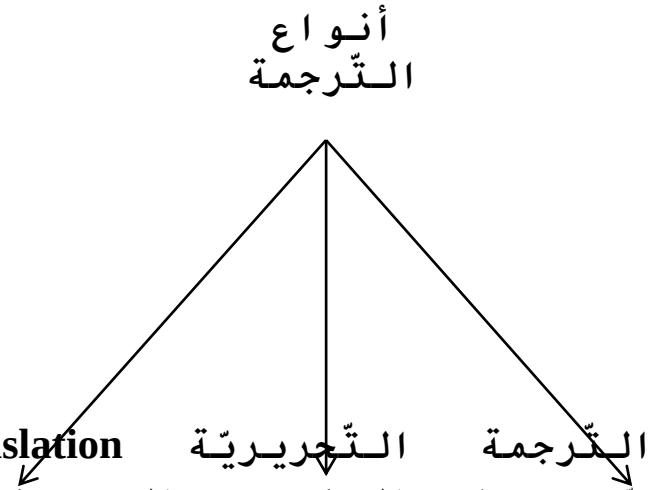

4-5-1- التّرجمة التّحريريّة Written Translation: «وتتمّ التّرجمة التّحريريّة بنقل المكتوب إلى المكتوب وأداتها الورقة والقلم، أمّا التّرجمة الشّفويّة[1] فبمعنى أنّها تعتمد على الكتابة أي نقل لغةٍ إلى لغةٍ أخرى بالكتابة.

4-5-2- التّرجمة الشّفويّة Oral Translation: «وجدت هذه الطّريقة لتلبية احتياجات التّفاهم بين المتكلّمين بلغاتٍ مختلفةٍ، وهي قديمة النّشوء؛ بحيث أنّها أصبحت في وقتنا الحاضر صناعةً واختصاصًا قائمًا بذاته»[2]؛ فهي تعتمد على الكلام في نقل الكلام من لغةٍ منطوقةٍ إلى لغةٍ أخرى منطوقةٍ كذلك.

---

(1) سعيد بن عامر: إشكالات التّرجمة -موقع قوقل للتّرجمة الآليّة من العربيّة إلى الإنجليزيّة أنموذجًا-، المجلّة المغاربيّة، المغرب، العدد 10، 2016، ص 11.

(2) المرجع نفسه، ص 11.

4-5-3- التّرجمة الآليّة Machine Translation: هي استخدام الكمبيوتر في ترجمة نصٍّ مكتوبٍ بلغةٍ أخرى، بواسطة برنامجٍ أليٍّ مخصّصٍ لذلك[1]؛ أي أنّها تعتمد على الآلة المتمثّلة في الحاسوب الآليّ لترجمة النّصوص اللّغويّة، بواسطة برنامجٍ مخصّصٍ لذلك؛ بحيث يقوم بتحليل نصّ المصدر ثم محاولة إنتاج نصٍّ آخرٍ موازٍ له في لغة الهدف.

4-6- التّعريب:

يعتبر التّعريب آليّةً من الآليّات التّوليديّة الّتي ظهرت منذ القديم وليست وليدة اليوم وذلك كنتيجةٍ للتّبادل الثّقافيّ واللّغويّ والمعرفيّ بين مختلف الشّعوب، حتى أنّ واقع اللّغة العربيّة قائمٌ عليه (التّعريب) للنّهوض بالعلوم الحديثة ومواكبة مختلف التّطوّرات الحاصلة في العالم، وبالتّالي يمكن القول إنّه ظاهرةٌ لغويّةٌ قديمةٌ تندرج ضمن إطار الاقتراض المعجميّ القائم على استعارة اللّغات كلماتٍ من بعضها البعض للوصول إلى المعنى المرغوب فيه.

والتّعريب وفق وجهة نظر "يوسف وغليسي" هو: «ظاهرةٌ لغويّةٌ عالميّةٌ لا تكاد تسلم منها لغةٌ من اللّغات وتسمى بالاقتراض Emprunt؛ بحيث تتبادل اللّغات بالأخذ والعطاء وتستعير من بعضها البعض كلماتٍ جاهزةٍ تؤدّي مفهومًا معيّنًا، وفي لغاتها الأصليّة يصعب أدائها بغير أصوات تلك الكلمات، وإن حاولت لغةٌ ما أن تنقل ذلك المفهوم الواحد بمعجمها المحلّي، ربّما أضاعت جانبًا معتبرًا من المعنى»[2]؛ لذا كان لزامًا عليها أن تحافظ على المعنى من خلال اقتراض الحروف الأجنبيّة

---

[1] يُنظر: حمزة مسالتي وعصام نحاوة: معالجة التّرجمة الآليّة للإحالة بالضّمير من العربيّة إلى الإنجليزيّة -نظام سيستران أنموذجًا-، مجلّة اللّسانيّات التّطبيقيّة، الجزائر، العدد 04، ديسمبر 2018، ص 163.

[2] يوسف وغليسي: إشكاليّة المصطلح في الخطاب النّقديّ العربيّ الجديد، ص 87.

المعبّرة عن ذلك المفهوم، مع شيءٍ من التّحوير الصّوتيّ الّذي تقتضيه اللّغة المنقول إليها.

هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ دلالات التّعريب تتعدّد في الاستعمال اللّغويّ الحديث والقديم؛ حيث أنّه في المصطلحيّة إذا نقل اللّفظ الأجنبيّ إلى اللّغة العربيّة دون تغييرٍ يسمّى في هذه الحالة دخيلاً، أمّا إذا كان مع تغييراتٍ معيّنةٍ تنسجم مع النّظامين الصّوتيّ والصّرفيّ للّغة العربيّة فيسمّى اللّفظ هنا معرّبًا[1]؛ ونذكر على سبيل المثال: النّيتروجين، التّليفون الفلسفة ... الخ.

كما تجدر الإشارة كذلك إلى أنّ تعريب الاسم الأعجميّ هو أن تتفوّه به العرب على منهاجها؛ فنقول: عرّبته العرب وأعربته أيضًا، ومن بعض الأمثلة نذكر: النّرجس، السّنجاب الكعك، الزّنجبيل، القرفة ... الخ[2]؛ بحيث إنّ التّعريب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها.

وفي هذا الصّدد، يقول "الأزهري": الإعراب والتّعريب معناهما واحدٌ، وهو الإبانة ...، وعرّب مَنْطِقَه؛ أي هذّبه من اللّحن ... وعرّبه: علّمه العربيّة ...، وتعريب الاسم الأعجميّ: أن تتفوّه به العرب على منهاجها، نقول: عرّبته العرب وأعربته أيضًا، وأعرب الأعْتمُ وعَرُبَ لسانه بالضّم عُروبةً؛ أي صار عربيًّا ... والتّعريب: أن تتخذ فرسًا عربيًّا ... ابن الأعراب: التّعريبُ: التّبيين والإيضاح[3].

كذلك عُرّف عند بعض اللّغويّين بأنّه: «إدخال اللّفظ الأجنبيّ بذاته وبمادته إلى اللّغة العربيّة، ويصطلح

---

[1] يُنظر: علي القاسمي: المصطلحيّة مقدّمة في علم المصطلح، ص 145.

[2] يُنظر: السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ص 268، 275، 276.

[3] ابن منظور: لسان العرب، مادة (عرب)، الجزء 01، ص 588- 590.

على تعميم استعماله ضمن مفردات اللّغة العربيّة»[1]؛ لأنّ هذه الألفاظ أجنبيّة المصدر وعربيّة الاستعمال.

والتّعريب مصدرٌ صيغيٌّ على وزن تفعيلٍ من الفعل الثّلاثيّ عرب، وهو كذلك التّبيين والإيضاح، والتّعريب هو أن يتكلّم الرّجل بالكلمة، ويحتمل أن يكون التّعريب على ما يقول بلسانه المنكر من هذا؛ لأنّه يفسد عليه كلامه[2]؛ بمعنى تعليم اللّغة العربيّة لأيّ شخصٍ من الأشخاص.

للإشارة فقط، كان موضوع التّعريب من أوائل الموضوعات الّتي عرض لها المجمّع إبّان نشأته؛ ففي الجلسة الواحدة والثّلاثين (31) من الدّورة الأولى أُصدِر قرارٌ يجيز للمجمّع استعمال بعض الألفاظ الأعجميّة عند الضّرورة على طريقة العرب في تعريبهم[3]، وبهذا يعدّ المصطلح المعرّب ضرورةً لا مفرّ منها، للنّهوض بالعلوم الحديثة ومواكبتها للتّطوّرات الحاصلة.

هذا، ويرى "يوسف وغليسي" أنّ التّعريب: «شرٌّ لابد منه، وأنّه الكيّ اللّغويّ الّذي نلجأ إليه كآخر دواءٍ حين يتأزّم الدّاء، وأنّه أوّلاً وأخيرًا من مظاهر العولمة الثّقافيّة في مجال التّبادل اللّغويّ والمعرفيّ»[4].

وقد عرّب اللّسانيّون العرب الكثير من المصطلحات الّتي شاعت في الاستعمال كمصطلح Phonétique مثلاً الّذي عرّب بالفونيتيك، ومنهم من قال عنه بالصّوتيّات أو

---

(1) نازل مموض أحمد: التّعريب والقوميّة العربيّة في المغرب العربيّ، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، الطّبعة الأولى، 1986، ص 42.

(2) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (عرب)، الجزء 01، ص 591.

(3) يُنظر: محمد حسين عبد العزيز: التّعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعرّبة، دار الفكر العربيّ، القاهرة، 1990، ص 205.

(4) يوسف وغليسي: إشكاليّة المصطلح في الخطاب النّقديّ العربيّ الجديد، ص 459.

علم الأصوات، ونفس الشّيء طرأ على مصطلح Phonologie الّذي عرّبوه بالفونولوجيا بالإضافة إلى مصطلح Phonème المعرّب بالفونيم.

4-7- الدّخيل:

يعتبر الدّخيل ثروةً لفظيّةً دخلت بيوتنا واستوطنت حياتنا وجامعاتنا العربيّة، وقد عرفه العرب منذ القدم بأنّه نوعٌ من أنواع الاقتراض، كونه لفظًا دخل لغة العرب في مرحلةٍ من حياتها كما هو أو بتحريفٍ طفيفٍ في النّطق، فتفوّهوا به على منهاجهم.

يقال إنّ الدّخيل هو الّذي يداخله في أموره كلّها، والدّخيل: المُداخِل المُباطن، وداءُ دخِيل: داخل، وفلانٌ دَخِيلٌ في بني فلانٍ؛ إذا كان من غيرهم فتدخَّل فيهم[1].

«والدّخيل من مادة (دخل) المكان ونحوه، وفيه دخولاً: صار داخله، والدّخيل: من دَخلَ في قومٍ وانتسب إليهم وليس منهم»[2]، وهو على وزن فعيلٍ؛ أي كلمةٌ تطلق على شيءٍ دخل على مجموعةٍ.

والدّخيل لغةً من الفعل دخل يدخل فهو داخلٌ، هي كلّ كلمةٍ أدخلت في كلام العرب وليست منه، والجذر أدخل بتفرّعه الاشتقاقيّ ذكر في القرآن الكريم اثنان وأربعين مرّةً (42) أغلبها جاءت بصيغة الفعل في الماضي والمضارع والأمر، منها ثلاثين مرّةً (30) بصيغة الفعل في الماضي (أدخل) مُثّلوا بمفعولين، وفي اثنتي عشرة مرّةً (12) مُثّلوا بمفعولٍ واحدٍ[3].

---

(1) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (دخل)، النّاشر نشر أدب الحوزة، الجزء 11، 1984م، ص 240، 241.

(2) إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (دخل)، ص 275.

(3) يُنظر: محمد العدناني: معجم الأغلاط اللّغويّة المعاصرة، مكتبة لبنان، بيروت، الطّبعة الأولى، 1984، ص 217، 218.

أمّا اصطلاحًا، فيعرّفه بعض المحدثين بأنّه: «ألفاظٌ داخلت لغة العرب من كلام الأمم الّتي خالطتها فتفوّهت بها العرب على مناهجها، لتدلّ في عبارةٍ بها على ما ليس من مألوفها وتجعل منها سبيلاً إلى ما يجد من معانيّ الحياة؛ لأنّ أرضهم وديارهم لم تكن الأرض كلّها فتنحصر أفلاذها ونتائجها بين أيديهم، حتى يتعيّن عليهم أن يضعوا لكلّ شيءٍ ضريبةً من اللّفظ ونديدةً من التّعبير»[1].

وبمفهومٍ آخر: «هو لفظٌ أخذته اللّغة من لغةٍ أخرى في مرحلةٍ من حياتها متأخرٍ عن عصور العرب الخلص الّذين يحتج بلسانهم، وتأتي الكلمة الدّخيلة كما هي أو بتحريفٍ طفيفٍ في النّطق»[2]؛ مثال ذلك: كوفيّةٌ وهي في الأبنية نوعٌ من غطاء الرّأس للشّتاء.

وكحوصلةٍ لما تمّ ذكره، ينبغي القول إنّ الدّخيل يشبه إلى حدٍّ ما المعرّب؛ لأنّه أيضًا يدخل الألفاظ الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة، سواء كانت بنفس اللّفظ أو بتغيير النّطق الّذي يشابهه في اللّغة العربيّة.

---

[1] مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، الجزء 01، 2000، ص 159.

[2] حسن ظاظا: كلام العرب -من قضايا اللّغة العربيّة-، ص 79.

الفصل الثّالث:

نماذج تطبيقيّة لآليّات وضع المصطلح اللّسانيّ العربيّ المتخصّص

تمهيد.

* التّعريف بمدوّنات الدّراسة:

I- معاجم ثنائيّة اللّغة:

1- قاموس اللّسانيّات.

2- معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب.

3- معجم اللّسانيّات الحديثة.

II- معاجم ثلاثيّة اللّغة:

1- المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات.

2- معجم المصطلحات اللّسانيّة.

3- معجم المصطلحات اللّغويّة.

4- معجم المصطلحات الألسنيّة.

*** دراسة تحليليّة لعيّنةٍ من المصطلحات اللّسانيّة.**

*** دراسة المصطلحات اللّسانيّة في مدوّنات الدّراسة وآليّات وضعها.**

تمهيد:

إنّ المعاجم المتخصّصة مهمّةٌ جدًا في ترجمة المصطلحات اللّسانيّة الغامضة، وهي تختلف عن المعاجم العامة في شرح الكلمة الأصليّة وتعريفها وإعطائها ما يقابلها في لغة الهدف.

كما قد يرافق ظهور مصطلحاتٍ عديدةٍ حدوث مشكلة في ترجمتها؛ إذ نجد للمفهوم الواحد عدّة مصطلحاتٍ تتفاعل وتنتقل بين اللّغات المختلفة.

ومن هنا، ظهر الاهتمام بالمعاجم المتخصّصة في عمليّة التّرجمة؛ كونها وسيلةٍ لوضع المصطلح، ومواكبة هذا الكمّ الهائل من المصطلحات الّتي تتولّد في كلّ ثانيّةٍ وفي كلّ ميدانٍ، فالمترجم يلجأ إلى المعجم عندما يستعصي عليه نقل مصطلحٍ من المصطلحات وفي ميدانٍ من الميادين وفي لغةٍ من اللّغات، وواضع المصطلح في المعاجم يحتاج كذلك إلى التّرجمة لينتج مصطلحًا ويثري به المعاجم اللّغويّة في لغةٍ من اللّغات.

وبالتّالي، فإنّ المصطلحات اللّسانيّة لها أهمّيةٌ في معرفة اللّغة والنّظريّات الحديثة وكلّ ما يتعلّق بها؛ لأنّها في تجدّدٍ دائمٍ وتطوّرٍ مستمرٍّ، لذلك وظّف علماء العرب طرقًا مختلفةً أثناء نقلهم وترجمتهم للمصطلحات الأجنبيّة؛ نحو: الاشتقاق والنّحت والمجاز والتّرجمة والتّعريب ... الخ.

وعليه، جاءت هذه الدّراسة لتبيّن طرق نقل المصطلحات اللّسانيّة من اللّغات الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة، من خلال المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة؛ حيث إنّنا سنقوم بعرض نماذج تحليليّةٍ لبعض المصطلحات اللّسانيّة العلميّة، من خلال شرحها شرحًا يعطي للقارئ فكرةً بسيطةً عن حقيقة معناها، مع الإشارة إلى أوجه التّشابه والاختلاف بين آليّات التّوليد المصطلحيّ.

كما إنّنا حاولنا من خلال هذا التّحليل، الوقوف على آليّات صناعة وترجمة المصطلح اللّسانيّ العربيّ؛ وذلك بالنّظر في معاجمها المتخصّصة وتبيان خصائص المصطلحات الموضوعة.

* **التّعريف بمدوّنات الدّراسة:**

I- معاجم ثنائيّة اللّغة:

1- قاموس اللّسانيّات:

قاموس اللّسانيّات في طبعته الأولى للأستاذ "عبد السلام المسدي"، هو معجمٌ لغويٌّ متخصّصٌ في علم المصطلح اللّسانيّ، نشر من طرف الدّار العربيّة للكتاب سنة

1984م، تحت عنوان: "قاموس اللّسانيّات عربيٌّ - فرنسيٌّ / فرنسيٌّ - عربيٌّ مع مقدّمة في علم المصطلح" بلغت صفحاته مائتان وواحدٌ وخمسون صفحةً (251 ص)، اعتبر معجمًا لسانيًّا هامًّا ثنائيّ اللّغة، خاصةً وأنّ خروجه للسّاحة اللّغويّة كان في فترةٍ افتقرت فيها اللّغة العربيّة للتّعريف بهذا العلم؛ باعتباره وليد الفترة الجديدة؛ والعرب في هذه الفترة لم يفرزوا أدواتٍ منهجيّةٍ مقنّنةٍ لتلقي إرهاصات الحضارة اللّغويّة العربيّة في ظلّ التّحدّيات المعرفيّة والمنهجيّة القائمة، واختار صاحبه المنهج الوصفيّ في بسط المصطلحات وتدقيق المعلومات؛ فجعل لكلّ مصطلحٍ لسانيٍّ في اللّغة الفرنسيّة مقابله في اللّغة العربيّة، ولكلّ مصطلحٍ عربيٍّ مقابله في اللّغة الفرنسيّة.

هذا، وقد عرج بقدرٍ مهمٍّ على ماهيّة علم المصطلح وتناول خصائصه ومكانته بين اللّغات، كما بيّن إسهام العرب في هذا المجال، في إشارةٍ إلى تأكيده وحثّه على الانتباه لهذا القسم الفعّال داخل دائرة اللّسانيّات الحديثة.

وقد جاء القاموس في قسمين كبيرين، كان القسم الأوّل منه عبارةً عن مقدّمةٍ طويلةٍ للمصطلحات، تقع في حدود ستةٍ وتسعين صفحةً (96 ص)، أمّا القسم الثّانيّ فهو عبارةٌ عن قاموسٍ مزدوج اللّغة في حوالي ستةٍ وسبعين صفحةً (76 ص)، كما يبلغ عدد مصطلحاته أربعة آلافٍ وثلاثمائةٍ وخمسين مصطلحًا (4350 مصطلح) بدون تعريفٍ.

2- معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب:

هو معجمٌ ثنائيّ اللّغة (عربيٌّ - إنجليزيٌّ)، اشترك في تأليفه "مجدي وهبة" و"كمال المهندس"، صدرت الطّبعة الأولى منه سنة 1978م وأعيد طبعه ثانيّةً سنة 1984م، تتوزّع مادته على أربعمائةٍ وأربعةٍ وخمسين صفحةً (454 ص)، يورد هذا المعجم المصطلح العربيّ

ومقابله الإنجليزيّ مع تعريفه باللّغة العربيّة، اعتمد واضعاه على مصادر لغويّةٍ وأدبيّةٍ ونقديّةٍ متنوّعةٍ وذات مجالاتٍ عدّةٍ، مثل: علوم القرآن، والبلاغة، والأدب العربيّ القديم والحديث والنّحو والصّرف، واللّهجات، كما اعتمدا على مصادر مصطلحيّةٍ متخصّصةٍ مثل: مصطلحات الفلسفة باللّغات: العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة.

يلبّي هذا المعجم حاجة النّاس في معالجة المصطلح وشرحه، كما يورد المراجع الأدبيّة أو اللّغويّة الّتي تتناول ذلك المصطلح بإطنابٍ وتفصيلٍ لمن يبتغي فهم المزيد منه، وإتمامًا للفائدة ألحقا المعجم بمسردٍ ألفبائيٍّ للمصطلحات الأجنبيّة، لتوسيع آفاقه وجعل الرّجوع إليه ممكنًا.

3- معجم اللّسانيّات الحديثة:

يعدّ معجم اللّسانيّات الحديثة (إنجليزيٌّ - عربيٌّ) معجمًا ثنائيّة اللّغة، وهم صغير الحجم شارك في تأليفه كلٌّ من "سامي عياد حنا" و"كريم زكي حسام الدين" و"نجيب جريس"، طبع سنة 1997م، اشتمل على مائةٍ وستةٍ وخمسين صفحةً (156 ص).

يتضمّن هذا المعجم بعض المصطلحات المتعلّقة بمستويات التّحليل اللّسانيّ؛ الصّوتيّ والصّرفيّ والتّركيبيّ والدّلاليّ، يورد واضعوه المصطلح الإنجليزيّ أوّلاً ثمّ مقابله العربيّ مضبوطًا بالشّكل، ثمّ يردف بالتّعريف الّذي يكون أحيانًا موسّعًا.

كما استعانوا بالأمثلة البيانيّة والرّسوم التّوضيحيّة والأشكال والصّور والخرائط أحيانًا كأعضاء النّطق، علاقة اللّهجة باللّغة، تجويف الفم وأوضاع الحركات، ولغة الإشارة الأمريكيّة (ASL)، والوتران الصّوتيّان، وهذا ما يميّزه عن باقي المعاجم الأخرى.

II- معاجم ثلاثيّة اللّغة:

1- المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات:

يعتبر المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات (إنجليزيٌّ - فرنسيٌّ - عربيٌّ) معجمًا ثلاثيّة اللّغة، أصدره مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط التّابع للمنظّمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم سنة 2002م، كما صدرت من قبل طبعته الأولى عن مطبعة المنظّمة بتونس سنة 1989م.

حيث اشتمل هذا المعجم على تقديمٍ للطّبعة الأولى، -كتبه "محي الدين صابر" المدير العام السّابق للمنظّمة- مع مقدّمةٍ وضّحت كيفية إنجاز المعجم، بدءً بمراسلة الدّول العربيّة ومؤسّساتها المتخصّصة، لموافاة المكتب بما يتوفّر لديها من مصطلحاتٍ أجنبيّةٍ إنجليزيّةٍ وفرنسيّةٍ مع المتداول من المقابلات العربيّة، واستخراج المستعمل من مصطلحاتٍ في مؤلّفات التّعليم العاليّ، وتنسيق ما تجمّع من المادة المصطلحيّة ضمن قوائم ثلاثيّة اللّغة.

كما اشتمل المعجم على تقديم الطّبعة الثّانيّة باسم المنظّمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم - مكتب تنسيق التّعريب-، وألحقت به مقدّمة كتبتها لجنة المراجعة المشكّلة من "ليلى مسعودي" و"محمد شباضة"، تضمّنت الهدف الأوّل من وراء هذا المعجم ألا وهو إبلاغ المعارف الأساسيّة في هذا المجال للقارئ العربيّ، كما وضّحت طريقة انتقاء المصطلحات والمقاييس المتبعة في اختيارها وتعريفها، بمراعاة الاستعمال الشّائع بعد اختلاف جلّ اللّسانييّن عليها.

وبعد مراجعة المتن الأصليّ، تمّ إثراؤه بما استجدّ من مصطلحاتٍ في القواميس باللّغتين العربيّة والفرنسيّة ومن مصادر عربيّةٍ وأجنبيّةٍ متعدّدةٍ، منها: أبحاث "تمام حسان"، "إبراهيم السامرائي"، "عبد السلام المسدي"، "ميشال زكرياء"، ...

وتبيّن مقدّمة الطّبعة الثّانيّة بأنّ المعجم رُتّب ترتيبًا ألفبائيًّا، انطلاقًا من الإنجليزيّة مع مقابلاتٍ فرنسيّةٍ وعربيّةٍ، مع إشارةٍ إلى دلالة الرّموز المستعملة وهي الفصل بين مترادفاتٍ باللّغة الإنجليزيّة والفرنسيّة، وكذا الفصل بين مترادفاتٍ باللّغة العربيّة.

هذا، وقد تضمّن المعجم فهرسين (عربيٌّ وفرنسيٌّ) رُتّبا ترتيبًا ألفبائيًّا، مزوّدين كلّ مصطلحٍ على حدًى بأرقام المصطلحات مثلما وردت في متن المعجم، طبقا للتّرتيب الألفبائيّ الإنجليزيّ.

كما يقع المعجم على مائتين وستين صفحةً (260 ص)، ويتكوّن من ألفٍ وسبعمائةٍ وثلاثةٍ وأربعين مصطلحًا (1743)، وضع لكلّ مصطلحٍ إنجليزيّ رقمٌ حسب تسلسله مع بقيّة المصطلحات، وجعل له مقابلاً باللّغتين العربيّة والفرنسيّة مع شرحٍ لكلّ مصطلحٍ باللّغة العربيّة.

2- معجم المصطلحات اللّسانيّة:

يعتبر معجم المصطلحات اللّسانيّة هو الآخر معجمًا ثلاثيّة اللّغة (إنجليزيٌّ - فرنسيٌّ - عربيٌّ)، وهو من تأليف اللّسانيّ "عبد القادر الفاسي الفهري" بمشاركة "نادية العمري".

يعدّ هذا الأخير أضخم معجمٍ من حيث عدد المداخل؛ حيث ضمّ أحد عشر ألفًا وتسعمائةٍ وثمانين (11980)مدخلاً إنجليزيًّا، واثنا عشر ألفًا ومائتان وثمانيّة عشر (12218) مصطلحًا فرنسيًّا، وقدّرت مقابلاتها العربيّة بنحو ثلاثة عشر ألفًا وسبعمائةٍ وثلاثةٍ وثلاثين (13733) مقابلاً.

ظهرت طبعته الأولى سنة 2009م عن دار الكتاب الجديد المتحدّة، ببيروت - لبنان حيث توزّعت مادته على أربعمائةٍ وستة صفحاتٍ (406 ص)، ورد فيه المصطلح

الإنجليزيّ متبوعًا بالمقابلين الفرنسيّ والعربيّ على التواليّ دون ذكر التّعريف.

بالإضافة إلى أنّ هذا المعجم يتضمّن مقدّمةً تعتبر تصديرا يبيّن فيه الواضع منهجيّة وضع المصطلح، وقد أظهر فيها أهمّ المدارس اللّسانيّة مع تعليل أسباب الاعتماد للتّرتيب الإنجليزيّ، كما يتناول هذا المعجم تخصّصاتٍ لغويّةٍ كثيرةٍ تجمع بين مصطلحات اللّسانيّات العامة ومستوياتها الصّوتيّة والصّرفيّة والتّركيبيّة والدّلاليّة، وبين مصطلحات اللّسانيّات الاجتماعيّة والنّفسيّة والتّعليميّة، ومصطلحات التّخطيط اللّغويّ وبعض مصطلحات اللّسانيّات الحاسوبيّة وأسماء اللّغات وعائلاتها؛ أي أنّ المعجم يضع حدودًا فاصلةً بين مقولات الدّرس اللّسانيّ الحديث، ومباحث الفكر اللّغويّ العربيّ التّراثيّ وذلك من خلال وضع مصطلحاتٍ حديثةٍ.

3- معجم المصطلحات اللّغويّة:

معجم المصطلحات اللّغويّة (عربيٌّ - فرنسيٌّ - إنجليزيٌّ) يعتبر أيضًا معجمًا ثلاثيّ اللّغة ألّفه "خليل أحمد خليل"، صدر في العاصمة بيروت بلبنان سنة 1995م عن دار الفكر اللّبنانيّ الّتي تولّت طباعته، وهو معجمٌ صغير الحجم يحتوي على مائةٍ وسبعةٍ وستين صفحةً (167 ص)، ومن مميّزاته أنّه توليفٌ جديدٌ في العربيّة لأهمّ مصطلحات اللّسان واللّغة، وتدقيقٌ في تقنيّات اللّسانة، وتوليدٌ ابتكاريٌّ لعددٍ مهمٍّ من المصطلحات الجديدة الّتي تهمّ القارئ والاختصاصيّ على حدٍّ سواء، إضافةً إلى احتواءه على لائحة الإرشادات المتمثّلة في رموزٍ تساعد على حسن استخدام المعجم، كما يحتوي على مسردٍ ومراجع يمكن الرّجوع إليها بقدر ما يحتاج إليه الباحث.

4- معجم المصطلحات الألسنيّة:

يعتبر معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسيٌّ - إنجليزيٌّ - عربيٌّ) من المعاجم ثلاثيّة اللّغة لمؤلّفه اللّسانيّ "مبارك مبارك"، صدر هو الآخر في بيروت بلبنان عن دار الفكر اللّبنانيّ سنة 1995م، اعتمد مؤلّفه على اللّغة الفرنسيّة كلغةٍ للمدخل ثمّ اللّغة العربيّة لشرح المصطلحات يحتوي على ثلاثمائةٍ وواحدٍ وأربعين صفحةً (341 ص)، تشتمل على ألفين وثمانمائةٍ وثمانيّة وأربعين (2848) مصطلحًا فرنسيّا في المدخل، ويقابلها ثلاثة آلافٍ وثمانمائةٍ وتسع (3809) مصطلحاتٍ عربيّةٍ، أمّا مقدّمته فجاءت في حواليّ صفحةٍ واحدةٍ (01 ص)، مع مسردٍ ألفبائيٍّ بالمصطلحات الإنجليزيّة مرقّمةٌ مع كلّ مصطلحٍ.

هذا، وقد اجتهد "مبارك مبارك" لإيجاد المرادف العربيّ؛ إذ إنّ هناك مصطلحاتٌ تطبّق على لغةٍ ولا تطبّق على لغةٍ أخرى، كما أنّه يوجد مصطلحٌ واحدٌ يختلف معناه من ألسنيٍّ إلى آخر، كما أنّ المعنى الواحد قد يكون له أكثر من مصطلحٍ واحدٍ للغويّين عديدين، ومن ثمّ شرح هذه المصطلحات، وقد أعطى لها أمثلةً في معظم الأحوال وطبّق مفهوم اللّغة الأجنبيّة على اللّغة العربيّة.

*** دراسةٌ تحليليّةٌ لعيّنةٍ من المصطلحات اللّسانيّة:**

1- Linguistics:

تتباين ترجمة هذا المصطلح في مجال اللّسانيّات من باحثٍ إلى آخر؛ حيث إنّه من بين المقابلات الّتي وضعت له نجد: علم اللّغة، لسانةٌ، ألسنيّةٌ، لسانيٌّ، لغويٌّ، لسانيّاتٌ ... الخ.

فعلم اللّغة هو: «علمٌ يبحث في اللّغة من جميع جوانبها الصّوتيّة والفونيميّة والصّرفيّة والنّحويّة والدّلاليّة والنّفسيّة والاجتماعيّة والتّاريخيّة والمعجميّة، وله أسماءٌ عديدةٌ مثل: فقه اللّغة، وعلم

اللّسان، واللّغويّات، واللّسانيّات، واللّسنيّات، والألسنيّات ... الخ»[1]. أمّا «اللّسانيّ فهو صوتٌ يساهم في نطقه ... الخ»[2].

وفي ذات الصّدد يقال إنّ الألسنيّة هي: «علم اللّغة، ويقال أيضًا لسانيّات: "مدرّسٌ بقسم الألسنيّة بالجامعة"، واللّسانيّات: علم اللّغة؛ الدّراسة التّحليليّة للغات البشر»[3].

بينما يوضّح المعجم اللّسانيّ المعنون بـ: المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة (عربيٌّ - أعجميٌّ / أعجميٌّ - عربيٌّ) لـ "محمد رشاد الحمزاوي"، أنّ علم اللّغة هو الّذي يتخذّ موضوعًا له دراسة اللّغة من حيث هي لغةٌ؛ (دراسة اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها كما قال دو سوسير ...)، سواء كانت هذه اللّغة مكتوبةً أم غير مكتوبةٍ[4].

أنّ في فروع علم اللّغة العربيّة هناك حاجةٌ ملحّةٌ للتّرجمة في مجال اللّسانيّات، الأمر الّذي جعل "مجدي وهبة" و"كامل المهندس" يصطلحان على مقابل Linguistics بمصطلح علم اللّغة؛ وهي ترجمةٌ بواسطة مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر، وعلم اللّغويّات هو ترجمةٌ بواسطة مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر وإحدى الكلمتين هي جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر، ومن زاويةٍ أخرى قابله "عبد السلام المسدي" بمصطلحٍ لغويٍّ معتبرًا إيّاه ترجمةً بمقابلٍ اسميٍّ للكلمة من اللّغة المصدر، وقد أشار له "خليل أحمد خليل" بلسانة؛ على أنّها ترجمةٌ دلاليّةٌ بواسطة

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص 116.

[2] المرجع نفسه، ص 145.

[3] أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطّبعة الأولى، المجلّد 01، 2008، ص 2009، 2010.

[4] محمد رشاد الحمزاوي: المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة -معجمٌ عربيٌّ أعجميٌّ وأعجميٌّ عربيٌّ-، ص 292.

مقابلٍ اسميٍّ بطريقة الاشتقاق على وزن فعالة، ومصطلح ألسنيّةٍ هو ترجمةٌ دلاليّةٌ بواسطة مقابلٍ اسميٍّ بطريقة الاشتقاق على وزن المصدر، ومصطلح ألسنيّاتٍ ترجمةٌ دلاليّةٌ بواسطة مقابلٍ اسميٍّ بطريقة الاشتقاق على صيغة الجمع، مراعاةً لصيغتها ودلالتها في اللّغة المصدر.

كما تجدر الإشارة هنا، إلى أنّ "مبارك مبارك" قابله بمصطلحين: الأوّل ألسنيّةٌ؛ معتبرًا إيّاها ترجمةً بواسطة المقابل الاسميّ، بإضافة ياء النّسبة للمصدر الصّناعيّ، والثّانيّ علم اللّغة على أساس أنّها ترجمةٌ دلاليّةٌ بواسطة اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر، بينما أشار له "عبد القادر الفاسي الفهري" بمصطلحيّ لسانيٍّ ولغويٍّ، ويدلّ نوعهما على ترجمةٍ دلاليّةٍ بواسطة المقابل الوصفيّ من الكلمة؛ لأنّ هذين المصطلحين هما صفةٌ للعلم وليس علمًا على علمٍ، في حين قابل المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات هذا المصطلح باللّسانيّات، وهي تدلّ على ترجمةٍ دلاليّةٍ بواسطة المقابل الاسميّ، الّذي يجمع بين دلالة الاسم الأصليّة في اللّغة المصدر ومراعاة الاشتقاق له في اللّغة الهدف بدلالة الاسم على الجمع.

أمّا "سامي عياد حنا" وآخرون فقد قابلوه بعلم اللّسانيّات، وهي ترجمةٌ بواسطة إدراج كلمة علمٍ وإضافتها إلى اللّسانيّات.

2- Morpheme:

تعدّدت وجهات النّظر بخصوص مصطلح الـ Morpheme، ما انجرّ عنه تعدّد التّسميات أثناء نقله إلى اللّغة العربيّة، نجد من بينها: الوحدة اللّغويّة، صيغم، كليمة، وحدةٌ صرفيّةٌ مجرّدةٌ، صرفيّةٌ، حرفٌ مبنيٌّ، الوحدة الصّرفيّة، المورفيم ... الخ.

ومن هذا المنطلق، يعدّ المورفيم: «أصغر وحدةٍ لغويّةٍ مجرّدةٍ ذات معنًى قد يكوّن كلمةً كاملةً أو جزءً

من كلمةٍ، وهو يتكوّن من مقطعٍ واحدٍ أو أكثر، كما يتكوّن من عدّة فونيماتٍ ولكّنه قد يتكوّن من فونيمٍ واحدٍ فقط، أمّا من حيث المستوى اللّغويّ فإنّ المورفيم يقع بعد الفونيم مباشرةً»[1].

بينما يكمن مفهوم الوحدة الصّرفيّة في: «كونها أصغر وحدةٍ لغويّةٍ مجرّدةٍ ذات معنًى وعليه، يتبيّن أنّ مفهوم مصطلح صرفيّة هو اسم مؤنّثٍ منسوبٍ إلى صرفٍ؛ وهو مصدرٌ صناعيٌّ من صَرْف»[2].

كما يطلق على مصطلح الـ Morpheme: «مورفيم (مرفيم)؛ ويراد به الوحدات الدّنيا في اللّسان، المتضمّنة شقّي الدّال والمدلول معًا»[3].

وتجدر بنا الإشارة هنا، إلى ذكر المقابلات الّتي تمثّلت في هذا المصطلح؛ بحيث إنّ "مجدي وهبة" أشار إليه بالوحدة اللّغويّة، باعتبارها ترجمةٌ لكلمةٍ واحدةٍ بكلمتين اثنتين إحداهما اسمٌ مؤنّثٌ والأخرى صفةٌ.

في حين عبّر عنه "عبد السلام المسدي" بصيغةٍ مختلفةٍ تمثّلت في أنّه قابله بصيغم؛ أي ترجمةٌ بواسطة إلصاق اللاّحقة الميم إلى جذر الكلمة الصيّغة، ما يدلّ على أنّه اعتمد على التّرجمة بالتّكافؤ.

كما نلاحظ أنّه ورد في معجم "خليل أحمد خليل" مصطلح كليمة على وزن فعيلة والّتي هي ترجمةٌ بواسطة الاشتقاق من اسم التّصغير لكلمة كلمة.

---

(1) محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص 165.

(2) أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 1291، 1292.

(3) ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللّسانيّات، ترجمة: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، الطّبعة الأولى، 2007، ص 72.

المؤلّف الأصلي:

Marie - Nöelle Gary - Prieur : Les termes clés de la linguistique, édition Seuil, Paris, 1996.

وها هو ذا "مبارك مبارك" يقابلها بالوحدة الصّرفيّة المجرّدة؛ كونها ترجمةٌ بواسطة ثلاث كلماتٍ لكلمةٍ واحدةٍ في اللّغة المصدر؛ بمعنى اسمٌ وصفةٌ أولى وصفةٌ ثانيّةٌ.

بالإضافة إلى "الفاسي الفهري" الّذي اعتمد على آليّة الاشتقاق، وهو ما يبدو جليًّا في مادة (صرف)؛ إذ يقابل مصطلح Morpheme بالصّرفيّة، وهي ترجمةٌ دلاليّةٌ بواسطة الصّفة في اللّغة الهدف لتقوم مقام الاسم في اللّغة المصدر، وعلى هذا لم يكتفِ بالتّرجمة فحسب، بل اعتمد كذلك على تعريب المصطلح بمورفيم؛ إذ بواسطته يفجّر من الجذر اللّغويّ الواحد عدّة مصطلحاتٍ للدّلالة على المفاهيم اللّسانيّة المستحدثة في اللّغة العربيّة.

ومن زاويةٍ أخرى، اعتمد المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات على ترجمة المصطلح بحرفٍ مبنيٍّ؛ أي إنّه ترجمةٌ بواسطة مقابل اسمٍ وصفةٍ في اللّغة الهدف.

بينما قابله "سامي عياد حنا" وآخرون بمصطلح المورفيم الّذي يعدّ من المصطلحات المعرّبة، ومصطلح الوحدة الصّرفيّة الّذي يعدّ كذلك ترجمةً دلاليّةً بواسطة اسمين لكلمةٍ واحدةٍ.

3- Lexicography:

المقصود من مصطلح Lexicography هو: «مجموع المفردات ومعرفة دلالتها، لاسيما أنّ هذه المصطلحات نقلت إلى اللّغة العربيّة عن طريق التّرجمة، وجاء كلّ مصطلحٍ منها بمعناه المعروف؛ معنى ذلك أنّ صناعة المعجم هي جمع البيانات واختيار المداخل وترتيبها وشرحها ونشر النّتائج على شكل معجمٍ»[1].

[1] أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 1324.

وبشكلٍ مماثلٍ يصطلح عليه جون دوبوا (Jean Dubois) بمصطلح القاموسيّة أو المعجميّة؛ بمعنى أنّها: «تقنيّةٌ قديمةٌ لصنع القواميس؛ أي العمل على وحدة التّعامل والتّحليل اللّغويّ لهذه التّقنيّة»[1]؛ بمعنى أنّ الوحدة المعجميّة الّتي يؤسّس لها علم المعجميّة هي علمٌ ألسنيٌّ حديثٌ ودقيقٌ.

ومن هذا القبيل، تعدّ المعجميّات: «علمًا يستهدف صناعة المعاجم، كما أنّها تتقاطع مع اللّسانيّات (طالما أنّها تعنى بوصف المفرداتيّة والمعانيّ)، وتقوم أساسًا على مطمحٍ بيداغوجيٍّ (السّماح لمستعملي المعاجم بالاستعلام حول معنى الكلمات)»[2].

وعليه، لابد من التّنويه إلى أنّ المعجميّات هي: «علمٌ يقوم على جمع مفردات اللّغة وتصنيفها من حيث دالتها وبنيتها وأصولها»[3].

هذا، وقد اعتبر "إبراهيم بن مراد" مصطلح Lexicography بأنه: «تأليف القواميس إذ هو في نظره مبحثٌ منتمٍ إلى المعجميّة التّطبيقيّة، الّتي لا يمكن أن يتعاطاها أيّ هاوٍ أو راغبٍ؛ بل هي القسم العمليّ من علمٍ لسانيٍّ له مكوّناته المتكاملة وقوانينه الّتي تنظّمه، وقواعده الّتي يتأسّس عليها علم المعجم»[4].

وفي هذا الإطار، يصرّح "علي القاسمي" بأنّ الصّناعة المعجميّة: «تشتمل على خمس خطواتٍ أساسيّةٍ؛ ألا وهي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقًا لنظامٍ معيّنٍ، وكتابة المواد، ثمّ نشر

---

(1) *Jean Dubois et autres : Dictionnaire de la linguistique, Paris, Larousse, 1973, p 278.*

(2) ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللّسانيّات، ص 66.

(3) أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 1462.

(4) إبراهيم بن مراد: قضيّة المصادر في جمع مادة المعجم، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة، دمشق، الجزء 01، المجلّد 78، ص 785.

النّتاج النّهائيّ»[1]؛ ويعتبر هذا النّتاج هو المعجم أو القاموس.

وعليه، اتضح أنّ المتخصّصين اعتمدوا -من المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة المعوّل عليها- على بعض المقابلات، وأبرزوا نوعها على أنّها وحدةٌ اشتقاقيّةٌ دلاليّةٌ بسيطةٌ محدثةٌ صيغت من الاسم "معجم" على منوال جمع المؤنّث السّالم؛ فقد ورد عند "مجدي وهبة" مصطلح Lexicography على أنّه وضع المعاجم، وكذا تصنّيف المعاجم؛ بحيث اعتبر الأولى ترجمةً دلاليّةً بينما الثّانيّة ترجمةً حرفيّةً، وبخلاف ذلك يقابله "عبد السلام المسدي" بمصطلح قاموسيّة وهي التّرجمة بالنّقل، في حين عبّر "خليل أحمد خليل" و"مبارك مبارك" بلفظ صناعة المعجم وصناعة المعاجم، الّتي تُعدُّ ترجمةً دلاليّةً، بينما لفظ معجميّةٍ تبيّن أنّه ترجمةٌ بالتّحويل.

وفي ذات الصّدد، وَرَدَ مقابل هذا المصطلح عند "عبد القادر الفاسي الفهري" بقاموسيّاتٍ، على أنّها ترجمةٌ بالتّطويع، والمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات بمعجميّاتٍ وصناعة المعجم، في إشارة إلى أنّ الأولى تعني ترجمةً بالتّطويع كذلك، والثّانيّة ترجمةً دلاليّةً أمّا في نظر "سامي عياد حنا" وآخرين فهو علم المعجمات الّذي يمثّل التّرجمة بالاستبدال.

4- Philology:

إنّ مصطلح فيلولوجي متعلّق بفقه اللّغة، وهو من المصطلحات الّتي نقلت إلى اللّغة العربيّة عن طريق التّرجمة والتّعريب، وقد شكّلت مصطلحات فقه اللّغة وعلم اللّغة والفيلولوجيا تضاربًا واختلافًا في آراء المختصّين؛ من حيث أنّهم لم يتّفقوا على مدلول هذه

[1] علي القاسمي: علم اللّغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1991، ص 01.

المصطلحات بصورةٍ علميّةٍ دقيقةٍ مكتفين بالاعتماد على معانيها العامة فقط، وهذا الاختلاف غير ملائمٍ وغير صحيحٍ؛ إذ لا يجوز الخلط بينهما لكون أنّ هذه المصطلحات نشأت في بيئةٍ لا تختلف عن الأخرى، لكّن لكلّ مصطلحٍ منها حقّله الدّلاليّ.

وفي هذا الصّدد، عرّف "محمد علي الخولي" مصطلح فقه اللّغة على أنّه: «دراسة اللّغة كوسيلةٍ لدراسة الثّقافة والأدب، وهو يختلف عن علم اللّغة الّذي يدرس اللّغة ذاتها ويستعمل البعض مصطلح فقه اللّغة كونه مرادفًا لعلم اللّغة»[1].

أي إنّ موضوع هذا المصطلح لا يختصّ بدراسة اللّغات فقط، بل يشتمل أيضا دراسة كلّ من الثّقافة والتّقاليد والإنتاج الأدبيّ للغات موضوع الدّراسة.

بينما لا يرى "محمد مبارك" وجود فرقٍ بين فقه اللّغة وعلم اللّغة، وهو بذلك يسوّي بينهما الحقل الدّلاليّ في قوله: «إنّ علم اللّغة بهذا المفهوم الّذي بسطناه والّذي آل إليه الأمر في تطوّر البحث اللّغويّ، نرى أن نطلق عليه أحد الاسمين (علم اللّغة) أو (فقه اللّغة) وكلاهما يفيد المقصود وينطبق على المفهوم العلميّ لمباحث اللّغة»[2].

ومن هنا، يمكن القول إنّ فقه اللّغة: «علمٌ يختصّ بدراسة اللّغة دراسةً منهجيّةً في إطار من ثقافة شعبها وتاريخه الأدبيّ، وذلك بالاقتصار على دراسة قواعدها النّحويّة والصّرفيّة وتاريخ تطوّر الصّيغ فيها عبر

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص 126.

[2] محمد مبارك: فقه اللّغة وخصائص العربيّة -دراسةٌ تحليليّةٌ مقارنةٌ للكلمة العربيّة وعرضٌ لمنهج العربيّة الأصيل في التّجديد والتّوليد-، دار الفكر، دمشق، الطّبعة الثّانيّة، 1964، ص 39.

العصور، "يميل إلى دراسة فقه اللّغة عن غيره من العلوم اللّغويّة"»[1].

يفهم من هذا الكلام أنّ فقه اللّغة يتعلّق بالجانب التّاريخيّ، وذلك بالبحث عن نشأته وتطوّره، على غرار ما يحدث في دراسة أيّ كائنٍ حيٍّ.

كما تجدر الإشارة كذلك إلى أنّ مفهوم فيلولوجيا هو: «علمٌ يبحث عن الكلمات واشتقاقها»[2]؛ بمعنى أنّ فقه اللّغة هو ترجمةٌ لفيلولوجيا.

أمّا "صبحي الصّالح" فيرى أنّ لفظ الـ Philology هو: «من أصلٍ إغريقيٍّ مؤلّفٍ من كلمتين هما: (Philos) وتعني المُحِبّ و(Logos) وتعني اللّغة أو الكلام، وكأنّ واضع التّسمية لاحظ أنّ فقه اللّغة يقوم على حبّ الكلام للتّعمّق في دراسته، من حيث قواعده وأصوله وتاريخه»[3]، وعلى هذا النّحو كان العلماء إذا أطلقوا اسم فقه اللّغة، فإنّه لا ينصرف إلاّ إلى دراسة اللّغتين الإغريقيّة واللاّتينيّة، من حيث قواعدهما وتاريخ أدبهما ونقد نصوصهما، وها نحن اليوم نعدّ هذه الدّراسة متحفيّةً؛ بحيث إنّنا نسمّيها فقه اللّغة الاتباعي[4]، بناءً على ذلك يتبيّن لنا أنّه لا يبرز الاختلاف المصطلحيّ من المعانيّ المأخوذة من الألفاظ اللّغويّة؛ فالفقه يدلّ على العلم، والعلم يدلّ على المعرفة والفهم، والفيلولوجيا تدلّ على حبّ اللّغة والتّعمّق في دراستها، وهذه المعانيّ كلّها تصبّ في حوضٍ لغويٍّ واحدٍ تكون نتيجته المعرفة اللّغويّة.

---

[1] أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 1733.

[2] المصدر نفسه، ص 1761.

[3] صبحي الصّالح: دراساتٌ في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 2009، ص 20.

[4] المرجع نفسه، ص 20.

أمّا عن ترجمة لفظ Philology إلى اللّغة العربيّة فهي صعبةٌ؛ من حيث أنّ لها في اللّغة الفرنسيّة معنًى خاصًا لا يتفق عليه أصحاب العلم، فمنهم من يرى أنّ هذا العلم مجرّد درس قواعد الصّرف والنّحو ونقد نصوص الآثار الأدبيّة، ومنهم من يرى أنّه ليس درس اللّغة فقط بل هو بحثٌ عن الحياة العقليّة من جميع وجوهها، وإذا صحّ ذلك فمن الممكن أن يدخل في دائرة الفيلولوجيا علم اللّغة وفنونها المختلفة؛ كتاريخ اللّغة ومقابلة اللّغات والنّحو والصّرف والعروض والبلاغة والأدب في معناه الأوسع، فيدخل تاريخ الأدب والعلوم من حيث تصنيف الكتب العلميّة، وتاريخ الفقه من حيث تدوينه في المجاميع والمجلاّت، وتاريخ الأديان في درس الكتب المقدّسة وتأليف الكتب الدّينيّة[1]، خصوصًا أنّه لتسهيل عمليّة الفهم والوقوف على أسرار الإعجاز العلميّ، ارتبط فقه اللّغة بالقرآن الكريم والعلوم اللّغويّة.

كما أنّ هذا المصطلح ذكر في المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة؛ حيث بيّن كلّ متخصّصٍ ترجمته لهه، نذكر على سبيل المثال ترجمة "كامل المهندس" و"عبد السلام المسدي" و"مبارك مبارك" وكذا "عبد القادر الفاسي الفهري" لمصطلح Philology بفقه اللّغة، على أنّها ترجمةٌ بالمقابل التّركيبيّ، وقد قابله "خليل أحمد خليل" والمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات بفيلولوجيا، على أنّه تعريبٌ والّذي يعدّ آليّةٌ من آليّات التّوليد المصطلحيّ، بينما انطوت وجهة نظر "سامي عياد حنا" وآخرون خلال مقابلتهم للمصطلح الأجنبيّ باللّغة العربيّة على أنّه فقه اللّغة والفيلولوجيا؛ حيث اعتمدوا على آليّة التّعريب والتّرجمة بالمقابل التّركيبيّ.

---

[1] يُنظر: علي حسين عبد الحسين الدليفي: فقه اللّغة وعلم اللّغة والفيلولوجيا، -مداخلاتٌ اصطلاحيّةٌ-، مجلّة العميد، كلّية التّربيّة، قسم اللّغة العربيّة، جامعة واسط، الجزء 02، تشرين الأوّل / أكتوبر 2014م، ص 208.

5- Phoneme:

يعدّ مصطلح Phoneme (فونيم) من المصطلحات الّتي عرفت اضطرابًا واختلالاً أثناء نقلها إلى اللّغة العربيّة؛ حيث عرّف بأنّه أسرةٌ من الأصوات المتشابهة، تكون في توزيعٍ تكامليٍّ أو تغييرٍ حرٍّ، وهكذا فإنّ الفونيم في رأي البعض هو صوتٌ نموذجيٌّ أو صورةٌ عقليّةٌ للصّوت، أو صوتٌ مثاليٌّ نحاول تقليده أو هو صوتٌ مجرّدٌ، لاسيما وأنّ البعض عرّفه على أنّه أصغر وحدةٍ صوتيّةٍ يؤدّي استبدالها إلى تغيير معنى الكلمة.

«والفونيم وحدةٌ صوتيّةٌ تجريديّةٌ تتحقّق عن طريق الألوفونات المختلفة»[1]؛ أي إنّه صورةٌ ذهنيّةٌ للصّوت الّذي يتجسّد في مجموعةٍ من الأصوات المتشابهة في النّطق والمتحدة في الوظيفة باعتبار أنّ الصّوت وحدةٌ محسوسةٌ لا يستقيم تركيبها مع صفة نموذجيٍّ الّتي تحيل إلى التّجريد.

إضافةً لما سبق، هو: «وحدة الكلام الصغرى الّتي تساعد على تمييز نطق لفظةٍ عن نطق لفظةٍ أخرى، أو هي الوحدة الصّوتيّة المميّزة»[2].

من زاويةٍ أخرى، يمثّل: «الفونيم وحدةً دنيا على صعيد الشّكل تخلو من أيّ معنًى من جهةٍ، والخصائص الدّلاليّة أو السّمات (الوحدات الدّنيا على صعيد المعنى الّتي لا تخضع لأيّ شكلٍ) من جهةٍ أخرى»[3].

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص 126.

[2] أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 1755.

[3] ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللّسانيّات، ص 72، 73.

بحيث إنّ الفونيم: «يمثّل ذلك الصّوت الّذي يؤدّي داخل اللّسان دور تمييز وحدتين مفرداتيتين بمعنيين مختلفين؛ فهو معرف إذًا بوظيفته التّمييزيّة»[1].

هذا، وقد ترجم مصطلح الفونيم إلى اللّغة العربيّة بألفاظٍ عدّةٍ، بينما بعضهم آثر تعريبه حتى تتفق المراجع العربيّة على ترجمةٍ موحّدةٍ، وهو مصطلحٌ يتعلّق باسم الآلة ووحدة قياسٍ خاصةٍ بالصّوت، ممّا يعطي لأصحاب بعض المعاجم العذر لتعريبه مع وجود إمكانيّةٍ لترجمته من خلال استثماره الأوزان الصّرفيّة.

وبما إنّنا بصدد دراسة نماذج مصطلحيّةٍ، فإنّه يمكن توظيف هذا المصطلح في تعريفات المعاجم اللّسانيّة العربيّة الحديثة المتخصّصة، وذلك من خلال النّظر في كيفية توظيف المصطلحات المشتملة عليها، من أجل الكشف عن مدى استغلال هذه المعاجم للمصطلح في تشكيل لغة تعريفٍ متخصّصةٍ، وقد وقع اختيارنا على مصطلح "فونيم" باعتباره أنموذجًا للدّراسة يشكّل نواة منظومةٍ مصطلحيّةٍ.

هذا، وكان "كامل المهندس" قد عرض في معجمه تقابل مصطلح Phoneme باللّغة العربيّة، على أنّه الوحدة الصّوتيّة؛ إذ وظّفها بآليّة التّرجمة، وهي ترجمةٌ بواسطة مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر، وإحدى الكلمتين جمع مراعاةٍ لدلالتها في لغة المصدر، في حين قابله "عبد السلام المسدي" بمصطلح صوتيم، ما يوحي بأنّه لجأ إلى التّرجمة بالتّكافؤ الّتي غالبًا ما نلمسها في ترجماته لمصطلحات اللّسانيّات؛ أي ترجمةٌ بمقابلٍ اسميٍّ للكلمة من اللّغة المصدر، أمّا بالنّسبة لمعجم المصطلحات اللّغويّة فترجمه بصويت، على أنّها ترجمةٌ اشتقاقيّةٌ بمقابلٍ اسميٍّ للكلمة من اللّغة المصدر، كما نقل أيضًا عن طريق التّرجمة الجزئيّة

[1] ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللّسانيّات، ص 77.

للمحافظة على جذر الكلمة الأجنبيّة مع ترجمة معناه، فقيل صويت مقابل فونيم.

ومن ناحيةٍ أخرى، فقد ترجم "مبارك مبارك" المصطلح على أنّه وحدةٌ صوتيّةٌ؛ حيث تعدّ ترجمةً بواسطة مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر، وإحدى الكلمتين هي جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر، وعرّب مصطلح حرف؛ إذ عوّض كلّ صوتٍ أجنبيٍّ بصوتٍ عربيٍّ يناسبه.

وفي ذات الصّدد، لا يفوتنا ذكر الاضطراب الّذي حلّ بـ "عبد القادر الفاسي الفهري" خلال تبيان الآليّات التّوليديّة لمقابل مصطلح Phoneme؛ إذ إنّه ترجمه إلى مصطلح صوتيّةٍ وتعدّ بهذا ترجمةً اشتقاقيّةً بمقابلٍ اسميٍّ للكلمة من اللّغة المصدر، كما عرّبه بنقل الكلمة إلى اللّغة العربيّة، ومن جملة المصطلحات المعرّبة نجد مصطلح "صوتيّة" المتمثّلة في التّعريب الكلّي.

وكان مؤلّفو المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات قد اختاروا مصطلح "صوتيّة" لمقابلة مصطلح Phoneme، وبالرّغم من كون هذا المصطلح عربيًّا (غير معرّبٍ) وخصبًا نوعًا ما من ناحية التّرجمة الاشتقاقيّة بمقابلٍ اسميٍّ للكلمة من اللّغة المصدر، إلاّ إنّه يلتبس مع الصّفة المنسوبة إلى الصّوت، ثمّ إنّ هذا المصطلح باعتباره مشتقّا من الصّوت ذي الدّلالة الماديّة فإنّه لا يوحي بطابع التّجريد الموجود في الفونيم.

ومن هذا القبيل، أورد معجم اللّسانيّات الحديثة تعريفًا موسوعيًّا للمصطلح المعرّب فونيم، على أنّه تعريبٌ صوتيٌّ بإبدال الأصوات الأجنبيّة بالأصوات العربيّة المناسبة؛ إذ يعتبر نواة المفهوم، كما يستخدم مصطلح الوحدة الصّوتيّة الّذي يعدّ مألوفًا في المنظومة المصطلحيّة اللّسانيّة، بأنّه ترجمةٌ بواسطة مقابل

اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر وإحدى الكلمتين جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر.

6- Phonetics:

إنّ من بين القضايا الّتي عالجتها المعاجم المتخصّصة، قضيّة مصطلح Phonetics؛ إذ ترجمته المعاجم في كثيرٍ من الدّراسات بعدّة مصطلحاتٍ، من بينها: علم الأصوات وصوتيّاتٌ وصواتةٌ وصوتيٌّ وأصواتيّةٌ وصوتيّاتٌ والفونوتيكا؛ إذ تتجلّى هذه المصطلحات في ظاهرة تناسل المشتقّات، كون أنّ الاشتقاق آليّةٌ للتّوليد المصطلحيّ، وبما أنّ الجذر اللّغويّ الواحد تتناسل منه عدّة مفرداتٍ منفصلة المبنى متباينة المعنى، إلاّ إنّها تحيل إلى دلالةٍ وصيغةٍ واحدةٍ.

ويعتبر علم الأصوات: «فرعًا من علم اللّغة، يبحث في نطق الأصوات اللّغويّة وانتقالها وإدراكها، كما يصطلح عليه البعض بالصّوتيّات أو علم الصّوتيّات، وعلم الأصوات ذاته له فروعٌ عديدةٌ»[1].

بينما تمثّل الصّوتيّات فرعًا آخر من فروع النّظريّة اللّسانيّة؛ كونها تتولّى وصف البعد الصّوتيّ للّغة، انطلاقًا من الوظائف الّتي تؤدّيها هذه الأصوات في سبيل إقامة المعنى[2].

وعليه، فإنّ علم الأصوات هو دراسة الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها وكيفيّة صدورها.

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص 112.

[2] يُنظر: ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللّسانيّات، ص 79.

كما أنّ لفظ صوتيٍّ هو: «اسمٌ منسوبٌ إلى صَوْت، وهو لفظٌ متعلّقٌ بعلم الصّوت أو الصّوتيّات»[1]؛ بمعنى أنّ دراسة الصّوت تنصبّ على وضعه وانتقاله وتداخله.

وفي ذات الصّدد، ورد تعريفه في قاموس مصطلحات النّقد الأدبيّ المعاصر بالنّموذج الصّوتيّ، على أنّه: «مفهومٌ يستخدمه النّاقد أو الباحث للدّلالة عن إحدى فروع علم الأصوات الكلاميّة، الّتي تهتمّ بشكلٍ خاصٍ بدراسة الأصوات في لغةٍ معيّنةٍ عن طريق تصنيفها ومعاينة تراكيبها وإبراز وظائفها»[2].

ممّا سبق، نلاحظ أنّ هذا المصطلح خاصٌ بالمستوى الصّوتيّ في كثيرٍ من الدّراسات حيث إنّه ترجم في معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب بعلم الأصوات، على أنّه مترجمٌ بواسطة مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر، وإحدى الكلمتين جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر.

بينما أجمع بعض المتخصّصين على تطبيق آليّةٍ واحدةٍ على عكس ترجمتهم للمصطلح فمثلاً "عبد السلام المسدي" والمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات ترجماه بصوتيّات، و"عبد القادر الفاسي الفهري" ترجمه بأصواتيّة؛ وكلّها تعتبر وحدةً اشتقاقيّةً دلاليّةً بسيطةً محدثةً صيغت من الاسم "صوت" بترجمةٍ دلاليّةٍ بواسطة المقابل الاسميّ، الّذي يجمع بين دلالة الاسم الأصليّة في اللّغة المصدر ومراعاة الاشتقاق له في اللّغة الهدف، بدلالة الاسم على الجمع.

أمّا بالنّسبة لمعجم المصطلحات اللّغويّة فترجم مصطلح Phonetics بصواتة، ومعجم المصطلحات الألسنيّة

---

[1] أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 1331.

[2] سمير سعيد حجازي: قاموس مصطلحات النّقد الأدبيّ المعاصر -عربيٌّ، إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ-، دار الأفق العربيّة، القاهرة، الطّبعة الأولى، 2001، ص 110.

بصوتيّ؛ أي إنّها ترجمةٌ مشتقّةٌ بمقابلٍ اسميٍّ للكلمة من اللّغة المصدر.

وها هو "سامي عياد حنا" وآخرون يعطون مقابلين لترجمة هذا المصطلح، معتمدين على آليّتين من آليّات التّوليد المصطلحيّ؛ حيث عرّب مصطلح الفونوتيكا وترجم علم الأَصْوَتِ بواسطة مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر، وإحدى الكلمتين جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر.

7- Polysemy:

إنّ الأصل في اللّغة هو أن يختصّ كلّ لفظٍ من ألفاظها بمعنًى معيّنٍ؛ لأنّ الألفاظ وسيلةٌ للتّفاهم، ولكي يتم هذا الأخير وتؤدّي اللّغة وظيفتها على أحسن وجهٍ، يجب أن تكون دلالة كلّ لفظٍ على مدلوله واضحةً ومستقلّةً ومحدّدةً، غير أنّه وجد في اللّغة خلاف ذلك؛ من حيث أنّ اللّفظ يستعمل للدّلالة على معنيين أو أكثر، وهو ما يسمى بالاشتراك اللّفظي؛ أي احتمال اللّفظ أكثر من معنى[1].

أمّا من وجهة نظر "سمير حجازي" فيترجم لفظ Polysemy بتعدّد المعانيّ، وهو: «مصطلحٌ يستخدم للإشارة إلى كلّ قارئٍ في مرحلةٍ معيّنةٍ، يكتشف جانبًا من معنى النّص الظّاهر أو الكامن وفقًا لظروفه الثّقافيّة والنّفسيّة والاجتماعيّة؛ باعتبار أنّ النّص الأدبيّ نصٌّ مفتوح الدّلالة والمعانيّ والأفكار»[2].

من ناحيّةٍ أخرى، يترجم لفظ Polysemy بتعدّدٍ دلاليٍّ؛ بحيث يشير مصطلح التّعدّد الدّلاليّ إلى: «خصوصيّةٍ

---

[1] يُنظر: أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 1194.

[2] سمير سعيد حجازي: قاموس مصطلحات النّقد الأدبيّ المعاصر -عربيٌّ، إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ-، ص 108.

تتقاسمها عديد الوحدات المفرداتيّة، انطلاقًا من موافقتها لأكثر من معنًى، كما يشير التّعدّد الدّلاليّ إلى أحد الخصوصيّات الملفتة للنّظر في الألسن الطّبيعيّة؛ فهو يعدّ من نتائج تطوّرها عبر الزّمن؛ لأنّ الكلمة تغيّر معناها بمرور الزّمن، كما تستطيع في الوقت نفسه الاحتفاظ بمعانيها المتعاقبة»[1].

ومن هذا المنطلق، تجدر الإشارة إلى دراسة مصطلح Polysemy في بعض المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة؛ بحيث أنّها اختلفت في ترجمته لكّنها اعتمدت على آليّة واحدةٍ من آليّات التّوليد المصطلحيّ ألا وهي التّرجمة، بدايةً بمعجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب الّذي ترجمه بمعنيين في معنًى واحدٍ؛ أي الاشتراك اللّفظيّ وتعدّد المعانيّ للّفظ الواحد، وقابله "عبد السلام المسدي" بلفظ الاشتراك على خلاف "خليل أحمد خليل" الّذي ترجمه بمصطلح تعدّدٍ دلاليٍّ، وكذا ترجمة معجم المصطلحات الألسنيّة بتعدّد المعانيّ، وترجمة "عبد القادر الفاسي الفهري" بتعدّد الدّلالة، أمّا بالنّسبة للمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات فترجمه بالاشتراك اللّفظيّ، وبشكلٍ مماثلٍ عند "سامي عياد حنا" وآخرين بتعدّد معانيّ اللّفظ؛ حيث يتبيّن نوع هذه المقابلات على أنّه ترجمةٌ بواسطة مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر، وإحدى الكلمتين جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر.

8- Allophon:

يعتبر Allophon: «واحدًا من عدّة أصواتٍ حقيقيّةٍ تشترك في نقطة النّطق أو كيفيته وترتبط معًا في توزيعٍ تكامليٍّ أو تغيّرٍ حرٍّ، وتدعى هذه العائلة الصّوتيّة بـ: فونيمًا أو صوتًا مجرّدًا كما يدعى الألوفون أحيانًا متغيّرًا صوتيًّا، وللتّمييز بين

[1] ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللّسانيّات، ص 81.

الفونيم والأولوفون فإنّ الفونيم يكتب بين خطّين مائلين هكذا / /، في حين يكتب الألوفون بين عارضتين كما يلي [ ]»[1].

كما يعدّ Allophon شكلاً من الأشكال الّتي يظهر فيها الفونيم، أو بالأحرى هو إحدى الصّور المتشابهة والمتنوّعة وأحد أفراد المجموعة الّتي يضمّها الفونيم.

كذلك يعرف بالمتحوّل الصّوتيّ؛ حيث: «تعدّ المتحوّلات الصّوتيّة -على غرار المتحوّلات الصّرفيّة- متغيّراتٍ لفونيمٍ معيّنٍ، كما يمكن أن يطلق عليها اسم "المتغيّرات الرّبطيّة" ذلك لأنّها تنتج عن ارتباط الفونيم بسياقه الخاص»[2].

كما يعدّ أيضا من المصطلحات المنحوتة؛ إذ تبيّن لنا في بعض المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة وجود ترجمةٍ متنوّعةٍ لهذا المصطلح، وعلى سبيل المثال نذكر ترجمته بـ: بد صوتيّ (بديلٍ صوتيٍّ) وهو متغيّر متنوّع اللّهجات، وترجمه قاموس اللّسانيّات بصوتمٍ تعامليٍّ، واعتمد على استعمال وسيلة التّرجمة اللّغويّة، وقد قابله معجم المصطلحات اللّغويّة بالمصطلح المركّب تباينٌ صوتيٌّ، ومعجم المصطلحات الألسنيّة بمتغيّرٍ لفظيٍّ، وهي ترجمةٌ بواسطة مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر، وإحدى الكلمتين جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر.

كما لا يفوتنا هنا، ذكر "عبد القادر الفاسي الفهري" الّذي لجأ إلى النّحت لوضع المصطلحات اللّسانيّة، ومن نماذجه نجد المنحوتات الّتي تبتدئ بالسّابقة "بد" عوضًا عن بديل بإعطاء مقابلٍ للمصطلح ببديلٍ صوتيٍّ وبد صوتيٍّ، ممّا يوحي بأنّ "الفاسي"

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص 22.

[2] ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللّسانيّات، ص 16.

استخدم النّحت استخدامًا غير عشوائيٍّ، بل كان نمطيًّا قائمًا على نموذجٍ تمّت محاكاته في توليد المصطلحات المنحوتة.

وقد ترجم المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات المصطلح المنحوت Allophon ببديلٍ صوتيٍّ وبد صوتيٍّ، بترجمةٍ دلاليّةٍ باستعمال دلالة الكلمة فيما تدل عليه في اللّغة.

أمّا بخصوص "سامي عياد حنا" وآخرون فأشاروا إلى تعريب المصطلح Allophon بالصّورة الصّوتيّة وألفون، وهي ترجمةٌ بواسطة مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر وإحدى الكلمتين جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر.

وعليه، تبيّن لنا ممّا سبق أنّ نقل هذه المصطلحات بالنّحت أفضل بكثيرٍ من تعريبها صوتيًّا، فعلى الأقلّ هي تعطي بعض الملامح عن المفاهيم الّتي تحال عليها حتى في غياب عنصر التّعريف؛ إذ لا فائدة ترجى من وضعها بطريقة التّعريب الصّوتيّ، دون الإشارة ولو بشروحٍ بسيطةٍ تحمل ذهن القارئ على محاولة إدراك هذه المصطلحات المعرّبة.

9- Allomorph:

يلعب النّحت دورًا هامًّا في توليد المصطلحات، عن طريق إدماج مقطعين أو أكثر من كلمتين أو أكثر في كلمةٍ واحدةٍ، ومثال ذلك: مقابل مصطلح Allomorph هو بد صرفة (بديلٌ صرفيٌّ).

وينضوي موضوع هذا المصطلح تحت مجال اللّغويّات؛ فهو يعدّ من الصّيغ المتنوّعة الّتي تستعمل في ظروفٍ مختلفةٍ لتعطي معنًى معيّنًا.

هذا، ويمكن تعريفه على أنّه أصنافٌ مختلفةٌ موجودةٌ في المورفيم على حسب السّياق ويمكن أن تحدث تغييراتٌ

في التّهجئة وكذلك في النّطق، عندما يتمّ استبدال شكلٍ من أشكال المورفيم بآخر، وغالبًا ما يكون الألومورف جزءً من الكلمة؛ بحيث إنّ له القدرة على إحداث تغييرات في النّطق والهجاء.

ومن مقابلات هذا المصطلح نذكر: ألومورف، صورةٌ صرفيّةٌ، متغيّرٌ دلاليٌّ ... الخ. وهو يعرف بمتحوّلٍ صرفيٍّ.

وقد تمّ تعريفه وفق ما يلي: «قد يأتي المورفيم مثلاً بأشكالٍ متباينةٍ وذلك بحسب السّياق الّذي يرد فيه؛ فكلمة Œil مثلاً تأخذ شكل Yeux داخل مجموعةٍ اسميّةٍ في حال الجمع فنقول (Un œil, des yeux) وتسمى هذه المتغيّرات بالمتحوّلات الصّرفيّة.

كما يقدّم لنا تصريف الأفعال غير النّظاميّة عددًا من المتحوّلات الصّرفيّة للمورفيم الّذي يؤلّف جذر الفعل، وذلك من قبيل: Je peux / nous pouvons / je suis / j'étais / je serai»[1].

وهنا، لعلّه من المفيد أن نؤكّد على أنّ المتخصّصين قاموا بإعطاء مقابلاتٍ لهذا المصطلح؛ حيث إنّنا نجد كلاً من "خليل أحمد خليل" و"مبارك مبارك" قد قابلوه بمصطلح التّباين الشّكليّ والمتغيّر الدّلاليّ، وترجموه بواسطة مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر وإحدى الكلمتين جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر.

بينما ترجمه "عبد السلام المسدي" بمصطلح شكلّم، وقد تبيّن لنا أنّها ترجمةٌ دلاليّةٌ ملتزمةٌ بصيغة التّركيب الوصفيّ للمعنى السّياقيّ الدّقيق؛ حيث إنّنا نجد أنّ المصطلحات المنحوتة مركّبةٌ من السّابقة Allo إضافةً للاسم، في حين أنّ "عبد القادر الفاسي الفهري"

[1] ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللّسانيّات، ص 15، 16.

والمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات، قد لجأوا إلى وضع هذه المصطلحات اللّسانيّة المنحوتة الّتي تبتدئ بالسّابقة (بد) عوضًا عن بديلٍ (بد صرفة وبد صرفيّ)، كما تمّت عمليّة ترجمتها بترجمةٍ دلاليّةٍ مركّبةٍ من اسمٍ وصفةٍ في اللّغة الهدف.

ومن هذا المنطلق، اتضح لنا أنّ استخدام "الفاسي الفهري" لعمليّة النّحت لم يكن عشوائيًّا، بل نمطيًّا قائمًا على نموذجٍ تمّت محاكاته في توليد المصطلحات المنحوتة، كما قال في ذات السّياق أنّ العمل على آليّة التّعريب الجزئيّ (التّرجمة) أسهل من عمليّة النّحت.

وبشكلٍ مماثلٍ، ورد في معجم اللّسانيّات الحديثة مقابل هذا المصطلح في اللّغة العربيّة بألومورف والصّورة الصّرفيّة؛ إذ اعتمد على عمليّة النّحت والتّركيب الوصفيّ والتّرجمة بواسطة مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر، وإحدى الكلمتين جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر.

10-Apocopation:

يعتبر مصطلح Apocopation من المصطلحات اللّغويّة الّتي تستخدم الصّوت النّهائيّ أو المقطع اللّفظيّ، ومن مقابلاته على حسب المتخصّصين: التّرخيم، بتر، حذف آخر الكلمة حذف، جزم، جزم ترخيم.

والتّرخيم هو: «حذف بعض الكلمة على وجهٍ مخصوصٍ»[1]؛ أي هو عبارةٌ عن عمليّةٍ تقوم بحذف أجزاء الكلمة النّهائيّة.

كما يعرّف أيضًا على أنّه: «حذف صوتٍ لتسهيل النّطق»[1].

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النّحويّة والصّرفيّة، دار الفرقان، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1985، ص 92.

هذا، ويعتبر التّرخيم نوعًا من أنواع الحذف الواقع في الكلمة، وهو شائعٌ في كلام العرب شعرًا ونثرًا، غير أنّهم لم يسيروا فيه على سننٍ واحدٍ؛ فمرّةً يحذفون حرفًا وأخرى يحذفون حرفين، إلى حذف كلمةٍ برأسها وهكذا[2].

أمّا بالنّسبة لمفهوم البتر: «فهو سقوط صوتٍ أو مقطعٍ أو جزءٍ من آخر الكلمة، ومنه في اللّغة العربيّة التّرخيم، وقد يكون البتر مقصودٌ به اختصار الكلمة»[3]؛ ومعنى ذلك انتقال واحدٍ أو أكثر من الأصوات أو المقاطع من نهاية الكلمة.

وفي مجال التّوليد المصطلحيّ نجد آليّة المجاز، الّذي على الرغم من عدم خضوعه لقواعد ثابتةٍ واقتصاره على مجهود الفرد وذوقه في نقل الدّلالة من حالٍ إلى حالٍ، إلاّ إنّنا لا ننكره ولا نستغني عنه؛ باعتباره آليّةً من آليّات وضع المصطلح اللّسانيّ في معاجمنا العربيّة المتخصّصة الّتي عنت به، والّتي من بينها معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب الّذي ترجمه باللّغة العربيّة بالتّرخيم، وترجمه "عبد السلام المسدي" بمصطلح البتر وهي ترجمةٌ بمقابلٍ اسميٍّ دلاليٍّ.

أمّا معجم المصطلحات اللّغويّة فقد قابله بحذف آخر الكلمة، وهي ترجمةٌ دلاليّةٌ بالتّركيب الاسميّ، في حين أنّ معجم المصطلحات الألسنيّة و"عبد القادر الفاسي الفهري" والمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات، قابلوه بمصطلحاتٍ عربيّةٍ متمثّلةٍ في: حذف، جزم جزم ترخيم، وتعتبر ترجمتهم ترجمةً دلاليّةً مجازيّةً.

---

(1) محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص 39.

(2) يُنظر: إبراهيم حسن إبراهيم: التّرخيم في العربيّة -معناه، أغراضه، أنواعه-، مطبعة حسان، القاهرة، 1984، ص 03 مقدّمة الكتاب.

(3) محمد رشاد الحمزاوي: المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة -معجمٌ عربيٌّ أعجميٌّ وأعجميٌّ عربيٌّ-، ص 27.

11- Alliteration:

يعتبر هذا المصطلح من المصطلحات اللّسانيّة اللّغويّة المجازيّة، الّتي يعبّر عنها بعدّة مقابلاتٍ من قبيل: «مصطلح الجناس الّذي يقصد به تكرار نفس الصّوت في أوائل كلماتٍ متتاليّةٍ، لإحداث تأثيرٍ موسيقيٍّ في السّامع أو القارئ»[1].

ونجد نظير ذلك مصطلح الجناس الاستهلاليّ: «وهو تكرار حرفٍ أو أكثر في مستهلّ لفظين متجاورين»[2].

كما يقصد بالجناس الاستهلالي أنّه: «وسيلةٌ تستخدم عادةً في الشّعر وعرضًا أو اتفاقًا في النّثر، وهو تكرار حرفٍ أو أكثر في مستهلّ جملةٍ أو بيتٍ شعريٍّ»[3].

كذلك يعرف على أنّه: «تكرار صوتٍ أو أكثر في أوائل الكلمات المتوالية، وهو مظهرٌ يكون له وقعٌ في الصّوت»[4].

في حين أنّ بعض المعاجم اللّغويّة اللّسانيّة تنضوي وجهة نظرها في إعطاء مقابلاتٍ ومفاهيم لهذا المصطلح اللّغويّ، والّذي يعدّ وحدةً معجميّةً دلاليّةً مركّبةً تركيبًا وصفيًّا مصاحبًا لثنائيّة الاسم.

هذا، ويشير كلّ من معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، وكذا معجم المصطلحات اللّغويّة، إلى إعطاء مقابل مصطلح Alliteration باللّغة العربيّة على

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص 55.

[2] أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 405.

[3] المرجع نفسه، ص 405.

[4] رشيد الحمزاوي: معجم المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة، ص 39.

النّحو التّاليّ: رؤيّ الصّدارة وترجيعٌ حرفيٌّ على التّوالي؛ حيث ترجمت بواسطة مقابل الاسم والصّفة.

أمّا بشأن كلّ من "عبد السلام المسدي" والمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات، فقد أشارا إليه بمصطلح جناسٍ استهلاليٍّ، وعبّر عنه "عبد القادر الفاسي الفهري" بمصطلح الجناس، في حين أعطى له "مبارك مبارك" مقابلين تمثّلا في مصطلحي اتباع ومجانسة جناس استهلاليّ، وكلّ هذه المعاجم ترجمت هذا المصطلح ترجمةً دلاليّةً مركّبةً مجازيّةً.

12- Toneme:

يعدّ تونيم (Toneme): «سمةً نغميّةً تغيّر معنى الكلمة، ويدعى أيضًا فونيمًا نغميًّا»[1] بحيث أنّ أصل كلمة نَغْمَة هو اسم (نَغَم) في صورةٍ مفردةٍ (مذكر)، وجذرها (نغم) وتحليلها (نغم + ة).

والنّغمة هي: «فونيم فوقطعي يصاحب القطعيّة ويؤثّر في المعنى، وهو عادةً يكون ذا أربع درجاتٍ هي: النّغمة المنخفضة الّتي نختم بها الجملة الاختباريّة عادةً، والنّغمة العاديّة الّتي نبدأ بها الكلام عادةً، والنّغمة العاليّة الّتي تأتي قبل النّغمة المنخفضة عادةً، والنّغمة فوق العاليّة الّتي ترافق الانفعال أو التّعجّب، والنّغمات نسبيّةٌ مثل: النبرات، وتتوقّف النّغمة على عدد ذبذبات الأوتار الصّوتيّة في الثّانيّة، والّتي تعتمد بدورها على درجة توتّر هذه الأوتار وتدعى النّغمة أيضًا نغمًا أو درجة الصّوت أو طبقة الصّوت»[2].

بمعنى أنّه يعتبر من الفونيمات فوق التّركيبيّة أو الإضافيّة الّتي تصاحب نطقًا للكلمات والجمل؛ أي إنّ

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص 49.

[2] المرجع نفسه، ص 175.

التّنغيم بهذا المفهوم يدلّ على العنصر الموسيقيّ في نظام اللّغة.

وعليه، يمكننا تعريفه بأنّه توزيع النّغمات (طبقات الصوت) في الجملة، أو تتابع مختلف أنواع الطّبقات الصّوتيّة على جملةٍ كاملةٍ.

كما يتبيّن لنا مفهوم وحدةٍ نغميّةٍ بأنّها وحدةٌ نبريّةٌ لعلوّ الصّوت، تتيح تقابل وحدتين دالتين.

في الأخير، واستنادًا لما تمّ ذكره من تعريفاتٍ لغويّةٍ لمصطلح Toneme، برزت أهمّ المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة الّتي عالجت هذا المصطلح، والّتي اعتمدنا عليها في هذه المدوّنة حيث نجد من بينهم: الدكتور "عبد السلام المسدي"، الّذي أعطى مقابل هذا المصطلح الدّخيل تسمية نغمةٍ والّذي يدلّ معناه على ترجمةٍ دلاليّةٍ، وقابله معجم المصطلحات الألسنيّة و"عبد القادر الفاسي الفهري" والمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات، بمصطلح وحدةٍ نغميّةٍ وتونيم؛ إذ أن "الفاسي الفهري" عرّبه بفونيم وفي ذات الصّدد اعتمد مع غيره من المتخصّصين في ترجمتهم لهذا المصطلح، على ترجمةٍ دلاليّةٍ مركّبةٍ مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر، وإحدى الكلمتين جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر.

13- Taxeme:

يعدّ مصطلح Taxeme من المصطلحات الدّخيلة الّتي تعبّر عن مفاهيم إجرائيّةٍ وأدواتٍ تساعد على الدّراسة الوصفيّة والتّطبيقيّة للّغة.

ويقصد به: «مثال ترتيب الكلمات في الجمل؛ أن يأتي الفعل في أوّل الجملة الفعليّة ويأتي بعده الفاعل والتّكملات، أو كأن يأتي المبتدأ في أوّل الجملة الاسميّة ومن ثمّ الخبر»[1].

ومن بين المعاجم اللّسانيّة المستعملة في هذه المدوّنة، نذكر "عبد السلام المسدي" الّذي ترجم المصطلح الدّخيل Taxeme في اللّغة العربيّة بمصانيف، وكذا "مبارك مبارك" الّذي اصطلح عليه بسمةً نحويّةً وتاكسيم، وورد في معجم "عبد القادر الفاسي الفهري" هذا المصطلح على أنّه تاكسيم ووحدةٌ تركيبيّةٌ، بينما المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات سمّاه بسمةٍ انتظاميّةٍ؛ حيث تندرج جلّ هذه المصطلحات ضمن آليّة الدّخيل الّتي هي من آليّات التّوليد المصطلحيّ، والّتي ترجمت من قبل المتخصّصين بترجمةٍ دلاليّةٍ مقابل اسمين لكلمةٍ واحدةٍ من اللّغة المصدر، وإحدى الكلمتين جمع مراعاةٍ لدلالتها في اللّغة المصدر.

*** دراسة المصطلحات اللّسانيّة في مدوّنات الدّراسة وآليّات وضعها:**

[1] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 286.

جدول رقم 15: يمثّل دراسة المصطلحات اللّسانيّة في المدوّنات وآليّات وضعها

المصطلح		مقابلة باللّغة العربيّة	نوعه	مفهومه
الفرنسيّ	الإنجليزيّ			
Linguistique	Linguistics	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس"**: - علم اللّغة. - علم اللّغويّات.	- ترجمةٌ.	* هو تبادل البحث العلميّ للّغة كظاهرةٍ بشريّةٍ ... الخ[1].
		* عند **"عبد السلام المسدي"**: - لغويٌّ.	- ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بالمقابل الأجنبيّ فقط[2].
		* عند **"خليل أحمد خليل"**: - لسانةٌ. - لسانةٌ ألسنيّةٌ. - ألسنيّاتٌ.	- اشتقاقٌ.	* اللّسانة هي دراسة اللّغة علميًّا، وهي تندرج في عداد العلوم الإنسانيّة الصّلبة السّاعية منذ القرن التّاسع عشر (19) إلى إنتاج علمٍ صارمٍ ودقيق، كما

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 257.

[2] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيٌّ، فرنسيٌّ - فرنسيٌّ، عربيٌّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، الدّار العربيّة للكتاب، 1984، ص 156.

				تهتمّ بتحديد العلائق ووصف الوظائف ...[1].
Linguistique	Linguistics	* عند **"مبارك مبارك":** - ألسنيّةٌ. - علم اللّغة.	- ترجمةٌ.	* علمٌ يبحث في اللّغة من جميع جوانبها الصّوتيّة والنّحويّة والدّلاليّة والمعجميّة[2].
		* عند **"عبد القادر الفاسي الفهري":** - لسانيٌّ. - لغويٌّ.	- ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بالمقابلات الأجنبيّة فقط[3].
		* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - لسانيّاتٌ.	- اشتقاقٌ.	* دراسةٌ علميّةٌ للّغة؛ حيث يقرّ كلّ باحثٍ بشكلٍ عامٍ بأنّها ظهرت مع نشر كتاب "دو سوسير" المعنون بـ "دروس في اللّسانيّات العامة" سنة

[1] خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة -عربيٌّ، فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ-، ص 113، 114.

[2] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 168.

[3] عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، دار الكتاب الجديد المتحدة، الرّباط، 2007، ص 175.

				1916 وتتوق هذه الدّراسة العلميّة إلى النّظر في اللّغة لذاتها دون اعتباراتٍ خارجيّةٍ عنها؛ وذلك باستعمال طرقٍ تجريبيّةٍ ذات بعدٍ وصفيٍّ، أفضى إلى ظهور عدّة مدارس تابعةٍ أو مخالفةٍ[1].
Linguistique	**Linguistics**	* عند **"سامي عياد حنا" وآخرين:** - علم اللّسانيّات.	- ترجمةٌ.	* بدأ علم اللّسانيّات منذ أواخر القرن التّاسع عشر (19)، وقد اتخذ اسم العلم Science واحتل مكانته بين العلوم الإنسانيّة الأخرى ...[2].
Morphème	**Morpheme**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل**	- ترجمةٌ.	* هي الوحدة اللّغويّة ذات المعنى الدّلاليّ

[1] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 87.

[2] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 82.

		المهندس": - الوحدة اللّغويّة.		أو النّحويّ ...[1].
		* عند **"عبد السلام المسدي"**: - صيغمٌ.	- ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بالمقابل الأجنبيّ فقط[2].
		* عند **"خليل أحمد خليل"**: - كُليمةٌ.	- اشتقاقٌ.	* شكليّة لفظيّة تدلّ على جزءٍ من كلمةٍ مفردةٍ، ويدلّ الجزء على وظيفة هذه الكلمة وانتمائها إلى مرتبةٍ محوريّةٍ (المحور الرّكنيّ مثلاً) ...[3].

Morphème	**Morpheme**	* عند **"مبارك مبارك"**: - وحدةٌ صرفيّةٌ	- ترجمةٌ.	* هي أصغر وحدةٍ لغويّةٍ مجرّدةٍ ذات معنًى، وهي جزءٌ من كلمةٍ أو من تركيبٍ، تبيّن الوظيفة

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 432.

[2] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيٌّ، فرنسيٌّ - فرنسيٌّ، عربيٌّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 132.

[3] خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة -عربيٌّ، فرنسيّ، إنجليزيّ-، ص 109.

		مجرّدةٌ.		النّحويّة في الجملة [1].
		* عند **"عبد القادر الفاسي الفهري":** - صرفيّةٌ. - مورفيمٌ.	- اشتقاقٌ. - تعريبٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بإعطائه المقابلات الأجنبيّة فقط [2].
		* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - حرفٌ مبنيٌّ.	- ترجمةٌ.	* وحدةٌ صرفيّةٌ صوتيّةٌ [3].
		* عند **سامي عياد حنا" وآخرين:** - المُورفيم. - الوحدة الصّرفيّة.	- تعريبٌ. - ترجمةٌ.	* يقصد بمصطلح المورفيم أو الوحدة الصّرفيّة أصغر وحدةٍ لغويّةٍ لها معنًى أو وظيفة صرفيّة في لغةٍ من اللّغات ... [4].
Lexicography	**Lexicographie**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس":** - وضعُ	- ترجمةٌ.	* يقصد به المناهج والقواعد الّتي تحصى بها مفردات لغةٍ ما بترتيبٍ خاصٍ وتدرس دراسةً تحليليّةً من

[1] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 186.

[2] عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 202.

[3] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 95.

[4] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 89.

		المعاجم. - تصنيف المعاجم.		حيث دلالتها المعجميّة والاجتماعيّة وتأصيلها وأشكالها واستعمالاتها المختلفة[1].
		* عند **"عبد السلام المسدي":** - قاموسيّةٌ.	- ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بالمقابل الأجنبيّ فقط[2].
		* عند **"خليل أحمد خليل":** - صناعة المعجم.	- ترجمةٌ.	* هو فنّ صناعة المعجم (أو القاموس)، والتّحليل اللّسانيّ لهذا الفنّ. إنّه علم وصف الكلمات ومعانيها، وتدوين المصطلحات[3].
		* عند **"مبارك مبارك":** - معجميٌّة. - صناعة المعاجم.	- ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بالمقابل الأجنبيّ فقط[4].

icog rap	icog rap	* عند **"عبد القادر**	- ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بالمقابل الأجنبيّ

(1) مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 435.

(2) عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ، فرنسيّ - فرنسيّ، عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 148.

(3) خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة عربيّ - فرنسيّ - إنجليزيّ، ص 85.

(4) مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسيّ، إنجليزيّ، عربيّ)، ص 166.

		الفاسي الفهري": - قاموسيّاتٌ.		فقط[1].
		* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - معجميّاتٌ. - صناعة المعجم.	- ترجمةٌ.	* هو تقنيّة إصدار القواميس أو التّحليل اللّسانيّ لهذه التّقنيّة والمصطلح ملتبس إذ يدل في الوقت نفسه على اللّسانات الدّارسة لصناعة المعاجم، وعلى واضعي القواميس، ويجدر التّمييز بين علم المعجم (معجميّةٌ) وبين تقنيّة المعاجم (معجميّاتٌ)[2].
		* عند **"سامي عياد حنا" وآخرين:** - علم المعجميّات.	- ترجمةٌ.	* يعني المصطلح العلمَ الّذي يهتمُّ بتحديد دلالات الكلمات، إلى جانب بيان كيفيّة نطقها والتّركيبيّة للّغة الأولى أو الأم، ونلاحظ هذا التّداخل اللّغويّ واضحًا في الأداء الصّوتيّ لمتكلّم اللّغة العربيّة من الأوروبيين، الّذي اكتسب عاداتٍ نطقيّةٍ خاصةٍ بالنّظام الصّوتيّ للغته الأمّ والّتي

[1] عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 173.

[2] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 85.

				أصبحت جزءً من سلوكه اللّغويّ العام ...[1].
Philologie	**Philology**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس"**: - فقه اللّغة.	- ترجمةٌ.	* استعمل هذا المصطلح في التّقاليد العلميّة الأوروبيّة للدّلالة على معانٍ ثلاثٍ، هي: **1-** الدّراسة المنهجيّة للغةٍ ما وآدابها في آنٍ واحدٍ. **2-** دراسة اللّغة دراسةً منهجيّةً بالاقتصار على قواعدها النّحويّة والصّرفيّة، وتاريخ تطوّر الصّيغ فيها عبر العصور. 3- دراسة آداب لغةٍ ما مع الاهتمام أوّلاً بمظاهرها اللّغويّة البحتة ...[2].
		* عند **"عبد السلام المسدي"**: - فقه اللّغة.	- ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بوضع مقابله الأجنبيّ فقط[3].
		* عند **"خليل أحمد خليل"**:	- تعريبٌ.	* فقه اللّغة هو مفهومٌ غامضٌ لا تُرى بوضوحٍ تامٍ

[1] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 81، 82.

[2] مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 276.

[3] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ، فرنسيّ - فرنسيّ، عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 146.

		- فيلولوجيا.		الحدود الّتي تميّزه من اللّسانة والنّقد الأدبيّ وتاريخ الأدب ...[1].
Philologie	**Philology**	* عند **"مبارك مبارك":** - فقه اللّغة.	- ترجمةٌ.	* علمٌ يدرس اللّغة كوسيلةٍ لدراسة الثّقافة والأدب والنّصوص القديمة وقد استخدم هذا المصطلح كمرادفٍ لعلم اللّغة[2].
		* عند **"عبد القادر الفاسي الفهري":** - فقه اللّغة.	- ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بالمقابل الأجنبيّ فقط[3].
		* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - فيلولوجيا.	- تعريبٌ.	* هو مبحثٌ من مباحث اللّغة، يرتكز على الجانب التّاريخيّ، ويهتمّ بالنّصوص القديمة من خلال دراستها بواسطة مقاييس داخليّةٍ وخارجيّةٍ، كما يقوم بالمقارنة بين النّصوص وبين التّغيّرات اللّغويّة، ويهتمّ كذلك

[1] خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة عربيّ - فرنسيّ - إنجليزيّ، ص 102.

[2] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 220.

[3] عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 245.

				بتأريخ المخطوطات. وهو يختلف اختلافًا كبيرًا عن اللّسانيّات كعلمٍ قائمٍ على دراسة اللّغة دراسةً موضوعيّةً، وعن فقه اللّغة كمبحثٍ عربيٍّ خالصٍ[1].
Philologie	**Philology**	* عند **"سامي عياد حنا" وآخرين:** - الفيلولوجيا. - فقه اللّغة.	- تعريبٌ. - ترجمةٌ.	* ارتبط هذا المصطلح منذ القرن الثّامن عشر (18) بالدّراسات التّاريخيّة، الّتي عرفت فيما بعد باسم فقه اللّغة المقارن Comparative Philology، وظهر مصطلح فقه اللّغة عنوانًا لكتابين مشهورين في التّراث العربيّ اللّغويّ الأولّ ... الخ[2].
Phonème	**Phoneme**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس":** - الوحدة الصّوتيّة.	- ترجمةٌ.	* هي مجموعة العلامات الصّوتيّة المتميّزة، فالباء في اللّغة العربيّة تتميّز بأنّها صوتٌ مجهورٌ (Voiced) شفويٌّ (Labial) انفجاريٌّ (Plosive)، والـ (T) في

[1] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 111.

[2] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 101، 102.

				اللّغة الإنجليزيّة تتميّز بأنّها صوتٌ مهموسٌ (Voiceless) لِثَويٌّ (Alveolar) انفجاريٌّ[1].
		* عند **"عبد السلام المسدي"**: - صوتيمٌ.	- تعريبٌ. - ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بإعطاء مقابلٍ له فقط[2].
Phonème	**Phoneme**	* عند **"خليل أحمد خليل"**: - صويتٌ.	- ترجمةٌ. - اشتقاقٌ.	* هو شبكة علاماتٍ فارقةٍ، مجموعة خواصٍ صوتيّةٍ يتميّز بها صوتٌ من أصواتٍ أخرى في لسانٍ واحدٍ، ويمثّل وحدةً صوتيّةً وظيفيّةً، وهو من مصطلحات اللّسانة البنيويّة، يقال على عنصرٍ إرنانيٍّ متميّزٍ في اللّغة، ويجري تحديده بمتعلّقاته الإرنانيّة الأخرى في الجملة أو العبارة[3].
		* عند **"مبارك"**	- تعريبٌ.	* ويقصد به الصّور المختلفة لصوتٍ (حرفٍ)

(1) مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 432.

(2) عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ، فرنسيّ - فرنسيّ، عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 131.

(3) خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة عربيّ - فرنسيّ - إنجليزيّ، ص 87.

		مبارك": - وحدةٌ صوتيّةٌ. - حرفٌ.	- ترجمةٌ.	واحدٍ، في عَنْك ومِنْك، وكذلك الضّمة في كُتب وقُم، والكسرة في كُتِبَ وطِرْ[1].
		* عند **"عبد القادر الفاسي الفهري":** - صوتيّةٌ.	- ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بإعطاء مقابله فقط[2].

Phonème	**Phoneme**	* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - صوتيّةٌ.	- ترجمةٌ.	* هو أصغر وحدةٍ غير ذات معنى يمكن الحصول عليها عبر تقطيع السّلسلة الكلاميّة، وتقدّم كلّ لغةٍ حسب سننها عددًا محدودًا ومقيّدًا من الصّوتيّات (من عشرين إلى خمسين حسب اللّغات) وتأتلف فيما بينها بالتّتابع، لتشكّل العناصر الدّالة في الخطاب اللّغويّ[3].
		* عند **"سامي عياد حنا" وآخرين:**	- تعريبٌ. -	* هو أصغر وحدةٍ صوتيّةٍ في تقابل في اللّغة، تتميّز عن غيرها بمجموعةٍ من السّمات

[1] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 220.

[2] عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 246.

[3] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 111.

		- الفونيم. - الوحدة الصّوتيّة.	ترجمةٌ.	الصّوتيّة قادرة على تمييز كلمتين مختلفتين، كما نرى في العربيّة في الكلمتين حرير /hari:r/ وخرير /xari:r/ اللّتان تختلفان في جزءٍ واحدٍ فقط وهو الصّوت الأوّل؛ فالكلمة الأولى تبدأ بصوت الحاء /h/ والثّانيّة بصوت الخاء /x/، أما باقي الأصوات في الكلمتين فتتساوى صوتيًّا. وقد يكون الفونيم حركةً مثل الفرق بين الحركتين /:a/ في كاتب /ka :tib/ و/a/ في حالاتٍ هي: توتّر العضلات الّتي تغلقه، أو حركة أقصى اللّسان أو ارتفاع الحنك اللّين وانخفاضه، ممّا يؤثّر على نوع الأصوات الّتي ينطق بها المتكلّم ... الخ[1].
Phonétique	**Phonetics**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس":** - علم الأصوات.	- ترجمةٌ.	* هو العلم الّذي يُعنى بالأصوات الإنسانيّة شرحًا وتحليلاً، ويجري عليها تجارب دون نظر خاصٍ إلى ما تنتمي إليه من لغاتٍ وإلى أثر تلك الأصوات في

[1] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 101.

				اللّغة من النّاحية العلميّة[1].
		* عند **"عبد السلام المسدي"**: - صوتيّاتٌ.	- ترجمةٌ. - اشتقاقٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بإعطاء مقابله الأجنبيّ فقط[2].
		* عند **"خليل أحمد خليل"**: - صواتةٌ.	- ترجمةٌ. - اشتقاقٌ.	* هو علمٌ موضوعه درس أساس الكلام وشكله، لاسيما درس إنتاج الصّوت أو النّطق (Articulation)، والجوانب الماديّة الفيزيائيّة لهذا الإنتاج، كالسّماع والاستماع ... الخ[3].
Phonétique	**Phonetics**	* عند **"مبارك مبارك"**: - صوتيٌّ.	- ترجمةٌ.	* يقال بأنّه علم الأصوات[4].
		* عند **"عبد القادر الفاسي**	- ترجمةٌ. -	* لم يعرّفه، بل اكتفى بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[5].

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 254.

[2] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ، فرنسيّ - فرنسيّ، عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 131.

[3] خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة عربيّ - فرنسيّ - إنجليزيّ، ص 86.

[4] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 223.

[5] عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 248.

		الفهري": - أصواتيّةٌ.	اشتقاقٌ.	
		* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - صوتيّاتٌ.	- اشتقاقٌ. - ترجمةٌ.	* الصّوتيّات هي علمٌ يدرس أصوات اللّغة في معزلٍ عن السّياق، ويهتمّ بالشّقّ الماديّ لأصوات اللّغة البشريّة [1].
		* عند **"سامي عياد حنا" وآخرين:** - الفونوتيكا. - علم الأصوات.	- تعريبٌ. - ترجمةٌ.	* يعني المصطلح العلمَ الّذي يهتمّ بدراسة الأصوات المنطوقة في لغةٍ ما وتحليلها وتصنيفها، بما في ذلك طريقة نطقها وانتقالها وإدراكها، ولهذا لعلم فروعٌ مختلفةٌ ... الخ [2].

[1] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 103.

[2] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 103.

Polysémie	**Polysemy**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس"**: - الاشتراك اللّفظيّ. - تعدّد المعانيّ للّفظ الواحد.	- ترجمةٌ.	* هو حال اللّفظ المستعمل في لغةٍ من اللّغات بمعانٍ متعدّدةٍ في وقتٍ واحدٍ أو في أوقاتٍ متباعدةٍ، وقد يرجع هذا اللّفظ إلى أصلٍ واحدٍ أو أكثر من أصلٍ ...[1].
		* عند **"عبد السلام المسدي"**: - اشتراكٌ.	- ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بإعطاء مقابلٍ له فقط[2].
		* عند **"خليل أحمد خليل"**: - تعدّدٌ دلاليٌّ.	- ترجمةٌ.	* الكلام حمّال معانٍ، ويكون للكلمة جملة معانٍ يثقفها مستعملوها، وقد تجرّد من المعنى إذا كان المستعمل لا يهدف إلى معنى، لاسيما عندما يشدّد في سياق سرده الكلاميّ على قوله (بلا معنى)؛ أي بلا معنًى سيّئٍ، مفهومٌ ضمنًا في

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 43.

[2] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ، فرنسيّ - فرنسيّ، عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 127.

				الجماعة الخطابيّة ... الخ[1].

Polysémie	**Polysemy**	* عند **"مبارك مبارك":** - تعدّد المعانيّ.	- ترجمةٌ.	* هو صفةٌ لكلمةٍ لها معانٍ متعدّدةٍ، مثل كلمة (عين)[2].
		* عند **"عبد القادر الفاسي الفهري":** - تعدّد الدّلالة.	- ترجمةٌ.	* لم يعرّفه، بل اكتفى بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[3].
		* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - اشتراكٌ لفظيٌّ.	- ترجمةٌ.	* الاشتراك اللّفظيّ خاصيّةٌ من خصائص العلامة اللّغويّة ذات المعانيّ المتعدّدة وهي تسمّى مشتركًا لفظيًّا[4].
		* عند **"سامي عياد حنا"**	-	* يعني المصطلح عددًا من الدّلالات أو المعانيّ

[1] خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة عربيّ - فرنسيّ - إنجليزيّ، ص 45.

[2] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 229.

[3] عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 254.

[4] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 114.

		وآخرين: - تعدّد معانيّ اللّفظ.	ترجمةٌ.	ترتبط بلفظٍ واحدٍ، ويشير إلى ظاهرةٍ لغويّةٍ تعرفها معظم اللّغات، مثل الإنجليزيّة في كلمة Operation الّتي تعني عمليّةً جراحيّةً وصفقةً تجاريّةً ومناورةً عسكريّةً، وكلمة عينٍ في اللّغة العربيّة تعني الباصرة الّتي يرى بها الإنسان والجاسوس الّذي يتابع أو يراقب الآخرين والبئر بمعنى المكان الّذي يستخرج منه الماء، ونلاحظ أنّ السّياق Context هو الّذي يحدّد كلّ معنى من هذه المعانيّ المتعدّدة للكلمة الواحدة ... الخ[1].
Allophne	**Allophon**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس":**	/	* لم يتطرّق لهذا المصطلح في معجمه.

[1] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 111.

		* عند **"عبد السلام المسدي":** - صوتمٌ تعامليٌّ.	- ترجمةٌ. - نحتٌ.	* لم يتم التّعريف به بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[1].
		* عند **"خليل أحمد خليل":** - تباينّ صوتيٌّ.	- تركيبٌ. - ترجمةٌ.	* وهو مصطلحٌ يستعمله اللّسانيون الأمريكيون وبعض اللّسانيين الأوروبيّين للدلّ على تباينات صويت ...[2].
Allophne	**Allophon**	* عند **"مبارك مبارك":** - متغيّرٌ لفظيٌّ.	- ترجمةٌ.	* ويستعمل بمعنى متغيّرٍ تركيبيٍّ للوحدة الصّوتيّة؛ فهو تغيير تلفّظ حرفٍ من الحروف بحسب وقوعه في الكلمات، مثل حرف (S) و(Z)، وفي اللّغة العربيّة نجد حرف الجيم يلفظ (ج) كما يلفظ (د + ج) ويلفظ (G) كما في اللّهجة المصريّة[3].

[1] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ، فرنسيّ - فرنسيّ، عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 131.

[2] خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة عربيّ - فرنسيّ - إنجليزيّ، ص 27، 28.

[3] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 20.

		* عند **"عبد القادر الفاسي الفهري":** - بديلٌ صوتيٌّ. - بَدْ صَوْت.	- تركيبٌ. - ترجمةٌ.	* لم يتم التّعريف به بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[1].
		* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - بديلٌ صوتيٌّ. - بَدْ صَرْفِيٌّ.	- ترجمةٌ. - نحتٌ.	* وهو متغيّرٌ تكامليٌّ لصوتيّةٍ ما؛ أي أنّ تحقيقه مفيدٌ بالسّياق. كلّ متغيّر لصوتيّةٍ ما، سواء كان حرًّا أم تكامليًّا[2].

Allophne	**Allophon**	* عند **"سامي عياد حنا" وآخرين:** - أَلُّوفُون. الصّورة الصّوتيّة.	- تعريبٌ. - تركيبٌ.	* هي صورةٌ من الصّور الصّوتيّة المختلفة لوحدةٍ صوتيّةٍ معيّنةٍ (الفونيم) ... الخ[3].

[1] عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 19.

[2] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 11.

[3] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 04.

Allomorphe	**Allomorph**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس":**	/	* لم يتطرّق لهذا المصطلح في معجمه.
		* عند **"عبد السلام المسدي":** - شكلّم.	- نحتٌ. - ترجمةٌ.	* لم يتم التّعريف به بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[1].
		* عند **"خليل أحمد خليل":** - تباينٌ شكليٌّ.	- ترجمةٌ.	* يمكن تباين الشّكل بتباين جذر الفعل وظهوره في صورٍ شتّى، مثلاً: فعل جاء يجيء، تجيء، نجيء، تجيئون، سأجيء ...[2].

Allomorphe	**Allomorph**	* عند **"مبارك مبارك":** - متغيّرٌ دلاليٌّ.	- ترجمةٌ.	* هو وحدةٌ لغويّةٌ ذات معنًى يشبه غيره من الوحدات اللّغويّة في المعنى، ولكّنه يتوزّع معها تكامليًّا لتكوين وحدةٍ صرفيّةٍ واحدةٍ، مثل: حرف الواو في: المعلّمون يدرّسون، وهو كذلك تسميةٌ تطلق على

[1] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ، فرنسيّ - فرنسيّ، عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 128.

[2] خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة عربيّ - فرنسيّ - إنجليزيّ، ص 27.

				الأشكال المختلفة الّتي تمثّل الوحدة الصّرفيّة المحقّقة في سياقاتٍ مختلفةٍ[1].
		* عند **"عبد القادر الفاسي الفهري":** - بديلةٌ صرفيّةٌ. - بَدْ صَرْفة.	- ترجمةٌ. - نحتٌ.	* لم يتم التّعريف به بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[2].
		* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - بديلٌ صرفيٌّ. - بَدْ صَرْفيّ.	- تركيبٌ. - ترجمةٌ.	* هي أشكالٌ مختلفةٌ للصّرفيّة الواحدة أثناء التّحقيق في السّياق[3].

Allomorphe	**Allomorph**	* عند **"سامي عياد حنا" وآخرين:** - أَلُّومورف. الصّورة	- نحتٌ. - ترجمةٌ.	* تظهر الوحدة الصّرفيّة Morpheme في صورٍ صرفيّةٍ مختلفةٍ، تكون بديلاً صوتيًّا Phonetical

[1] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 19، 20.

[2] عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 19.

[3] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 11.

		الصّرفيّة.		Alternative للوحدة الصّرفيّة ... الخ[1].
Apocope	**Apocopation**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس":** - التّرخيم.	- ترجمةٌ.	* هو عند النحاة حذف آخر الكلمة على وجهٍ مخصوصٍ، والمنادى يرخّم (بشرط أن يكون معرفةً وألاّ يكون مستغاثًا ولا مندوبًا ولا مضافًا بحذف آخر المضاف إليه، ولا مركّبًا تركيبًا إسناديًّا ولا مبنيًّا قبل النّداء ...[2].
		* عند **"عبد السلام المسدي":** - بترٌ.	- ترجمةٌ. - مجازٌ.	* لم يتم التّعريف به، بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[3].
		* عند **"خليل أحمد خليل":** - حذف آخر الكلمة.	- ترجمةٌ.	* هو عمليّةٌ لسانيّةٌ قوامها إهمال وحدةٍ صوتيّةٍ أو عدّة وحداتٍ صوتيّةٍ في آخر الكلمة ...[4].
Apocope	**Apocopation**	* عند **"مبارك مبارك":**	- ترجمةٌ. -	* هو إسقاط الصّوت الأخير من كلمةٍ ما، حرفًا كان أو حركةً، مثل

[1] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 04.

[2] مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 95.

[3] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ، فرنسيّ - فرنسيّ، عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 102.

[4] خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة عربيّ - فرنسيّ - إنجليزيّ، ص 65.

		- حذفٌ. - جزمٌ.	مجازٌ.	ما نرى إسقاط الحرف الأخير المقبل من الفعل المضارع المجزوم، وإسقاط الألف المقصورة، مثل: ليلى - ليل وسلمى - سلم في المنادى المرخّم[1].
		* عند **"عبد القادر الفاسي الفهري":** - جزمٌ.	- ترجمةٌ.	* لم يتم التّعريف به، بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[2].
		* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - جزمٌ. - ترخيمٌ.	- ترجمةٌ.	* هو تغييرٌ صوتيٌّ ناتجٌ عن سقوط صوتيّةٍ أو مقطعٍ أو عدّة مقاطع من آخر الكلمة[3].
		* عند **"سامي عياد حنا" وآخرين:**		* لم يتطرّق لهذا المصطلح في معجمه.

[1] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 27.

[2] عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 22.

[3] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 15.

Apocope	**Apocopation**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس":** - رويّ الصّدارة.	- ترجمةٌ.	* ويقال بأنّه المجانسة الاستهلاليّة[1].
Allitération	**Alliteration**	* عند **"عبد السلام المسدي":** - جناسٌ استهلاليٌّ.	- ترجمةٌ. - مجازٌ.	* لم يتم التّعريف به، بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[2].
		* عند **"خليل أحمد خليل":** - ترجيعٌ حرفيٌّ.	- ترجمةٌ.	* هو عمليّة تكرار أصواتٍ (حروفٍ) مماثلةٍ لأغراضٍ أسلوبيّةٍ؛ قصد الإلحاح أو تناغم المحاكاة ...[3].
		* عند **"مبارك مبارك":** - إتباعٌ. - مجانسة جناس	- مجازٌ. - ترجمةٌ.	* هو تكرار الحرف نفسه في أوائل الكلمات المتتاليّة، بغية إحداث نغمةٍ موسيقيّةٍ، أو تكرارٍ صوتيٍّ في كلماتٍ متتاليّةٍ[4].

(1) مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 190.

(2) عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ، فرنسيّ - فرنسيّ، عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 108.

(3) خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة عربيّ - فرنسيّ - إنجليزيّ، ص 34.

(4) مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 19.

		استهلاليّ.		
Allitération	**Alliteration**	* عند **"عبد القادر الفاسي الفهري":** - جناسٌ.	- ترجمةٌ.	* لم يتم التّعريف به، بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[1].
		* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - جناسٌ استهلاليٌّ.	- مجازٌ. - ترجمةٌ.	* هو تكرار صوتٍ أو مجموعةٌ من الأصوات في بداية مجموعةٍ من المقاطع أو في بداية مجموعةٍ من الكلمات في نصٍّ ما[2].
		* عند **"سامي عياد حنا" وآخرين:**	/	* لم يتطرّق لهذا المصطلح في معجمه.
Tonème	**Toneme**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس":**	/	* لم يتطرّق لهذا المصطلح في معجمه.
		* عند **"عبد السلام المسدي":**	- ترجمةٌ. -	* لم يتم التّعريف به، بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[3].

(1) عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 19.

(2) مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 10.

(3) عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ، فرنسيّ - فرنسيّ، عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 163.

		- نغمةٌ.	دخيلٌ.	
		* عند **"خليل أحمد خليل":**	/	* لم يتطرّق لهذا المصطلح في معجمه.
Tonème	**Toneme**	* عند **"مبارك مبارك":** - وحدةٌ نغميّةٌ.	- ترجمةٌ. - دخيلٌ.	* وهي تسميةٌ للتّنغيم عندما يتخذ وسيلةً بين المعانيّ، وهذه الوحدة النّغميّة هي وحدةٌ نبريّةٌ لعلوّ الصّوت، تسمح بمقابلة وحدتين معنويّتين ودلاليّتين، وتؤدّي في اللّغة إلى تغيير المعنى، مثل: كم الاستفهاميّة وكم الخبريّة [1].
		* عند **"عبد القادر الفاسي الفهري":** - تونيمٌ. - وحدةٌ نغميّةٌ.	- تعريبٌ. - ترجمةٌ.	* لم يتم التّعريف به، بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط [2].
		* عند **"المعجم الموحّد**	- ترجمةٌ.	* هي وحدةٌ نبريّةٌ للعلوّ، تتيح تقابل وحدتين دالّتين [3].

[1] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 290.

[2] عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 338.

[3] مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 153.

		لمصطلحات اللّسانيّات": - وحدةٌ نغميّةٌ.		
		* عند **"سامي عياد حنا" وآخرين:**	/	* لم يتطرّق لهذا المصطلح في معجمه.
Taxéme	**Taxeme**	* عند **"مجدي وهبة" و"كامل المهندس":**	/	* لم يتطرّق لهذا المصطلح في معجمه.
		* عند **"عبد السلام المسدي":** - مصانيفٌ.	- دخيلٌ.	* لم يتم التّعريف به، بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[1].
		* عند **"خليل أحمد خليل":**	/	* لم يتطرّق لهذا المصطلح في معجمه.
		* عند **"مبارك مبارك":** - سمةٌ نحويّةٌ. - تاكسيم.	- ترجمةٌ. - دخيلٌ.	* ويقصد بها مثال ترتيب الكلمات في الجمل؛ أن يأتي الفعل في أوّل الجملة الفعليّة وأن يأتي بعده الفاعل والتّكملات، أو كأن يأتي المبتدأ في أوّل الجملة الاسميّة ومن ثمّ الخبر[2].

[1] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ، فرنسيّ - فرنسيّ، عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، ص 131.

[2] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، ص 286.

		* عند **"عبد القادر الفاسي الفهري":** - تاكسيم. - وحدةٌ تركيبيّةٌ.	- ترجمةٌ. - دخيلٌ.	* لم يتم التّعريف به، بل تمّ الاكتفاء بإعطاء مقابلٍ أجنبيٍّ له فقط[1].
Taxéme	**Taxeme**	* عند **"المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات":** - سمةٌ انتظاميّةٌ.	- ترجمةٌ.	* هي عند L. Bloomfield سمةٌ بسيطةٌ في الانتظام النّحويّ، مثال: تتضمّن الجملة الأمريّة "اخرجي" سمتين انتظاميتين: الأولى هي الوجه الأمريّ المشار إليه بعلامة تعجّبٍ، والثّانيّة سمةٌ انتقاليّةٌ تقوم على تصريف الفعل في الأمر وفي ضمير المخاطبة[2].
		* عند **"سامي عياد حنا" وآخرين:**	/	* لم يتطرّق لهذا المصطلح في معجمه.

*** التّعليق على الجدول:**

من خلال الجدول السّالف ذكره، تبيّن لنا أنّ للمعاجم المتخصّصة فضلٌ كبيرٌ من حيث إنّها توصل الباحث إلى تحديد مفهومٍ ما، يسترشد به الظّاهرة

---

(1) عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة - إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 332.

(2) مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ، عربيٌّ-، ص 149.

اللّغويّة الّتي تقع عليها العيّنة بأسلوبٍ علميٍّ ولغةٍ متخصّصةٍ.

ومن بين ما لاحظناه على المعجمات المتخصّصة محلّ الدّراسة، هو تفاوتها في استخدام اللّغات؛ فمنها ما كان ثلاثيّ اللّغة مثل: معجم المصطلحات اللّغويّة، ومعجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسيٌّ - إنجليزيٌّ - عربيٌّ)، وكذا المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات، بالإضافة لمعجم المصطلحات اللّسانيّة (عربيٌّ- فرنسيٌّ - إنجليزيٌّ)، ومنها ما كان ثنائيّ اللّغة نحو: قاموس اللّسانيّات، ومعجم اللّسانيّات الحديثة، ومعجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ومنها ما كان أحاديّ اللّغة وهو معجم علم الأصوات.

ومن خلال تحليلنا لعيّنةٍ من المصطلحات اللّسانيّة الواردة في كلّ من: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب لـ "مجدي وهبة وكامل المهندس"، ومعجم المصطلحات اللّغويّة (عربيٌّ- فرنسيٌّ - إنجليزيٌّ) لـ "خليل أحمد خليل"، ومعجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسيٌّ - إنجليزيٌّ - عربيٌّ) لـ "مبارك مبارك"، والمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات (إنجليزيٌّ - فرنسيٌّ - عربيٌّ) لمكتب تنسيق التّعريب، وكذا معجم المصطلحات اللّسانيّة (عربيٌّ- فرنسيٌّ - إنجليزيٌّ) لـ "عبد القادر الفاسي الفهري"، بالإضافة لمعجم اللّسانيّات الحديثة (إنجليزيٌّ - عربيٌّ) لـ "سامي عياد حنا" وآخرين، وجدنا أنّ هناك اختلافًا في منهجيّة وضع التّرجمات العربيّة للمصطلح الأجنبيّ الواحد، ما أوجب علينا إبراز أهمّ العوائق الّتي أدّت إلى ذلك، والّتي وجدنا من بينها:

1- غياب التّنسيق بين الباحثين والمترجمين، مع عدم اتفاقهم على منهجيّةٍ واضحةٍ في وضع المصطلحات اللّسانيّة الملائمة للمصطلح الأجنبيّ الواحد، ممّا أدى إلى اضطراب مفهومه وتعدّده دون

توحيده أو مراعاة شيوعه، وموافقته لخصائص اللّغة العربيّة.

2- اتسام الترجمات العربيّة بالفوضى المصطلحيّة والنّزعة الفرديّة.

3- استخدام مصطلحاتٍ أجنبيّةٍ على الرّغم من وجود ما يقابلها في اللّغة العربيّة؛ مثل مقابلة Morpheme بالمصطلح المعرّب مورفيم بدلاً عن المقابل صرفة، ومقابلة Toneme بالمصطلح المعرّب تونيم بدلاً عن المقابل وحدةٌ نغميّةٌ، الّذين استحدثهما معجم المصطلحات اللّسانيّة لمؤلّفه "عبد القادر الفاسي الفهري" ... الخ.

4- إنّ المصطلح اللّسانيّ في اللّغة العربيّة قد تأثّر ببنية الكلمة فيها؛ حيث إنّه يتكوّن من جذرٍ لغويٍّ وصيغةٍ صرفيّةٍ وسوابق ولواحق، تساعده في تأدية واجبه الوظيفيّ إزاء المفهوم الّذي صيغ من أجله.

5- الاختلاف في آليّات الوضع المصطلحيّ؛ أي إنّ هناك من الباحثين اللّسانيّين من لجأ إلى التّرجمة أو التّعريب أو الاشتقاق ... الخ، بينما البعض الآخر لجأ لآليّاتٍ أخرى كالمجاز ، النّحت، التّركيب، ... الخ.

هذا، وقد ساهمت هذه الاختلافات في منهجيّة الوضع المصطلحيّ للتّرجمة بشكلٍ كبيرٍ في تعدّد المقابلات العربيّة؛ وذلك بسبب أنّ لكلّ باحثٍ لسانيّ مصطلحٌ لسانيٌّ خاصٌ به دون اللّجوء إلى عمليّة التّوحيد للمفاهيم اللّسانيّة، كما أنّ بعضًا من هذه المعاجم اللّسانيّة اكتفت بذكر مقابلاتٍ عربيّةٍ للمصطلح الأجنبيّ الواحد، دون أن تعطي مفهومًا دلاليًّا له، ممّا نتج عنه بعض الغموض لدى القارئ، وبعضٌ آخر لجأ إلى ذكر المصطلح الأجنبيّ في معجمه بوضع مقابله العربيّ أو تعريبه.

في الأخير وكخلاصةٍ لما تمّ ذكره، ارتأينا اقتراح جملةً من الحلول كاجتهادٍ وسعيٍ منا للحدّ من تفشّي ظاهرة الفوضى المصطلحيّة للمصطلح اللّسانيّ، والّتي هي على النّحو التّاليّ:

1- أهمّية العودة للدّراسات التّراثيّة واستخراج مصطلحاتها ودراستها، حتى تكون رصيدًا عربيًّا يمكن استغلاله وفق ما يتناسب مع المفاهيم اللّغويّة الحديثة.

2- ضرورة إخضاع المعاجم اللّسانيّة لهيئةٍ عربيّةٍ متخصّصةٍ، تشرف على دراسة المصطلحات الموضوعة في المعاجم وتقييمها وفق المعايير الموحّدة للمصطلح.

3- لابد على واضع المصطلح اللّسانيّ مراعاة الجذر اللّغويّ بدقّةٍ، وتوظيف الصّيغة الصّرفيّة المناسبة الّتي تخدم المفهوم مباشرةً، من أجل ضمان حسن تداول مصطلحه.

4- الاتفاق على المبادئ في وضع المصطلح والتّعاون الدّائم والمتكامل بين المترجم والمصطلحيّ واللّسانيّ.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدّراسة، يمكننا إجمال ما توصّلنا إليه في الآتي:

- يهتمّ المعجم بتفسير المفردات وشرحها وتوضيح علاقة اللّفظ بالمعنى، وتكون هذه المفردات مرتّبةً ترتيبًا خاصًا، كما أنّ هذه المعاجم تكون إمّا عامةً أو خاصةً، وتتّسم إمّا بالقدم أو الجِدّة، وتكون بين العمل الفرديّ والجماعيّ، كما يوفّر المعجم خدمةً كبيرةً لمستخدميه بجودة الإخراج أو الشّروح المقدّمة وطريقة البحث.

- كانت المعاجم العربيّة القديمة اللّبنة الأساسيّة لإعداد المعاجم العلميّة المتخصّصة وذلك بفعل التّطوّر اللّغويّ وحركة التّرجمة والتّأليف، كما أنّه وبفعل التّحيين ازدهرت المعاجم العلميّة المتخصّصة ووصلت إلى ما هي عليه الآن، على قدرٍ كبيرٍ من النّضج في العصر الحديث.

- إنّ المعاجم المتخصّصة سواء كانت أحاديّة اللّغة أو ثنائيّة، تعدّ من المصادر الأساسيّة الّتي يستفيد منها الدّارس المبتدئ أو الباحث المتخصّص، كما تسعى هذه الثّروة العلميّة إلى تحقيق فائدةٍ علميّةٍ وتعليميّةٍ.

- ضرورة العودة إلى الدّراسات التّراثيّة واستخراج مصطلحاتها ودراستها، حتى تكوّن رصيدًا معرفيًّا يمكن استغلاله وفق ما يناسب المفاهيم الغربيّة الحديثة.

- تتمثّل مبادئ وأسس صناعة المعجم المختصّ في ثلاثة أمورٍ؛ منها جمع المادة المصطلحيّة وتدوينها ونشر المعجم، ولابدّ أن ننوّه هنا إلى أنّ المعجم المختصّ يهتمّ باصطلاحاتٍ معيّنةٍ قد تكون أكثر تخصّصًا؛ حيث يتناول فرعًا معيّنًا من العلم الواحد.

- جاءت المعاجم المتخصّصة الّتي صنّفها الباحثون في التّرتيب الهجائيّ، إمّا على أساس المداخل العربيّة أو الأجنبيّة، وهذا ليسهّل على القارئ إيجاد الكلمة الّتي يريدها دون عناءٍ ودون الاهتمام بالتّرتيب الدّاخليّ للمعجم، وهذا النّوع من المعاجم يهتمّ بتقديم المعلومات واللّغة المشروحة أكثر ممّا يهتمّ باللّغة الشّارحة، وقصد الوصول إلى العمل المعجميّ المتخصّص لابدّ من العودة إلى أمّهات الكتب الّتي تساعد الباحث على إخراجه من النّمط المطلوب، وهو أمرٌ ضروريٌّ لكلّ باحثٍ.

- تشتمل المعاجم المتخصّصة على مصطلحات الاختصاص، أمّا من ناحيّة اللّغة الّتي تدوّن بها فتتعدّد من ثنائيّة إلى متعدّدة اللّغات، وتكمن أهمّيتها من جهة الدّقة في وضع الاصطلاح والشّفافيّة ومراعاة السّهولة والإنتاجيّة.

- يعتبر المصطلح النّواة الأولى الّتي تبيّن علومًا شتّى؛ كعلم المصطلح، وعلم المعاجم، وعلم التّأصيل؛ لانتمائها إلى علمٍ واحدٍ وهو اللّسانيّات.

- إنّ للمصطلح الواحد عدّة مقابلاتٍ تنفجر عنها فوضى مصطلحيّة؛ وذلك بسبب نقله العشوائيّ والفرديّ إلى اللّغة العربيّة، دون تحريّ الدّقة الدّلاليّة والمعرفة للمصطلح المترجم؛ فوضع مصطلحاتٍ متخصّصةٍ وتحديد مقابلاتها يخضعان لمجموعةٍ من الآليّات الّتي تهدف إلى انتقاء هذه المقابلات وتصبح سهلة التّداول.

- لابدّ من التّأكيد على أنّ دراسة المعجم تتمّ على مستوى آليّات التّوليد في الدّراسات اللّسانيّة، قصد استحداث مصطلحاتٍ جديدةٍ دون التّعصّب للحديث على حساب التّأصيل، فالمادة المصطلحيّة لها أهمّيةٌ خاصةٌ في المعاجم المتخصّصة؛ إذ يتعيّن

دراسة المفاهيم والدّلالات الّتي تحمل المصطلحات والبحث في أصولها وتطوّرها.

- إنّ المصطلح اللّسانيّ هو مصطلحٌ متخصّصٌ داخل ميدانٍ محدّدٍ له خلفياتٌ فكريّةٌ ومعرفيّةٌ نشأت داخل بيئة الأصل، وقد تأثّر في اللّغة العربيّة ببنية الكلمة فيها كي تساعده في تأديّة واجبه الوظيفيّ إزاء المفهوم الّذي صيغ من أجله.
- من خلال تحليلنا لعيّنةٍ من المصطلحات اللّسانيّة الواردة في معاجم الدّراسة، وجدنا أنّ هناك اختلافًا في منهجيّة وضع التّرجمات العربيّة للمصطلح الأجنبيّ الواحد، ومنه غياب التّنسيق بين الباحثين والمترجمين مع عدم اتفاقهم على منهجيّةٍ واضحةٍ في وضع المصطلحات اللّسانيّة الملائمة للمصطلح الأجنبيّ الواحد.
- الاختلاف في آليّات الوضع المصطلحيّ ساهم في منهجيّة الوضع المصطلحيّ للتّرجمة بشكلٍ كبيرٍ في تعدّد المقابلات العربيّة؛ وذلك بسبب أنّ لكلّ باحثٍ لسانيٍّ مصطلحٌ لسانيٌّ خاصٌ به، دون اللّجوء إلى عمليّة التّوحيد للمفاهيم اللّسانيّة، كما أنّ بعضًا من هذه المعاجم اللّسانيّة اكتفى بذكر مقابلاتٍ عربيّةٍ للمصطلح الأجنبيّ الواحد، دون أن يعطي مفهومًا دلاليًّا له ممّا نتج عنه بعض الغموض لدى القارئ، والبعض الآخر لجأ إلى ذكر المصطلح الأجنبيّ في معجمه بوضع مقابلٍ عربيٍّ أو تعريبه.

هذا، ونتمنى أن تسهم هذه الدّراسة في إضافة ولو الشّيء القليل ممّا توصّلنا إليه أثناء البحث والتّنقيب، خاصةً وأنّ موضوع دراسة المعاجم المتخصّصة لا يزال قيد البحث، أمّا بخصوص ما غفلنا عن ذكره، فقد تستدركه دراساتٌ مستقبليّةٌ في أبحاث ومواضيع أخرى.

الفهارس:

- المصادر والمراجع.
- الجداول.
- الأشكال.
- الموضوعات (المحتويات).

- القرآن الكريم برواية حفص.

أوّلاً- المصادر العربيّة:

1. صحيح البخاري، دار الإمام مالك- الجزائر، الطّبعة الثّانية، 2014، أيضا صحيح مسلم ترقيم وترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة عباد الرحمن، مصر، الطّبعة الثّانيّة 1433هـ-2012م.
2. أبو الحسن أحمد بن فارس: الصّحابيّ في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسّسة بدران للطّباعة والنّشر، بيروت، الطّبعة الأولى، 1964.
3. أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان، 2003.
4. أبو الفتح عثمان بن جني: سرّ صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم دمشق، 1993.
5. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدّة، مطبعة المدني، القاهرة، مصر الجديدة، 1991.
6. أبو بكر محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان الطّبعة الثّانيّة، 1987.
7. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتّبيين، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، د. ب، د. ت.
8. زين الدّين أحمد بن أحمد عبد اللّطيف الشرجي الزبيدي: مختصر صحيح البخاري المسمى التّجريد الصّريح لأحاديث الجامع الصّحيح، دار الإمام مالك، الجزائر، الطّبعة الثّانية، 2007.

9. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي: شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، دار الفكر، 2004.

10. شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المعروف بابن الهائم: التّبيان في تفسير غريب القرآن، تحقيق ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلاميّ، الطّبعة الأولى، 2003.

11. عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، شرح وتعليق محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مكتبة العصريّة القاهرة، الطّبعة الثّالثة، 1998.

12. محمد الرازي فخر الدين: تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتّفسير الكبير ومفاتيح الغيب دار الفكر، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1981.

ثانيًا- المراجع العربيّة والمترجمة:

13. إبراهيم السّامرائي: في المصطلح الإسلاميّ، دار الحداثة للطّباعة والنّشر والتّوزيع بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1990.

14. إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، مكتبة أنجلو المصريّة، القاهرة، الطّبعة الثّالثة 1966.

15. إبراهيم بن مراد: المعجم العلميّ العربيّ المختصّ حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجريّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1993.

16. إبراهيم بن مراد: دراسات في المعجم العربيّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت لبنان، الطّبعة الأولى، 1987.

17. إبراهيم حسن إبراهيم: التّرخيم في العربيّة -معناه، أغراضه، أنواعه-، مطبعة حسان القاهرة، 1984.

18. ابن حويلي الأخضر ميدني: المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّسانيّ والنّظريّات التّربويّة الحديثة، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر ، 2010.

19. أحمد الشرقاوي إقبال: معجم المعاجم، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان الطّبعة الثّانيّة، 1993.

20. أحمد عبد الرحمن حماد: عوامل التّطوّر اللّغويّ -دراسةٌ في نموّ وتطوّر الثّروة اللّغويّة دار الأندلس، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1983.

21. أحمد عزوز: أصول تراثيّة في نظريّة الحقول الدّلاليّة، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، الطّبعة الأولى، 2002.

22. أحمد فارس الشذياق: الجاسوس على القاموس، دار النّوادر، دمشق، سوريا الطّبعة الأولى، 2013.

23. أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللّغويّة -أهمّيتها، مصادرها، وسائل تنميتها-، عالم المعرفة المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992.

24. أحمد مختار عمر: البحث اللّغويّ عند العرب مع دراسةٍ لقضيّة التّأثير والتّأثّر، عالم الكتب، القاهرة، الطّبعة السّادسة، 1988.

25. أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، الطّبعة الثّانية 2009.

26. أحمد مطلوب: بحوث مصطلحيّة، منشورات المجمّع العلميّ العراقيّ، مطبعة المجمّع العلميّ، 2006.

27. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة: الكتاب الطّبيّ الجامعيّ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة والطّبيّة، المكتب الإقليميّ لشرق المتوسّط ومعهد الدّراسات المصطلحيّة، فاس، المملكة المغربيّة، الرّباط، 2005.

28. إميل يعقوب: المعاجم اللّغويّة العربيّة بداءتها وتطوّرها، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، الطّبعة الثّانيّة، 1985.

29. الجيلالي حلام: المعاجم العربيّة -قراءةٌ في التّأسيس النّظريّ-، ديوان المطبوعات الجامعيّة، وهران، الطّبعة الأولى، 1997.

30. الحبيب النصراوي: التّوليد اللّغويّ في الصّحافة العربيّة الحديثة، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2010.

31. حسن ظاظا: كلام العرب -من قضايا اللّغة العربيّة-، دار النهضة العربيّة، بيروت لبنان، الطّبعة الأولى، د. ت.

32. حسين نصار: المعجم العربيّ -نشأته وتطوّره-، دار مصر للطّباعة، 1988.

33. حسين نصار: معاجم على الموضوعات، مطبعة الحكومة، الكويت، الطّبعة الأولى 1985.

34. حكمت كشلي: تطوّر المعجم العربيّ من مطلع القرن التّاسع عشر حتى عام 1950 -دراسة، تحليل، نقد-، دار المنهل اللّبنانيّ، بيروت، 2002.

35. خليفة الميساوي: المصطلح اللّسانيّ وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرّباط، الطّبعة الأولى، 2013.

36. خليل حلمي: المولّد في العربيّة -دراسةٌ في نموّ اللّغة العربيّة وتطوّرها بعد الإسلام- دار النّهضة

العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، الطّبعة الثّانية، 1985.

37. خليل حلمي: مقدّمة لدراسة التّراث المعجميّ العربيّ، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1997.

38. دريزة سقال: نشأة المعاجم العربيّة وتطوّرها - معاجم المعانيّ، معاجم الألفاظ- دار الفكر العربيّ، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1997.

39. ذهبية حمو الحاج: لسانيّات التّلفّظ وتداوليّة الخطاب، دار الأمل للطّباعة والنّشر والتّوزيع، تيزي وزو، الجزائر، الطّبعة الثّانيّة، 2012.

40. رمضان عبد التّواب: فصولٌ في فقه العربيّة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطّبعة السّادسة، 1999.

41. ريمون طحان وديـنيز بيطار طحان: فنون التّقعيد وعلوم الألسنيّة، دار الكتاب اللّبنانيّ، بيروت، الطّبعة الأولى، 1983.

42. سعد بن هادي القحطاني: التّعريب ونظريّة التّخطيط اللّغويّ -دراسةٌ تطبيقيّةٌ عن تعريب المصطلحات في السّعودية-، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، لبنان الطّبعة الأولى، 2002.

43. سناني سناني: في المعجميّة والمصطلحيّة، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن الطّبعة الأولى، 2012.

44. الشاهد البوشيخي: دراساتٌ مصطلحيّةٌ -مشروع المعجم التّاريخيّ للمصطلحات العلميّة-، دار السّلام، القاهرة، الطّبعة الأولى، 2012.

45. الشاهد البوشيخي: مصطلحات النّقد العربيّ لدى الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين -قضايا ونماذج

ونصوص-، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، الطّبعة الأولى 2009.

46. صالح بلعيد: اللّغة العربيّة العلميّة، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، الطّبعة الرّابعة، 2009.

47. صالح بلعيد: فقه اللّغة العربيّة، دار هومة، الجزائر، 2003.

48. صبحي الصّالح: دراساتٌ في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 2009.

49. صلاح راوي: المدارس المعجميّة العربيّة -نشأتها، تطوّرها، مناهجها-، دار الثّقافة العربيّة، القاهرة، الطّبعة الأولى، 1990.

50. عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفيّة للطّباعة والنّشر، الطّبعة الثّانيّة، 1981.

51. عبد الحي العباس: بناء المصطلح (العجيب والغريب والفانطستيك) بين قيود المعجم وقلق الاستعمال، المطبعة والوراقة الوطنيّة، مراكش، الطّبعة الأولى، 2007.

52. عبد الرحمن حسن العارف: تمّام حسّان رائدًا لغويًّا -بحوث ودراسات مهداة من تلامذته وأصدقائه-، عالم الكتب للنّشر والتّوزيع والطّباعة، القاهرة، الطّبعة الأولى 2002.

53. عبد السميع محمد أحمد: المعاجم العربيّة دراسةٌ تحليليّةٌ، دار الفكر العربيّ، القاهرة مصر، 2010.

54. عبد العزيز العماري: قضايا لسانيّة، مطبعة سندي، مكناس، الطّبعة الأولى، 2000.

55. عبد القادر عبد الجليل: المدارس المعجميّة -دراسة في البنيّة التّركيبيّة-، دار الصّفاء للنّشر والتّوزيع، الأردن، الطّبعة الثّانية، 2014.

56. عبد المجيد الحر: المعجمات والمجامع العربيّة -نشأتها، أنواعها، نهجها، تطوّرها-، دار الفكر العربيّ، بيروت، الطّبعة الأولى، 1994.

57. عدنان الخطيب: المعجم العربيّ بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، الطّبعة الأولى، 1994.

58. عزة حسين غراب: المعاجم العربيّة رحلةٌ في الجذور والتّطوّر والهويّة، مكتبة ومطبعة نانسي ومياط، مصر، د. ت.

59. علي القاسمي: المصطلحيّة مقدّمة في علم المصطلح، دار الحرّية للطّباعة، بغداد 1985.

60. علي القاسمي: المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت الطّبعة الأولى، 2003.

61. علي القاسمي: علم اللّغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرّياض المملكة العربيّة السّعوديّة، 1991.

62. علي القاسمي: علم المصطلح -أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة-، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، الطّبعة الأولى، 2008.

63. غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربيّة، دار عمان للنّشر والتّوزيع الأردن، الطّبعة الأولى، 2004.

64. فان دايك: النّص والسّياق -استقصاء البحث في الخطاب الدّلاليّ والتّداوليّ- ترجمة عبد القادر

قنيني، إفريقيا الشّرق، الدار البيضاء، المغرب، 2000.

65. فوزي يوسف: المعاجم العربيّة موضوعاتٌ وألفاظٌ، دار الولاء للطّبع والتّوزيع الطّبعة الأولى، 1995.

66. ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللّسانيّات، ترجمة: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، الطّبعة الأولى، 2007.

67. محمد حاج هني: المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعيّة في التّراث العربيّ -تحليلٌ ونقدٌ- منشورات ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، الطّبعة الأولى، 2020.

68. محمد حسين عبد العزيز: التّعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعرّبة دار الفكر العربيّ، القاهرة، 1990.

69. محمد مبارك: فقه اللّغة وخصائص العربيّة -دراسةٌ تحليليّةٌ مقارنةٌ للكلمة العربيّة وعرضٌ لمنهج العربيّة الأصيل في التّجديد والتّوليد-، دار الفكر، دمشق، الطّبعة الثّانية 1964.

70. محمد محمد داود: العربيّة وعلم اللّغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001.

71. محمود أحمد حسن المراغي: دراسات في المكتبة العربيّة وتدوين التّراث، دار العلوم العربيّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1991.

72. محمود سليمان ياقوت: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللّغة الحديث، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريةّ، مصر، 2002.

73. محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، مكتبة غريب، د. ط، د. ب د. ت.

74. مصطفى الشهابي: المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، معهد الدّراسات العربيّة، مصر، 1955.

75. مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان الطّبعة الأولى، 2000.

76. مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم، كلّية الآداب، جامعة بغداد بغداد، العراق، 2012.

77. نازل مموض أحمد: التّعريب والقوميّة العربيّة في المغرب العربيّ، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، الطّبعة الأولى، 1986.

78. الهيثم زعفان: المصطلحات الوافدة وأثرها على الهويّة الإسلاميّة مع إشارةٍ تحليليّةٍ لأبرز مصطلحات الحقبة العولميّة، مركز الرّسالة للدّراسات والبحوث الإنسانيّة، القاهرة مصر، 2009.

79. يوسف وغليسي: إشكاليّة المصطلح في الخطاب النّقديّ العربيّ الجديد، الدّار العربيّة للعلوم، الطّبعة الأولى، 2008.

ثالثًا- المعاجم والقواميس والموسوعات:

80. إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون: المعجم الوسيط، مادة (عجم)، مجمّع اللّغة العربيّة، مكتبة الشّروق الدّولية، القاهرة، مصر، الطّبعة الرّابعة، 2004.

81. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة (نحت)، دار صادر، بيروت، الجزء 12، المجلّد 02، المجلّد 10.

82. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة (دخل) النّاشر نشر أدب الحوزة، الجزء 11، 1984م.

83. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة (صلح) المطبعة الأميريّة ببولاق، مصر، الطّبعة الأولى، 1300هـ، الجزء 13، 1302هـ.

84. أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي: الكلّيات -معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة-، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسّسة الرّسالة، بيروت الطّبعة الثّانيّة، 1998.

85. أبو الحسن علي بن إسماعيل النّحويّ اللّغويّ الأندلسيّ المعروف بابن سيده: المخصّص، تحقيق: يوسف هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1971.

86. بو النصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة -مرتّبًا ترتيبًا ألفبائيًّا وفق أوائل الحروف-، تحقيق: محمد محمد تامر - أنس محمد الشامي - زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2009.

87. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين -معجمٌ لغويٌّ تراثيٌّ- تحقيق: الدّكتور داود سلوم والدّكتور داود سلمان العنبكي مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 2004.

88. أبو قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1998.

89. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللّغة، تحقيق: عبد الكريم العرباوي مراجعة محمد علي النجار، دار مصر للتّأليف والتّرجمة، القاهرة، د. ت.

90. أحمد العايد وداود عبده وآخرون: المعجم العربيّ الأساسيّ للنّاطقين بالعربيّة ومتعلّميها، لاروس، المنظّمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم، تونس، 1988.

91. أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي: المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير تحقيق عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، الطّبعة الثّانية.

92. أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطّبعة الأولى، 2008.

93. إميل يعقوب وآخرون: قاموس المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة -عربيٌّ، إنجليزيٌّ فرنسيٌّ-، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1987.

94. بطرس البستاني: محيط المحيط -قاموسٌ عصريٌّ مطوّلٌ للّغة العربيّة-، مكتبة لبنان لبنان، 1998.

95. خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات اللّغويّة -عربيٌّ، فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ-، دار الفكر اللّبنانيّ، بيروت، الطّبعة الأولى، 1995.

96. رشيد عبد الرحمن العبيدي: معجم الصّوتيّات، مركز البحوث والدّراسات الإسلاميّة، العراق، الطّبعة الأولى، 2007.

97. رمزي منير بعلبكي: معجم المصطلحات اللّغويّة (إنجليزيٌّ عربيٌّ) مع 19 مسردًا عربيًّا، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1990.

98. روحي البعلبكي: المورد -قاموس عربيّ- إنجليزيّ-، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، الطّبعة السّابعة، 1995.

99. سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللّسانيّات الحديثة -إنجليزيٌّ، عربيّ-، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1997.

100. سمير سعيد حجازي: قاموس مصطلحات النّقد الأدبيّ المعاصر -عربيٌّ، إنجليزيٌّ فرنسيٌّ-، دار الأفق العربيّة، القاهرة، الطّبعة الأولى، 2001.

101. سمير سعيد حجازي: معجم المصطلحات الحديثة - عربيٌّ فرنسيٌّ، فرنسيٌّ عربيٌّ- مراجعة المادة الفرنسيّة جالور جيور دانينو، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 2005.

102. عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيّات (عربيّ فرنسيّ - فرنسيّ عربيّ) مع مقدّمة في علم المصطلح، الدّار العربيّة للكتاب، 1984.

103. عبد الصاحب مهدي علي: معجم مصطلحات التّرجمة التّحريريّة والشّفهيّة -إنجليزيّ عربيّ-، إثراء للنّشر والتّوزيع، الأردن، الطّبعة الثّانيّة، 2008.

104. عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري: معجم المصطلحات اللّسانيّة (إنجليزي فرنسيّ عربيّ)، دار الكتاب الجديد المتحدة، الرّباط، 2007.

105. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التّعريفات -قاموس المصطلحات وتعريفات علم الفقه واللّغة والفلسفة والمنطق والتّصوّف والنّحو والصّرف والعروض والبلاغة-، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004.

106. علية عزت عياد: معجم المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة -ألمانيّ، إنجليزيّ، عربيّ- مع كشافين

بالإنجليزيّة والعربيّة، المكتبة الأكاديميّة، القاهرة، الطّبعة الأولى، 1994.

107. مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة -فرنسيٌّ، إنجليزيٌّ، عربيٌّ-، دار الفكر اللّبنانيّ، الطّبعة الأولى، 1995.

108. مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، الطّبعة الثّانية، 1984.

109. محمد العدناني: معجم الأغلاط اللّغويّة المعاصرة، مكتبة لبنان، بيروت، الطّبعة الأولى، 1984.

110. محمد رشاد الحمزاوي: المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة -معجمٌ عربيٌّ أعجميٌّ وأعجميٌّ عربيٌّ-، الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر 1987.

111. محمد رشاد الحمزاوي: المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة -معجمٌ عربيٌّ أعجميٌّ وأعجميٌّ عربيٌّ-.

112. محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النّحويّة والصّرفيّة، دار الفرقان بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 1985.

113. محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التّجاريّة، الرّياض، الطّبعة الأولى، 1986.

114. محمد علي الخولي: معجم علم اللّغة التّطبيقيّ، مكتبة لبنان، الطّبعة الأولى، 1986.

115. محمد علي الخولي: معجم علم اللّغة النّظريّ -إنجليزيّ عربيّ مع مسرد عربيّ إنجليزيّ- مكتبة

لبنان ناشرون، بيروت، الطّبعة الأولى، 1982، الطّبعة الثّانية، 1991.

116. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق حسين نصار، التّراث العربيّ، الكويت، 1969.

117. محي الدين بن محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، الطّبعة السّادسة، 2008.

118. مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنجليزيٌّ، فرنسيٌّ عربيٌّ-، المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، المغرب، الطّبعة الثّانيّة، 2002.

119. يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربيّة، دار الجيل، بيروت، الطّبعة الأولى، 1991.

رابعًا- المراجع الأجنبيّة:

120. *DANIEL GILE, La traduction la comprendre l'apprendre, presses universitaire de France, 2005.*

121. *Dictionnaire de Français la rousse, imprimé en France, 2008.*

122. *Dictionnaire Hachette, de la langue Française, le dictionnaire de notre temps, Paris, 1990.*

123. *DJAMILA GUEDRI : Le champ lexical et sémantique de l'expression de l'amour chez bobin revue de mawarid, Université de Suisse, N° 13, 2008 .*

124. *Dubuc Robert : Manuel Pratique de terminologie, 4ème édition, les presses, Québec, Canada, 2002.*

125. *Grand Larousse de la langue Française, Libraine Larousse, Paris, 1978.*

126. *Guy Rondeau: Introduction à la terminologie, 2ème édition, Gaétan et Morin éditeur, Québec, Canada, 1984.*

127. *JAK C. RICHARD, Richard Schmidt dictionary of language teaching and applied linguistics longmane, pearson, education England, London, 3rd edition, 2002.*

128. *Jean Dubois et autres : Dictionnaire de la linguistique, Paris, Larousse, 1973.*

129. *Larousse: Dictionnaire de Français, 2010.*

130. *MARIA TERESA CABRÉ, Castellvi Terminology, theory methods and application, John Benjamins publishing company, Amsterdam, 1999.*

131. *MARIA TERESA CABRÉ, La terminologie théorie, Méthode et applications, les presses de l'université d'Ottawa, 1998.*

132. *Oxford learner's poker dictionary oxford university, 1983.*

133. *Oxford Learner's: pocket dictionary, Fourth edition, 2008.*

134. *PIERRE LERAT, Les languées spécialisées, Nord presses universitaire de France, Paris, 1995.*

135. *Kocourek Rostlslav, « La langue française de la technique et de la science», Wlesbaden, Oscar Brandstetter Verlag, 1991.*

خـامـسًـا- الـمـجلاّت و الـدّوريّـات:

136. إبـراهـيم بـن مـراد: قـضيّـة الـمـصـادر فـي جـمع مـادة الـمـعجم، مـجلّـة مـجمّع الـلّـغة الـعربـيّـة دمـشق، الـجزء 01، الـمـجلّـد 78.

137. إبـراهـيم مـدكـور بـيـومـي: لـغة الـعلم فـي الإسلام، مـجلّـة مـجمّع الـلّـغة الـعربـيّـة بـالـقـاهرة، الـعـدد 29، 1972.

138. أبـو جـمـال قـطب الإسلام نـعـمـانـي: الـتّـرجـمة: ضرورةٌ حضاريّـةٌ، دراسات الـجـامـعة الإسلاميّـة الـعـالـمـيّـة شيـتـا غونـج، الـمـجلّـد 03، بـنـغلاديـش، ديـسـمـبـر 2006.

139. أحمد مختار عمر: المصطلح الألسنيّ العربيّ وضبط المنهجيّة، مجلّة عالم الفكر الكويت، العدد 03، المجلّد 20، 1989.

140. إسماعيل مغمولي: المصطلحات في التّراث العربيّ الإسلاميّ وطرائق وضعه، مجلّة التّراث العربيّ، دمشق، سوريا، العدد 93- 94، جانفي 2004.

141. بشير ابرير: علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة وممارسة البحث في اللّغة والأدب مجلّة التّواصل، الجزائر، العدد 16، مارس 2010.

142. جواد حسني سماعنة: التّركيب المصطلحيّ -طبيعته النّظريّة وأنماطه التّطبيقيّة-، مجلّة اللّسان العربيّ، مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط، العدد 50، 2000.

143. جواد حسني سماعنة: المعجم العلميّ المختصّ (المنهج والمصطلح)، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة، دمشق، المجلّد 75، الجزء 04، أكتوبر 2000.

144. حمزة مسالتي وعصام نحاوة: معالجة التّرجمة الآليّة للإحالة بالضّمير من العربيّة إلى الإنجليزيّة -نظام سيستران أنموذجًا-، مجلّة اللّسانيّات التّطبيقيّة، الجزائر، العدد 04 ديسمبر 2018.

145. حيدر علي النعمة: ظاهرة الاشتقاق وأثرها في إثراء الدّلالة اللّغويّة والمعجميّة للمفردة القرآنيّة، مجلّة الأستاذ، بغداد، العدد 201، جانفي 2012.

146. سعيد بن عامر: إشكالات التّرجمة -موقع قوقل للتّرجمة الآليّة من العربيّة إلى الإنجليزيّة أنموذجًا-، المجلّة المغاربيّة، المغرب، العدد 10، 2016.

147. عبد السلام المسدي: الفكر العربيّ والألسنيّة، مجلّة الأقلام، العدد 04، بغداد أفريل 1979.

148. عبد القادر جعيد: المصطلح اللّسانيّ العربيّ بين الصّرامة والنّظريّة وواقعيّة التّطبيق مجلّة الإحياء، الجزائر، العدد 28، المجلّد 21، جانفي 2021.

149. العربي سعاد: الجهود النّحويّة لعبد السلام المسدي في ضوء كتابه العربيّة والإعراب، مجلّة علوم اللّغة العربيّة وآدابها، العدد 01، المجلّد 12، مارس 2020.

150. علي القاسمي: المعجم والقاموس -دراسةٌ تطبيقيّةٌ في علم المصطلح-، مجلّة اللّغة العربيّة، مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط.

151. علي حسين عبد الحسين الدليفي: فقه اللّغة وعلم اللّغة والفيلولوجيا، -مداخلاتٌ اصطلاحيّةٌ-، مجلّة العميد، كلّية التّربيّة، قسم اللّغة العربيّة، جامعة واسط، الجزء 02 تشرين الأوّل / أكتوبر 2014م.

152. فاطمة الزّهراء ضياف: صعوبة ترجمة مصطلحات الانترنت إلى اللّغة العربيّة، مجلّة الممارسات اللّغويّة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 03، المجلّد 04، سبتمبر 2013.

153. محمد حاج هني: التّأليف المعجميّ التّراثيّ المتخصّص -عوامل نشأته ومراحل تطوّره-، مجلّة الأثر، العدد 22، جوان 2015.

154. محمد حاج هني: المعاجم اللّسانية العربيّة وأسس الصّناعة المعجميّة -قراءةٌ وصفيّةٌ تحليليّةٌ في آليّات التّصنيف-، مجلّة اللّسانيّات العربيّة، المملكة العربيّة السّعودية، العدد 03، مارس 2016.

155. محمد حاج هني: المعجم اللّسانيّ في الثّقافة العربيّة -تاريخه وروافده وأهدافه-، مجلّة الدّراسات المعاصرة، تيسمسيلت، الجزائر، العدد 03، المجلّد 02، يناير 2018.

156. محمد حاج هني: المعجم المتخصّص ومكانته في البحث المعجميّ الحديث -قراءة في المفهوم، الخصائص والأنواع-، مجلّة الكلم، العدد 03، جوان 2017.

157. محمد سالم الجرح: النّشاط العربيّ المعجميّ أصيلٌ أم دخيلٌ؟، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة، القاهرة، مصر، العدد 28، 1971.

158. محمود فهمي حجازي: الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة، القاهرة، العدد 40، نوفمبر 1977.

159. مشرف بن أحمد الزهراني: المصطلح في علوم القرآن بين الكافيجي والسيوطي -دراسة مقارنة-، مجلّة جامعة أم القرى لعلوم الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة، كلّية العلوم والدّراسات الإنسانيّة، جامعة الخرج، العدد 54، محرّم 1433هـ.

160. وليد سراج: اللّغة العربيّة والاصطلاح العلميّ، مجلّة التّراث العربيّ، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، العدد 42، جانفي / العدد 43، أفريل، 1991.

161. وليد محمد السراقبي: فوضى المصطلح اللّسانيّ، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة، دمشق، الجزء 02، المجلّد 83.

162. يحي عبد الرؤوف جبر: الاصطلاح -مصادره ومشاكله وطرق توليده-، مجلّة اللّسان العربيّ، مكتب التّنسيق والتّعريب، الرّباط العدد 36، 1992.

سادسًا- الرّسائل الجامعيّة:

163. عطا الله بوخيرة بلخير شنين: جهود مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط في صناعة المعاجم المتخصّصة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة "دكتوراه في العلوم" في اللّغة والأدب العربيّ، تخصّص: المعجميّة العربيّة، كلّية الآداب واللّغات، جامعة قاصدي مرابح، ورقلة، الجزائر، 2019-2020.

164. عمّار شلواي: الحقول الدّلاليّة في درعيّات أبي العلاء المعري، ، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصّص: أدب عربيّ، كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2004-2005.

سابعًا- المواقع الإلكترونيّة:

165. https://dorar.net/hadith/sharh/147

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصّفحة
جدول رقم 01	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم علم الأصوات.	65
جدول رقم 02	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم الصّوتيّات.	66
جدول رقم 03	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم علم اللّغة النّظريّ.	69
جدول رقم 04	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم علم اللّغة التّطبيقيّ.	70
جدول رقم 05	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم المصطلحات اللّغويّة.	72
جدول رقم 06	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم اللّسانيّات الحديثة.	74
جدول رقم 07	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم المصطلحات الحديثة.	75
جدول رقم 08	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب.	77
جدول رقم 09	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة.	80
جدول رقم 10	بطاقةٌ فنّيةٌ لقاموس المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة.	82
جدول رقم 11	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات.	84
جدول رقم 12	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم المصطلحات الألسنيّة.	85

جدول رقم 13	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم المصطلحات اللّغويّة.	87
جدول رقم 14	بطاقةٌ فنّيةٌ لمعجم المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة.	89
جدول رقم 15	دراسة المصطلحات اللّسانيّة في المدوّنات وآليّات وضعها.	181

فهرس الأشكال

رقم الشّكل	عنوانه	الصّفحة
شكل رقم 01	أقسام الاشتقاق.	122
شكل رقم 02	أنواع المجاز.	128
شكل رقم 03	أقسام المجاز.	129
شكل رقم 04	أنواع النّحت.	131
شكل رقم 05	أقسام التّركيب.	134
شكل رقم 06	أنواع التّركيب.	135
شكل رقم 07	أنواع التّرجمة.	139

فـهـرس الـمـحـتـويـات

العنوان	الصّفحة
شكر.	
إهداء.	
مقدّمة	أ

مدخل: المعاجم العربيّة التّراثيّة المتخصّصة

1-	تمهيد	10
2-	مفهوم المعجم المختصّ	11
3-	عوامل نشأته	12
4-	مراحل تطوّره	17
5-	أشكاله	27

6- أنواعه 32
7- مجالاته 33
8- أهمّيته 35

الفصل الأوّل: المعاجم اللّسانية العربيّة الحديثة المتخصّصة

1- لغة التّخصّص 39
1-1- مفهوم لغة التّخصّص 39
1-2- خصائص اللّغة المتخصّصة 42
2- المعجم اللّسانيّ المتخصّص 44
- النّشأة 44
- المفهوم 46
- الأهداف 58
- الأغراض 60
3- صناعة المعجم اللّسانيّ لدى العرب المحدثين 62

- معاجم لسانيّة فرديّة 63
- معاجم لسانيّة جماعيّة 67
- معاجم لسانيّة لدى الهيئات 77
4- الخصائص العامة للمعاجم اللّسانيّة العربيّة الحديثة 89
- عدد اللّغات 89
- الحجم 90
- المجالات المفاهيميّة 91
- القارئ المستهدف 92

الفصل الثّانيّ: المصطلح اللّسانيّ العربيّ في المعاجم التّراثيّة المتخصّصة

1- مفهوم علم المصطلح 96
- المصطلح عند العرب القدامى 98
- المصطلح عند العرب المحدثين 102
- المصطلح عند الغربيّين 104
2- تأصيل المصطلح في التّراث العربيّ عند 107

أصحاب معجمات المصطلحات

- مفهوم التّأصيل والتّأثيل له 108
- المؤيّدون له 112
- المعارضون له 114

3- المعاجم اللّسانيّة الّتي أصّلت بعض مصطلحاتها في التّراث العربيّ 116

4- آليّات وضع المصطلح اللّسانيّ في المعاجم العربيّة المتخصّصة 118

- الاشتقاق 119
- المجاز 125
- النّحت 129
- التّركيب 133
- التّرجمة 138
- التّعريب 140
- الدّخيل 143

الفصل الثّالث: نماذج تطبيقيّة لآليّات وضع المصطلح اللّسانيّ العربيّ المتخصّص

تمهيد 148

* **التّعريف بمدوّنات الدّراسة** 150

I- معاجم ثنائيّة اللّغة 150

1- قاموس اللّسانيّات 150

2- معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب 151

3- معجم اللّسانيّات الحديثة 151

II- معاجم ثلاثيّة اللّغة 152

1- المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات 152

2- معجم المصطلحات اللّسانيّة 153

3- معجم المصطلحات اللّغويّة 154

4- معجم المصطلحات الألسنيّة 155

* **دراسة تحليليّة لعيّنةٍ من المصطلحات اللّسانيّة** 155

* **دراسة المصطلحات اللّسانيّة في مدوّنات الدّراسة وآليّات وضعها** 181

الخاتمة 211

قائمة المصادر والمراجع 215

.....

فهرس المحتويات.

قائمة الجداول.

قائمة الأشكال.

الملخّص

الـمـلـخّص:

شهدت مختلف العلوم تطوّرًا بالغًا وكان من أبرزها الدّراسات العربيّة القديمة، وهذا راجعٌ بطبيعة الحال إلى عوامل وأسباب عدّةٍ؛ حيث تفرّعت الدّراسات اللّغويّة إلى ميادين ومجالاتٍ متعدّدةٍ أدّت إلى ظهور مصطلحاتٍ خاصةٍ بكلّ مجالٍ وتخصّصٍ؛ ما حتّم على الباحثين القيام بوضع معاجم تفيد كلّ تخصّصٍ.

فالمعاجم المتخصّصة هي الوسيلة المثلى الّتي توصل الباحث إلى تحديد المصطلحات وتشريح الظّاهرة اللّغويّة الّتي تقع عليها عينه بأسلوبٍ علميٍّ ولغة متخصّصٍ، من أجل استيعاب المفاهيم الخاصة بكلّ تخصّصٍ؛ كالمصطلحات اللّسانيّة.

هذا، وإنّ شرح المصطلح اللّسانيّ لطرقٍ وآليّاتٍ في وضعه، وهو ما لمسناه في معجماتنا العربيّة الموجّهة للباحثين المشتغلين باللّسانيّات، وذلك من خلال استقراء وحداتها والتّوازن بينها من أجل الوصول إلى عملٍ منظّمٍ.

وعليه، وقبل دراسة عيّنةٍ من المعجمات المتخصّصة لابدّ من الإشارة إلى حظّ المصطلحات من الدّرس العربيّ، ويمكن درء الكثير من المشكلات المصطلحيّة إذا حسن استثمار الإطار النّظريّ والتّطبيقيّ للمصطلحيّات.

الـكـلـمـات الـمـفـتـاحـيّـة:

المصطلح اللّسانيّ، المعاجم المتخصّصة، المصطلحيّة، الآليّات المعجميّة، المعاجم اللّسانيّة.

Abstract:

Various sciences have undergone a great scientific development, and among them we mention the ancient Arabic studies. This development is due, of course, to several factors and causes. As linguistic studies were divided into multiple fields, this led to the emergence of terms specific to each field and to a certain specialization; this forced researchers to develop dictionaries specific to each specialty.

In order to understand concepts specific to each discipline, such as linguistic terms, specialized dictionaries are the best way to define specific terms and can also allow the researcher to deconstruct, in a specialized language, the linguistic phenomenon on which he/she is looking.

This contribution serves to explain the ways in which the linguistic term is created through rigorous scientific ways and mechanisms, which we have seen in our Arabic dictionaries for researchers working in linguistics by extrapolating its units and balancing between them in order to achieve an organized work.

Consequently, and before studying a sample of specialized lexicon, it is necessary to refer to the theoretical and practical framework of Arabic terminology.

The key words:

Linguistic term, specialized dictionaries, terminology, lexical mechanisms, linguistic dictionaries.

Résumé:

Diverses sciences ont connu un grand développement scientifique, et parmi elles on cite les études arabes anciennes. Ce développement est *dû,* bien sur, à plusieurs facteurs et à plusieurs causes. Au fur et à mesure que les études linguistiques se sont divisées à de multiples domaines, cela à conduit à l'émergence de termes spécifiques à chaque domaine et à une certaine spécialisation ; ce qui a obligé les chercheures à développer des dictionnaires propres à chaque spécialité.

Afin de comprendre les concepts propres à chaque discipline, tels les termes linguistiques, les dictionnaires spécialisés sont le meilleur moyen pour définir des termes spécifiques et peuvent permettre aussi au chercheur de décortiquer, dans un langage spécialisé, le phénomène linguistique sur lequel son regard se porte.

Cette contribution sert à expliquer les modalités de création du terme linguistique par des voies et par des mécanismes scientifiques rigoureuses., ce que nous avons vu dans nos dictionnaires arabes destinés aux chercheures travaillant en linguistique en extrapolant ses unités et en équilibrant entre elles afin d'aboutir à un travail organisé.

En conséquence, et avant d'étudier un échantillon de lexique spécialisé, il est nécessaire de se référer au cadre théorique et pratique de la terminologie arabe.

<u>Les mots clés</u> :

Le terme linguistique, les dictionnaires spécialisés, la terminologie, mécanismes lexicaux, dictionnaires linguistiques.